الرقم العام: ٣٠٤
رقم التصنيف:
تاريخ الإيداع: ١٩٩٨/١٢

١٧٦
١

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

دراسة عن بعض الأساليب الوالدية فى علاقتها بالكذب لدى الأطفال (الطفولة المتأخرة) فى مستويات ثقافية مختلفة

رسالة مقدمة من

أمل مصطفى عبد الحليم محمد

للحصول على درجة الماجستير فى دراسات الطفولة

قسم الدراسات النفسية والإجتماعية

إشراف

د/ جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس المساعد بمعهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

١٤١٩ - ١٩٩٨ م

معهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

معهد الدراسات العليا للطفولة

قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

صفحة العنوان

عنوان الرسالة : دراسة عن بعض الأساليب الوالدية فى علاقتها بـــالكذب لدى الأطفال (الطفولة المتأخرة) فى مســـــتويات ثقافيـــة مختلفة.

إســـم الباحث : أمل مصطفى عبد الحليم محمد

الدرجة العلمية : ماجستير

القسم التابع لها: قسم الدراسات النفسية والإجتماعية

إســـم الكليـــة : معهد الدراسات العليا للطفولة

الجامعـــــــة : عين شمس

التخـــــــرج : ١٩٩٣

سنة المنح: ١٩٩٨ - ١٩٩٩

جامعة عين شمس

معهد الدراسات العليا للطفولة

قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

رسالة ماجستير / دكتوراه

إسم الطالب : أمل مصطفى عبد الحليم محمد

عنوان الرسالة : دراسة عن بعض الأساليب الوالدية فى علاقتها بالكذب لدى الأطفال (الطفولة المتأخرة) فى مستويات ثقافية مختلفة .

اسم الدرجة : ماجستير

لجنة الإشراف :

الاسم	الوظيفة
١- د. جمال شفيق أحمد	أستاذ مساعد علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة

يتقدير : ممتاز

تاريخ البحث: ١٩٩٧/٢/١٨

الدراسات العليا :

ختم الإجازة

موافقة مجلس المعهد
١٩٩٨/١١/١٧

أجيزت الرسالة بتاريخ
٢٥ / ١٠ / ١٩٩٨
موافقة مجلس الجامعة

(ج)

صفحـــــــة الموافقـــــــة

اسم الباحث : أمل مصطفى عبد الحليم محمد

عنوان البحث : دراسة عن بعض الأساليب الوالدية فى علاقتها بـــــالكذب لدى الأطفال (الطفولة المتأخرة) فى مســـتويات ثقافيـــة مختلفة .

الدرجة العلمية : ماجستير

أعضاء لجنة المناقشة والحكم

الاسم	الوظيفة	
١-أ.د.ثروت إسحق	رئيس قسم علم الإجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس	رئيسا وعضوا
٢- أ.د. ليلى أحمد كرم الدين	أستاذ علم النفس ووكيل معهد الدراسات العليا للطفولة –جامعة عين شمس	عضوا
٣- د. جمال شفيق أحمد	أستاذ مساعد علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة	مشرفا

درجـــة المنـــح :

تاريخ المناقشـــة :

موافقة القسم **موافقة الدراسات العليا** **موافقة الجامعة**

بسم الله الرحمن الرحيم

رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدىّ وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين .

صدق الله العظيم
الآية (١٩) من سورة النحل

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة

شكر

أشكر الأستاذ الدكتور الذي قام بالإشراف وهو :
أ.د.جمال شفيق أحمد الأستاذ المساعد بمعهد الدراسات العليا للطفولة .

ثم الأشخاص الذين تعاونوا معى فى هذا البحث وهم:

١) أ.د. ثروث اسحق رئيس قسم علم الاجتماع كلية الآداب جامعة عين شمس
٢) أ.د. ليلى كرم الدين أحمد أستاذ علم النفس ووكيلة معهد الدراسات العليا للطفولة.

مستخلص الرسالة

Abstract

- **اســـــم الباحثة : أمل مصطفى عبد الحليم محمد**
- **عنوان الرسالة :** دراسة بعض الأساليب الوالديـــة فـــى علاقتـــها بالكذب لدى الأطفال (الطفولة المتـــأخرة) فـــى مستويات ثقافية مختلفة .
- **جهـــــــة البحـــث :** معهد الدراسات العليا للطفولة .
قسم الدراسات النفسية والإجتماعية

- **تهدف الدراسة الى :** معرفة أثر بعض الأساليب الوالديـــة وعلاقتـــها بالكذب لدى الأطفال (الطفولة المتـــأخرة) فـــى مستويات ثقافية مختلفة .
- **تكونت عينة الدراسة من :** [٤٠٠] طفل [ذكور – إناث]
- **إستخدمت فى الدراسة الأدوات التالية :**

١- مقياس الأساليب الوالدية إعداد : سيد صبحى تعديل : كريمان بدير
٢- مقياس الكذب إعداد : الباحثة

- **توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها :**

١-توجد علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب (التسلط – إثارة الألـم النفسى – الحماية الزائدة – التفرقة – الإهمـــال – التذبـــذب) ودرجة الكذب عند الأطفال وذلك بالنسبة للأســـاليب الوالديـــة السابقة مجتمعة معا ، أو بالنسبة لكل أسلوب على حدة) فثبت أن أسلوبى (التسلط – الإهمال) يؤثر بدرجة كبـــيرة علـــى الكذب ، بينما الحماية الزائدة ، إثارة الألم النفسى – التفرقـــة – التذبذب) لاتؤثر على درجة الكذب وبذلك قد يكـــون تحقـــق الغرض جزئيا .

٢-لاتوجد علاقة إرتباطية سالبة بين السواء ودرجة الكذب عنـــد الأطفال.

٣-توجد علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب (التسلط – إثارة الألم النفسى – الحماية الزائدة – التفرقة – الإهمـــال – التذبـــذب) لدى كل من الأم والأب ودرجة الكذب عند الأطفـــال ، كمـــا

إتضح أن تأثير الأب أقوى من تأثير الأم خاصة فى أســـاليب (التفرقة – اثارة الألم النفس – الإهمال) اما بالنسبة لتأثير الأم واضح خاصة فى أساليب التفرقة – التذبذب – الإهمال) .

٤-لاتوجد علاقة إرتباطية سالبة بين السواء لدى كـــل مـــن الأم والأب ودرجة الكذب عند الأطفال .

٥-لاتوجد فروق جوهرية فى درجة الكذب عند الأطفال بإختلاف المستوى الثقافى لصالح أطفال المستوى الثقافى .

٦-توجد فروق جوهرية فى درجة الكذب عند الأطفال بـــإختلاف المستوى الثقافى وذلك لصالح الأناث اللاتى ينتمين للمســـتوى الثقافى المتخصص .

٧-توجد فروق جوهرية فى درجة الكذب عند الأطفال لدى كـــل من الذكور والإناث لصالح الذكور .

- الكلمات المفتاحية :

الأساليب الوالدية	Parental Practices
الكذب	(Lies) Lying

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة عامة	١
الفصل الأول	
(مدخل الى الدراسة)	٥
– اهداف الدراسة	٥
– اهمية الدارسة	٥
– تحديد مشكلة الدراسة	٧
– مفاهيم الدراسة	٨
– حدود الدراسة	١٠
الفصل الثانى	
(الأطار النظرى)	
أ – الأساليب الوالدية فى التنشئة	١٣
– مقدمة	١٢
– تعريف الأساليب الوالدية فى تنشئة	١٣
– تصنيفات الأساليب الوالدية(أنواعها)فى تنشئة الأطفال	
– الأساليب الوالدية ونظريات علم النفس	١٩
ب– الكذب عند الأطفال	٢٣
– مقدمة	
– تعريف الكذب	٢٤
– اسباب الكذب	٣٢
– طرق قياس الكذب	٣٠
– طرق علاج الكذب	٣٨
– طرق الوقاية من الكذب	٤٠
– الكذب ووجهة نظر علماء النفس	٤٢
الفصل الثالث	
(الدراسات السابقة)	
١– (أ) دراسات الاساليب الوالدية فى التنشئة	٤٧
(ب) تعقب على دراسات الاساليب الوالدية فى التنشئة	٥٨
٢– (أ) دراسات الكذب	٦٠

(ب) تعقب على دراسات الكذب ٦٨
٣- الفروض ٧٠

الفصل الرابع
(المنهج والاجراءات)
- تمهيد ٧١
-المنهج ٧١
-الدراسة الاستطلاعية ٧١
-عينة الدراسة ٧٢
الادوات ٧٧
- مقياس الكذب ٧٨
- مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الابناء ٨٧
- اجراءات الدراسة ٧٩
- الصعوبات التى واجهت الباحثة ٨٩
- المعالجة الاحصائية ٩٠

الفصل الخامس
(نتائج الدراسة والخاتمة) ٩١
- تمهيد
- عرض النتائج الخاصة بالفرضين الاول والثانى وتفسيرها ٩٣
- عرض النتائج الخاصة بالفرضين الثالث والرابع وتفسيرها ٩٧
- عرض النتائج الخاصة بالفرض الخامس وتفسيرها ١٠٠
- عرض النتائج الخاصة بالفرض السادس وتفسيرها ١٠٤
- عرض النتائج الخاصة بالفرض السابع وتفسيرها ١٠٦

التوصيات ١٠٨
البحوث المقترحة ١١٠
المراجع العربية ١١١
المراجع الاجنبية ١١٨
الملاحق
ملخص الدراسة باللغة العربية ١٢٠
ملخص اللغة الاجنبية

فهرس الجداول

م	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	توزيع عينة الذكور بالنسبة لمدارس المستوى الثقافى المرتفع	٧٤
٢	توزيع عينة الذكور بالنسبة لمدارس المستوى الثقافى المنخفض	٧٤
٣	توزيع عينة الذكور حسب الأعمار(المستوى الثقافى المرتفع)	٧٥
٤	توزيع عينة الذكور حسب الأعمار(المستوى الثقافى المنخفض)	٧٥
٥	توزيع عينة الإناث لمدارس المستوى الثقافى المرتفع	٧٦
٦	توزيع عينة الإناث لمدارس المستوى الثقافى المنخفض	٧٦
٧	توزيع عينة الإناث حسب الأعمار للمستوى الثقافى المرتفع	٧٧
٨	توزيع عينة الإناث حسب الأعمار للمستوى الثقافى المنخفض	٧٧
٩	توزيع العينة (للأطفال اللذين اجرى عليهم التطبيق)	٨٠
١٠	ابعاد المقياس وارقام عباراته	٨٢
١١	معاملات الارتباط الخاصة بثبات مقياس الكذب	٨٣
١٢	توزيع نسب الاتفاق لعبارات المقياس	٨٤
١٣	قيم معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس	٨٥
١٤	ارقام عبارات المقياس وقيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد التابع له	٨٦
١٥	ارقام عبارات المقياس وقيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الكذب ككل	٨٦
١٦	قيم معاملات الإنحدار وقيم معاملات الانحدار المعيارين للأساليب الوالدية والفروق بين تأثير الأساليب الوالدية على الكذب	٩١

م	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١٧	قيم معاملات الانحدار والفروق الأساليب الوالدية لدى كل من (الأب – الأم) .	٩٥
١٨	قيم معاملات الانحدار للأساليب الوالدية من قبل الأب	٩٦
١٩	قيم معاملات الانحدار للأساليب الوالدية من قبل الأم	٩٧
٢٠	الفروق بين المستويات الثقافية (المرتفعة – المنخفضة)	٩٩
٢١	الفروق بين الذكور فى المستويات الثقافية (المرتفعة – المنخفضة) فى درجات الكذب	١٠٣
٢٢	الفروق بين الاناث فى المستويات الثقافية (المرتفعة – المنخفضة) فى درجات الكذب	١٠٤
٢٣	الفروق بين الجنسين فى درجات الكذب	١٠٥

فهرس الملاحق

الملحق الاول

مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الابناء

إعداد سيد صبحى ، تعديل كريمان بدير

الملحق الثانى

أسماء السادة المحكمين لمقياس الكذب

الملحق الثالث

صورة (مقياس الكذب) الخاصة بالسادة المحكمين

الملحق الرابع

مقياس الكذب (صورة أولية)

الملحق الخامس

مقياس الكذب (صورة نهائية)

الفصل الأول

(مدخـــــل الدراســـــــة)

١- أهداف الدراسة

٢- أهمية مشكلة الدراسة

٣- تحديد مشكلة الدراسة

٤- مفاهيم الدراسة

٥- حدود الدراسة

مقدمة عامة

يحظى الأطفال فى مجتمعنا المعاصر باهتمام واسع النطاق من كافة الأجهزة والهيئات الدولية ، فالاهتمام بدارسة الطفولة إهتمام بالمجتمع ذاته وبتقدمه ، فالأطفال اليوم هم شباب الغد ورجال المستقبل ، فبقدر اعداد هذا الجيل من الأطفال الإعداد السليم للحياة يتوفر للأمة المستقبل والتقدم والحضارة ولذلك فإن الحكم على تقدم أى مجتمع ليس بما يتوفر لديه من امكانيات مادية فقط ، وانما بقدر ما لديه من ثروة بشرية ايضا .

(حامد عبد العزيز الفقى ، ١٩٨٧ :٩)

واذا نظرنا سنجد أن مستقبل الأوطان وفى مقدمتها مصر مرتبط بأوضاع ومدى العناية التى تحققت لها ، لذلك كان طبيعيا أن يشهد مجتمعنا تطور هاما ، بل يمكن ان نسميه صحوة ، تهدف الى تحقيق رفاهية الطفل، فليس الهدف هو إبقاء الطفل حيا ، ولكن القضية هنا كيف تكون هذه الحياة؟

فحياة الطفل اذا كانت مطلبا فى حد ذاتها ، الا ان الحياة السليمة هى الهدف الذى نسعى اليه جميعا .

(سوزان مبارك ١٩٩٤ :١٠-١١)

وقد أولى العالم من خلال اليونيسيف الطفل اهتماما بالغا لان الاستثمار فى مجال الطفولة من اهم واغلى انواع الاستثمارات جميعا ولذلك يجب وضعه على قمة الأولويات فى سلم الاهتمامات المجتمعية.

(اليونسيف ، ١٩٨٩ :٢٦)

فالأطفال هم بالفعل مرآة المجتمع ، من خلالهم يستطيع المجتمع ان يرى كيف تكون عليه صورته المستقبلية .

(محمد عماد الدين اسماعيل ، ١٩٨٦ : ٥)

من خلال ذلك يتضح لنا ان الاطفال يمثلون عدد غير قليل من السكان لذلك يجب علينا وضع استراتيجية لهذا الجيل الناشئ ، نستطيع من خلاله فهم طبيعة الطفل ومشكلاته لانه جزء من بيئته وسلوكه مرتبطا بها.

(سيد احمد مصطفى مرغام ١٩٩٦ :٢٥)

وبذلك فان مرحلة الطفولة ذات اهمية كبرى فى تكوين الفرد ، اذ تضع فيها البذور الأولى للشخصية ويتكون فى نفسه جوهر القيم والاتجاهات حتى يتعلم متى يظهر انفعالاته او يحجم عن اظهارها فى

*ستتبع الباحثة هذا النظام فى توثيق المراجع

المواقف المختلفة ، فيجب عليه ان يتعلم بما يطلق عليها اساسيات السلوك الاجتماعى .

(Fredrickelkim & Gerardhamdel, 1984:3)

وبناء على هذا الأساس تجمع الدراسات النفسية والاجتماعية على ان الوالدين يلعبان دورا أساسيا فى تنشئة الطفل ، فقد ذكر ان هناك كثير من المؤثرات لها دور فى تكوين شخصية الفرد تمنحه الطرق والوسائل التى تساعد على اكتساب العديد من الخبرات فى الحياة ، إن الاسرة هى الخلية الاولى للمجتمع ولابد ان تتوافر لديها كل اسباب الحماية ، فهى مسرح التفاعل الذى يتلقى فيه الفرد تنشئته الاجتماعية منذ ان يصبح عضوا فيها ، ومن خلال عضويته لجماعتها وعلاقته بهم الذى تخلق له أدوارا يستمد من اداء وظائفها ووضعه ، ومركزه الاجتماعيين الأوليين .

(كمال دسوقى ، ١٩٧١ : ٤٤٥)

وقد وجدنا علماء النفس رغم اختلاف اطارهم النظرى يؤكدون على ان الخبرات الاسرية التى يتعرض لها الطفل فى تنشئته الأولى من اهم المؤثرات الأساسية التى تؤثر فى نموه الاجتماعى والنفسى .

(احمد عبد العزيز عبد السلام عبد الغفار ، ١٩٧٤ : ٧٨)

فنرى فروم From يؤكد على ان الاسرة هى القوة النفسية للمجتمع وهى ذات اهمية للطفل لأنها تبعده عن شبح الاحساس بالوحدة والشعور بعدم الاهمية ، اذ تعوق هذا المشاعر نموه النفسى والاجتماعى ، فتوافق الانسان مع المناخ الاسرى ضرورى لتكوين شخصية سوية من وجهة نظر الصحة النفسية .

فى (محمد سعيد فرج ، ١٩٨٠ :٢٤٣ – ٢٤٤)

ونعود مرة اخرى لنؤكد ان الاسرة هى النواة الاساسية للمجتمع والتى فى أحضانها ينعم الطفل بدفء العناية والحب والامان ، حتى يشب ويستطيع الاعتماد على نفسه والانطلاق فى دروب الحياة ، واذا كان كل فرد فريد فان الاسر ايضا تتمايز فى طرق تنشئتها لأطفالها وأساليب معاملتها لهم ومع هذا التمايز فإننا نلاحظ اشتراك مختلف الاسر فى المجتمع الواحد فى الاطار العام الذى يجمعها بشكل اساليب التنشئة .

لذلك قد اهتمت بعض الدارسات التربوية والنفسية باساليب رعاية الوالدين لأبنائهم ، وما يمكن ان يترتب على هذه الأساليب من تأثير فى سلوك الأبناء ، فسلوك الطفل هو محصلة مكتسبة من انماط سلوكية ،

نتيجة التنشئة الاجتماعية بصفة عامة وأساليب الرعاية الوالدية بصفة خاصة .

(نجيب اسكندر ، محمد عماد الدين اسماعيل ، ١٩٥٩ : ٦)

وعليه فان اساليب المعاملة الوالدية للأبناء لها اثرها الفعال فى تكوينهم النفسى والاجتماعى ، فاذا كانت معاملة الوالدين قائمة على التقبل والمحبة فان ذلك يؤدى الى بناء الشخصية بناءا سليما ، اما اذا كانت اساليب معاملة الوالدين قائمة او تعتمد على انواع متباينة من اساليب المعاملة كالتقبل ، والتشدد فان هذا التذبذب فى اساليب المعاملة يعوق النمو النفسى للأبناء ، ويؤثر تأثيرا سلبيا على صحتهم النفسية . ايضا تؤثر اساليب التربية الوالدية المتشددة او المتساهلة فى زيادة السلوك الغير سوى عند الابناء .

(Telford , Sarwrays ,1971: 261)

والتباين بين اساليب المعاملة يعود الى التباين الواضح فى الثقافات الاسرية ، فهناك الآباء الذين يرون فى اسلوب التشدد وعمليات الضبط والتحكم الأسلوب الأمثل لتكوين شخصيات تتسم بسمات ايجابية وعلى الطرف الأخر نجد اباء يرون اسلوب التدليل والحماية الزائدة والعطاء بلا حدود وسائل مناسبة تكسب الأبناء الاشباع والرضا والسعادة ومن ثم يصبحون على ثقة بأنفسهم ومعتزين بها ، وفى الوسط نجد آباء يرون أن الأسلوب الأمثل لتنشئة الأبناء هو الأسلوب الحكيم الذى يرى فى الأبن عضوا مهما فى الاسرة يجب اشراكه فى كل مهام الأسرة بما يتناسب مع قدرته ونفسيته وهم يرون ان هذا الاسلوب يكسب ابناءهم الثقة بالنفس والقدرة على تحمل المسئولية والتوافق النفسى .

(محمود ابو النيل ، ١٩٨٤ : ١٠٨)

وبعد يتضح لنا من خلال كل هذا ان عملية التربية المتمثلة فى الاساليب الوالدية التى يتبعها الوالدان فى تربية أبنائهم هى وظيفة ثقافية تكسب الأطفال الكثير من المعارف والتجارب كما تؤصل فيهم القيم الدينية والروحية المتوارثة .

فقد لوحظ ان الوالدين ذو المستوى الثقافى الحسن ، ينقلا هذا المستوى الى اطفالهما التى تساعدهم على النجاح فى الحياة ، ونجد أن الأسرة وهى تقوم بهذه الوظيفة الثقافية على مستوى جيد من الوعى الثقافى فى كل مجالات الحياة ، أى على مستوى ادارك وتفهم الطفل للمعايير

المختلفة للأفكار والسلوك الإجتماعى السليم فى اطار هذه الثقافة الاســـرية الرشيدة .

(William Goods , 1984 : 4)

تتكون الدراسة الحالية من خمسة فصول رئيسية هى:

الفصل الأول: مدخل الدراسة: يتكون هذا الفصل من:

تمهيد – أهمية مشكلة الدراسة – أهداف الدراسة – تحديد مشكلة الدراسة – فروض الدراسة – مفاهيم الدراسة – حدود الدراسة.

الفصل الثانى: الاطار النظرى : يتكون الإطار النظرى للدراسة الحالية من

أ- الأساليب الوالدية فى التنشئة ويتضمن:

مقدمة – تعريف الأساليب الوالدية فى التنشئة – تصنيفات الأساليب الوالدية فى تنشئة الأطفال – الأساليب الوالدية ونظريات علم النفس.

ب- الكذب عند الأطفال ويتضمن:

مقدمة – تعريف الكذب – أسباب الكذب – طرق مقياس الكذب- طرق علاج الكذب – طرق الوقاية من الكذب – الكذب ووجهة نظر علماء النفس

الفصل الثالث: الدراسات السابقة العربية والأجنبية وينقسم الى جزئين هما:

أ- دراسات الأساليب الوالدية فى التنشئة

- تعقيب على دراسات الأساليب الوالدية فى التنشئة

ب- دراسات الكذب

- تعقيب على دراسات الكذب

ج- الفروض

الفصل الرابع: المنهج والإجراءات: ويتكون هذا الفصل من:-

تمهيد- منهج الدراسة- الدراسة الاستطلاعية- عينة الدراسة- خصائصها ومواصفاتها – أدوات الدراسة (مقياس الإتجاهات الوالدية إعداد سيد صبحى ١٩٧٦تعديل كريمان بدير ١٩٨٤)- إختبار الذكاء إعداد الباحثة- إجراءات الدراسة – الصعوبات التى واجهت الباحثة -المعالجة الإحصائية.

الفصل الخامس: يتم فى هذا الفصل عرض وتفسير نتائج الدراسة وعرض **التوصيات والبحوث المقترحة .**

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

المراجع

الملاحق

مدخل الى الدراسة

تمهيد:

يهتم هذا الفصل من فصول الدراسة بصياغة مشكلة الدراسة وتوضيح أهميتها وأهدافها وتحديد الأبعاد الأساسية المختلفة للدراسة.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة فيما يلى:-

أهداف الدراسة – أهمية الدراسة – تحديد مشكلة الدراسة- مفاهيم الدراسة – حدود الدراسة.

١- اهداف الدارسة :

تهدف الدراسة الى دارسة بعض الأساليب الوالدية فى علاقتها بالكذب لدى الأطفال (الطفولة المتأخرة) فى مستويات ثقافية مختلفة .

بالإضافة الى ذلك تسعى الدارسة لتحقيق الأهداف الفرعية التالية : -

١-التعرف على العلاقة بين الأساليب الوالدية ودرجة الكذب عند الأطفال وهذه الأساليب هى (التسلط – الحماية الزائدة – إثارة الألم النفسى – التذبذب – الاهمال – السواء – التفرقة) .

٢-التعرف على العلاقة بين الأساليب الوالدية المتبعة من قبل الأم والأب ومدى الاختلاف بينهم على درجة الكذب عند الأطفال وهذه الأساليب هى (التسلط – إثارة الألم النفسى – الحماية الزائدة – التذبذب – الإهمال – التفرقة – السواء)

٣-التعرف على الاختلاف فى درجة الكذب بين الذكور والإناث .

٤-التعرف على الاختلاف فى درجة الكذب لدى الأطفال من (ذكور – إناث) فى المستويين الثقافيين المختلفين (المرتفع – المنخفض) .

٢- اهمية الدارسة :

توصلت الدراسات والبحوث النفسية والاجتماعية بما لا يدع مجالا للشك ان الحياة الاسرية السوية التى تشبع الامن والطمأنينة فى نفس الطفل وتعمل على نموه فى جو من المحبة والحنان ، اذ يعتبر ذلك من الشروط الأساسية التى يحتاج اليها الطفل ، وتجعله شخصية متوازنة قادر على الانتاج والعطاء .

(فايز قنطار ، ١٩٩٢ : ١٥٦)

ومن هنا كان الاهتمام بالاسرة وبالأساليب الوالدية هو الشغل الشاغل لكثير من الدارسات النفسية والاجتماعية فى مجال الطفولة حيث أن

الاهتمام بالأسرة هو فى الواقع اهتمام بالطفولة وبجيل جديد ينشأ تكيفا سعيدا .

لهذا تكمن اهمية الدراسة الحالية فى اهمية الموضوع الذى تتصدى لدراسته حيث تسعى الدارسة الحالية لدراسة بعض الأساليب الوالدية فى علاقتها بالكذب لدى الأطفال (الطفولة المتأخرة) فى مستويات ثقافية مختلفة (١٠-١٢) سنة .

وبالرغم من تعدد الدراسات التى تناولت سيكولوجية العملية التربوية عامة واتجاهات أو اساليب المعاملة الوالدية خاصة ، الا أن دراسة العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والكذب لطفل مرحلة الطفولة المتأخرة لم يحظ الا بقليل من الدراسات بصفة عامة وعلى المستوى العربى بصفة خاصة، وتعد هذه الدراسة حلقة من سلسلة الدراسات التى تبحث عن معرفة العلاقة بين الأساليب الوالدية على الطفل والتوافق النفسى للطفل.

ونظرا لكونها مجالا خصب للبحث ويحتاج الى كثير من الدراسات المتواصلة نظرا لتدخل عوامل كثيرة فى هذه العلاقة، مما ينبغى دراستها وبحثها ولاشك أن لكل هذه الأسباب التى تنطوى على جانب كبير من الأهمية من الناحيتين النظرية والتطبيقية.

أ) فمن الناحية النظرية:

بمراجعة البحوث التى أجريت فى هذا المجال اتضح أن هناك حاجة ماسة الى مزيد من الدراسات التى تتناول تلك المرحلة الهامة من حياة الطفل وهى مرحلة الطفولة المتأخرة Late Childhood للوقوف على بعض المحددات والعوامل التى يمكن أن تسهم بايجابية أو سلبية فى أساليب المعاملة الوالدية لتحديد علاقتها بالتكيف النفسى للأطفال فى هذه المرحلة ، كما أن التغيرات الثقافية والاجتماعية التى حدثت بالمجتمع مؤخرا أثرت بشكل فعال على دور الأسرة فى التربية، وبالتالى على سلوك الأطفال ، وتكيفهم بشكل عام حيث تختلف أساليب التربية داخل المجتمع الواحد باختلاف المستوى الثقافى.

ونظرا للظروف الاجتماعية والنفسية التى طرأت على المجتمع والتى ادت لتغيير أساليب التنشئة الوالدية ومن هذه الظروف إرتفاع المستوى الاقتصادى والتغير الثقافى لبعض الأسر ، الأخذ بمظاهر الحضارة الغربية نتيجة للانفتاح على الغرب بعد سياسة الانفتاح ، الى جانب تأثير وسائل الاعلام ، جماعة النادى، مما أثر على أنماط تنشئة الطفل وتربيته، حيث انخفضت شدة الصرامة، والشدة والحزم، وفرض

العقاب (المادى والمعنوى) على الأطفال، وازداد نحو التسامح والميل نحو الأخذ بميول الأطفال فى الاعتبار، كل هذا جعل الآباء بمثابة المصفاة التى تنقى القيم الأخلاقية قبل نقلها الى الطفل .

(عبد الرحمن العيسوى ، ١٩٨٥ : ٢٠٥)

ب) أما من الناحية التطبيقية:

فيمكن أن تفيد الدراسة الحالية الآباء والمعلمين والقائمين على تربية الطفل من الأساليب السوية والمثالية فى التنشئة السليمة للطفل والتى تتيح له فرصة التكيف النفسى والبعد عن المشكلات السلوكية والنفسية المختلفة التى قد يتعرض لها نتيجة الأساليب الوالدية اللاسوية من قبل الوالدين.

وعليه يعتبر ذلك أكبر ثروة للتغلب على التحديات التى تواجه التقدم مستقبليا والتى تعوق الطفل عن الانتاج والانجاز من خلال شخصية نفسية وثقافية ناجحة حيث أن التعرف على أوجه الضعف فى أساليب المعاملة الوالدية يساعد على المبادرة بعلاج هذه الأساليب قبل أن تتفاقم وتتأصل لدى الأطفال ، مما يجعل تقويمها فى المستقبل أشق وأصعب ، كما أن اطلاع الآباء والأمهات على الأساليب السرية فى التنشئة وبالأخطاء التى قد يقعوا فيها أثناء تربيتهم لأطفالهم وتنشئتهم تساعدهم على تجنب الوقوع فى مثل هذه الأخطاء ، وفى هذا توفير للجهد ، اذ من السهل نسبيا غرس اتجاهات وأساليب وقيم أخلاقية سليمة أول الأمر بدلا من اتباع اتجاهات خاطئة.

(محمد عماد الدين اسماعيل ، ١٩٦٧ : ٦٣)

ومن هنا نستطيع اضافة أهمية جديدة للدراسة الحالية ، وهى ظهورها فى وقت تبدى فيه المؤسسات العالمية اهتماما بارزا بالطفولة ، وما تعانيه من مشكلات تعود بدايتها الى الأسرة وأساليبها فى التربية الوالدية للأبناء ، وأيضا لحماية الأطفال من أخطر المشكلات السلوكية وهى مشكلة الكذب التى تعد هى المشكلة الأكثر انتشارا بصورة خطيرة بين أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة ، فمن خلال معرفة الأساليب السليمة نستطيع أن نقضى على مثل هذه المشاكل قبل أن تتفاقم ويصعب أو يستحيل حلها.

ومن خلال ذلك نستطيع أن نقول أن كل هذا يؤثر على شخصية الطفل وعلى تمتعه بأكبر قسط من الراحة والسعادة فى مستقبله.

وعليه كان لدراسة هذه الإساليب وأثرها على اصابة الطفل بلاحدى المشكلات السلوكية التى هى محل الدارسة [الكذب] أهمية بالغة فى مجال

الدارسات النفسية والاجتماعية والاخلاقية التى تهتم بـــالطفل والطفولـــة ، والتى تسعى جاهدة الى بناء مستقبل مشرق للطفل على كافة المســـتويات الثقافية .

٣- تحديد مشكلة الدراسة :

كشف مسح التراث عن وجود العديد من الدراسات التى تناولت الأســاليب الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى مثل دراسة كل من :-
سميرة عبد الحميد ١٩٧٢ - نجيب اسكندر وعماد الدين اسماعيل ورشـدى فام منصور ١٩٧٤ - - Lindgren حنفى محمود امام اســماعيل ١٩٧٦ - حنفى محمود امام اسماعيل ١٩٧٩ - Fagle 1977 - سيد صبحـى ١٩٧٧ - محمد مصطفى مباسا ١٩٧٩ - Chien 1981 - الشناوى عبـد المنعـم ١٩٨١ - ليلى عبد الحميد عبد الحافظ ١٩٨١ - Kayle 1981 - Kngiht، 1982 - فوزية النجاحى ١٩٨٥- يوسف عبد الفتاح ١٩٨٩ - مهجة عبـد المعز عطية ١٩٩١ - على فالح حمد هنداوى ١٩٩١ - محمد محمد محمد نعيم ١٩٩٣ - سمير سعد حامد ١٩٩٣- السيد عبـــد العزيـــز الرفـــاعى ١٩٩٤.

وقد انتهت هذه الدراسات الى :

١)هناك ارتباط سالب بين الاتجاهات الوالدية وبين توافق الأبناء النفســـى وسمات شخصيتهم.
٢)هناك ارتباط سالب بين الأســـاليب الوالديـــة والمســـتوى الاقتصـــادى والاجتماعى
٣)هناك علاقة بين المستوى الثقافى وبين توافق الأبناء.
٤)تختلف تأثير الأساليب الوالدية باختلاف الجنس
٥)هناك اختلاف بين الأساليب الوالدية المتبعة من قبل كل من الأم والأب على شخصية الطفل
٦)هناك اختلاف فى إدراك الأساليب الوالدية لدى الأبناء باختلاف الجنس

- كما كشف مسح التراث عن وجود القليل من الدراسات التـــى تنـــاولت مشكلة بصفة خاصة والمشكلات الأخلاقية بصفة عامة مثل دراسات:
Coles 1973 - Hower 1976 - Sepp 1977 - مها حسين الســالم ١٩٧٩ - نورمان وشيلا ١٩٨٠ - فايزة عبد المجيد يوسف ١٩٨٠ - نجوى محمد العدوى ١٩٨٢ - روحاء الســـباعى ١٩٨٣ - - Gudth Smentana G. 1984 - سنية عبد الحميد ١٩٨٤- وفاء محمد كمال وبثينـــة أحمـــد عبـــد

الحميد ١٩٨٥ - عائشة السيد بدر نصار ١٩٨٦ - مصطفى محمود عبد الهادى حوامدة ١٩٩١ - ممدوح فؤاد على ١٩٩٤.

وانتهت هذه الدراسات الى:

١-هناك علاقة إيجابية بين الإتجاهات الوالدية والسمات الأخلاقية للأبناء.
٢-هناك اختلاف بين السمات الأخلاقية للأبناء باختلاف الاتجاهات الوالدية لدى الآباء.
٣-هناك إختلاف فى السمات الأخلاقية والدينية للأبناء بإختلاف الجنس.
٤-هناك علاقة بين المستوى الاجتماعى والاقتصادى والأنساق القيمية لدى الأبناء.
٥-تؤثر الشخصية الكاذبة للطفل على التوافق النفسى والواقعى لديه.
٦-يختلف الكذب باختلاف السن.

وقد وجد أنه لا توجد دراسة من هذه الدراسات اهتمت بدارسة الأساليب الوالدية فى علاقتها بالكذب عند الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة فى مستويات ثقافية مختلفة.

<u>وتتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية :</u>

١-هل توجد علاقة بين أساليب (التسلط -إثارة الألم النفسى - الحماية الزائدة - التذبذب - الإهمال - التفرقة) ودرجة الكذب عند الأطفال ؟
٢- هل توجد علاقة بين درجة السواء ودرجة الكذب عند الأطفال؟
٣-هل توجد علاقة بين أساليب (التسلط - إثارة الألم النفسى - الحماية الزائدة - التذبذب - الإهمال - التفرقة) لدى كل من الأم والأب ودرجة الكذب عند الأطفال ؟
٤-هل توجد علاقة بين السواء لدى كل من الأم والأب ودرجة الكذب عند الأطفال ؟
٥-هل توجد فروق فى درجة الكذب عند الأطفال بإختلاف المستوى الثقافى ؟
٦-هل توجد فروق فى درجة الكذب بين الجنسين بإختلاف المستوى الثقافى ؟
٧-هل توجد فروق بين الجنسين فى درجة الكذب ؟

٥- مفاهيم الدارسة :

يمكن تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة فيمايلى :

١- الأساليب الوالدية وابعادها المستخدمة فى الدراسة .
٢- الكذب .

١) تعريف الأساليب الوالدية : Parents Attitudes
(يعرفها سيد صبحى، ١٩٧٦ ص ١٦)

تعريف (سيد صبحى ، ١٩٧٦ ص ١٦) بأنها نوع من الإتجاهات الاجتماعية فى إتجاه الوالدين حيال موضوع معين ، وهى أسلوب التعامل مع الأبناء ويمكن التعرف عليها وتحديدها فى ضوء إستجابات الوالدين إزاء مواقف معينة مرتبطة بأسلوب معاملة الأبناء.

- التسلط Authoritarianism

يعرفه (محمد المؤمن حسين ، ١٩٨٢ : ٥٣) بأنه فرض الأب والأم لرأيه على الطفل ، ومنع تحقيق رغباته التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق تلك الرغبات حتى لو كانت مشروعة .

- اثارة الألم النفسى : Rising Psychological – pain

يعرفها (ابراهيم ذكى قشقوش ، ١٩٨٢ : ٢٨) بأنها كثرة استخدام الأباء لأساليب من شأنها تأنيب الأبناء ، واستثارة مشاعر الذنب لديهم كلما أتوا سلوك لا يوافقون عليها او مداومة تحقير الأبناء والتقليل من شأن كل ما يبدون او يصدر عنهم من سلوك وتصرفات .

- الإهمال : Negligence

يعرفه (Draper . 1983 : 29) بأنة يتمثل فى فشل الوالدين فى توفير الوقت والجهد اللازمين للعطاء والحب لأطفالهم فهم يهملون حاجات الطفل .

- التفرقة :

يعرف (عماد الدين اسماعيل ، ١٩٧٤ : ٣٠) التفرقة بأنها عدم المساواة بين الأبناء جميعا والتفضيل بينهم على أساس السن او الجنس او اى سبب عرضى آخر.

- السواء : Attitude of normality

تعرف هدى قناوى (١٩٨٨ : ٩٧) السواء بأنه يتمثل فى ممارسة الأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية النفسية ، كما انه يتضمن الابتعاد قدر الإمكان عن ممارسة الاتجاهات الأخرى مثل (التذبذب – الحماية الزائدة – إثارة الألم النفسى – الإهمال – التسلط – التفرقة) .

- **التذبذب : Hesitation**

يعرف (ابراهيم ذكى قشقوش ، ١٩٨٢ : ٢٨٠) التذبذب بأنه اتخاذ الأباء لموقف يتصف بعدم الاتساق او الاستمرار تجاه تصرفات الأبنـــاء ، بحيث يتأرجح هذا الموقف ما بين الإثابة والمعاقبة على نفـــس التصـــرف عندما يصدر عن الأبناء فى موقفين مختلفين .

- **الحماية الزائدة Over Protection**

تعرف (هدى قناوى، ١٩٨٨ : ٩٤) الحماية الزائدة بأنها قيام احـد الوالدين او كليهما بالواجبات والمسئوليات التى يمكن ان يقوم الطفل بـــها نيابة عنه ، كما ان الأباء لا يمنحون الطفل الاستقلال اللازم لمواجهة الألام او الأخطار التى تمر بحياة الطفل مما يجعله لا يكتسب اى خبرة تساعد فى مواجهة ازمات الحياة .

التعريف الإجرائى :

يمكن أن تعرف الأساليب الوالدية إجرائيا من خلال الدراسة الحالية من خلال الدرجات الإحصائية التى سيحصل عليـــها الأطفـــال بإســـتخدام مقياس الإتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء.

٢) تعريف الكذب .

تعرف رمزية الغريب (١٩٨١ : ٢٠٥) الكذب بأنه (صفة مكتسبة لا تورث يتعلمها الطفل ويكتسبها نتيجة لاحتكاكه بالوسط الذى يعيش فيه .

التعريف الإجرائى :

يمكن ان يعرف الكذب اجرائيا من خلال الدراسة الحالية من خلال الدرجات الإحصائية التى سيحصل عليها الأطفال باستخدام مقياس الكذب .

٦-حدود الدراسة :

تتحدد حدود الدراسة الحالية فيما يلى :

١- عينة الدراسة وخصائصها :

تتكون الدارسة من ٤٠٠ طفل لهم مواصفات معينة هى :

١-من حيث السن :

من [١٠-١٢] سنة .

٢-الجنس :

(٢٠٠) ذكور ، (٢٠٠) إناث .

٣-من حيث المستوى الثقافى :

٢٠٠ ←—— ينتمون لمستوى ثقافى مرتفع .

٢٠٠ ←——— ينتمون لمستوى ثقافى منخفض .

- ان يكون الأطفال مقيمين مع اسرهم (الوالدين) .
- لذلك يمكن ان تعمم نتائج الدراسة الحالية على عينـــة مماثلـــة لعينـــة الدارسة .

٢- الأدوات التى استخدمت فى الدراسة :

طبقت الأدوات الأتية على عينة من الدراسة وهى :

١- مقياس الأتجاهات الوالدية كما يدركـــها الأبنـــاء ---> ســـيد صبحى (١٩٧٦) تعديل كريمان بدير .

٢- مقياس الكذب ---> اعداد الباحثة .

ويمكن ان تعمم نتائج الدراسة اذا استخدمت نفس الأدوات .

٣-الطريقة التى طبقت بها أدوات الدراسة :

ويتم التطبيق بطريقة جماعية عن طريـــق تقســـيم الفصل الدراسى الى مجموعات من الأطفال وشرح تعليمات المقاييس لهم ، وسوف تستعرض الباحثة طريقة التطبيق فى فصل الاجراءات المنهجية ويمكن ان تعمم نتائج الدارسة اذا امكن التطبيق بنفس الطريقة على عينـــة مماثلـــة وأدوات مماثلة .

٤-المعالجة الإحصائية :

١-المتوسط الحسابى .
٢-الانحراف المعيارى
٣-اختبار (ت)
٤-معامل ارتباط بيرسون .
٥-معامل الانحدار
٦-معاملات الانحدار المعيارية .

الفصل الثاني

الإطار النظـــــري

أولا : الأساليب الوالدية في التنشئة :

أ- مقدمة .
ب- تعريف الأساليب الوالدية في التنشئة .
ج- تصنيف الأساليب الوالدية في تنشئة الأطفال .
د- الأساليب الوالدية في تنشئة الأطفال و نظريات علم النفس .

ثانيا : الكذب عند الأطفال :-

أ- مقدمة
ب- تعريف الكذب .
ج- انواع الكذب وتصنيفاته .
د- طرق قياسه قديما و حديثا .
هـ- الكذب و علم النفس .
و- الكذب و علم النفس .
ى- طرق علاج الكذب .
ح- طرق الوقاية من الكذب .

مقدمـــــة :

الأسرة هى النسق الإجتماعى المسئول عن تربية الإبنـــاء ، فـــهى البيئة الإجتماعية التى يبدأ فيها الطفل بتكوين ذاته والتعرف عليـــها عـــن طريق الأخذ والعطاء و التفاعل مع أعضائها ، فهى البيئة الأساسية التـــى يتعلم الطفل من خلالها العديد والعديد من الخبرات والعـــادات والأنمـــاط السلوكية المختلفة التى فيما بعد تشكل شخصيته .

فالطفل فى بدء عهده بالحياة يعتبر كائنا بيولوجيا الى حـــد كبـــير تحركه حاجاته ودوافعه البيولوجية ثم يتحتم على الطفل بعد ذلك ان ينتقـــل مع تقدم بيئته تدريجيا من المرحلة البيولوجية الى المرحلة الإجتماعية كـــى يصبح كائنا اجتماعيا ، وذلك يتم من خلال العملية التربوية التى يقوم بـــها الوالدين (الأب ، الأم) والتى تتضمن أساليب (سوية ، لا سوية) يتبعـــها الوالدين فى تربية وتنشئة ابنائهم ، فنجد أن للأساليب الوالدية السوية مثـــل الحب ، التقبل والدفء العاطفى والتسامح ، تأثير ايجابى علـــى شـــخصية الإبناء وعلى صحتهم النفسية ومسار حياتـــهم مســـتقبلا ، وذلـــك عكـــس الأساليب الوالدية اللاسوية فهى تؤدى الى ردود افعال عكسية فى ســـلوك الإبناء ، كما أن لها آثارا مدمرة على شخصية الطفل النفسية والإجتماعيـــة وعلى حياته ومن أمثلة هذه الأساليب الوالدية اللاسوية (التشدد ، الإهمال ، التسلط ، التذبذب وغيرها) .

لذلك نجد أن الأساليب الوالدية تلعب دورا كبيرا وخطرا فى تحديـــد ما سوف يكون عليه الطفل فى المستقبل ووضع الخطوط العريضة لـــهذه الشخصية .

كما نقول أيضا أن الأساليب الأسرية لاتشكل ســـلوك الفـــرد فـــى مرحلة الطفولة المتأخرة فقط وحسب وإنما فى مراحل النمو كلها ، حيـــث أنها ترسم ملامح نموه وقدرته على التكيف وتحدد مدى استقلاليته وتحديـــد مفهومه عن ذاته هذا فى مرحلة الطفولة المتأخرة ، أما بالنســـبة لمرحلـــة المراهقة والرشد فانها تحدد مستوى شعوره بالطمأنينة ومدى تحقيقه لذاتـــه ووضوح أهدافه .

فالوالدين مسئولين مسئولية جادة أمام المجتمع وأمام الإبنـــاء فيمـــا يقومون به من إجراءات وممارسات من أساليب للمعاملة الوالدية ، و أيضا هما المسئولان عن مدى نجاح هذا الجيل ومقدار سعادته .

تعريف الأساليب الوالدية فى التنشئة :

١-يعرفها عماد الدين اسماعيل (١٩٦٧: ١٧) بأنها:

هى الأساليب التى يتبناها الوالدين ويتمسكان بها فى معاملة أبنائهم فى مواقف حياتهم المختلفة وتظهر هذه الأساليب من خلال تعبيرهم اللفظى عن إستجاباتهم المرتبطة بمتغيرات محددة.

٢-يعرفها رشدى قام منصور (١٩٧٤ : ٢٠) بأنها :

هى الممارسات العقلية للوالدين فى الواقع وليس كما ينبغى ان تكون عليه هذه الممارسة وهى تعنى ما يعتقده الوالدان وما يحرصون عليه اثناء تنشئة ابنائهم.

٣-ويعرفها محمد شعلان (١٩٧٨ : ٣٧) بأنها :

نوع هام من الإتجاهات الإجتماعية فهى تعبر عن أساليب التعامل مع الإبناء وأنماط الرعاية الوالدية فى تنشئة الإبناء كما تعتبر بمثابة الديناميات التى توجه سلوك الأباء والأمهات .

٤-ويعرفها برنارد بودسكا Poduska (١٩٨٠ : ٢٤٣) بأنها :

شعور الطفل إزاء معاملة والديه له .

٥-وتعرفها هدى قناوى(١٩٨٨ : ١٨٣) بأنها :

بعض الأساليب والإجراءات التى يتبعها الوالدين فى تطبيع أو تنشئة أبنائهم إجتماعيا أى تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية الى كائنات إجتماعية ، وما يعتنقها من إتجاهات توجه سلوكها فى هذا المجال .

٦-ويعرفها محمد عماد الدين اسماعيل (١٩٨٩ : ٢٤) بأنها :

الديناميات التى توجه سلوك الأباء والأمهات فى تنشئة الإبناء وهى أهم ما ينبغى دارسته فى محيط الأسرة ، فأساليب المعاملة فى التنشئة هى ما يراه الإبناء ويتمسكون به من أساليب فى معاملة الأطفال فى مواقف حياتهم المختلفة .

٧-يعرفها محمود منسى ، محمد بيومى (١٩٨٩ : ١٠) بأنها :

هى مجموعة الأساليب التى يتبعها الوالدان فى معاملة الإبناء كما يدركها الإبناء فى نطاق الأسرة وتتمثل فى (القسوة – التقبل – التذبذب) .

٨- وتعرفها انشراح دسوقى (١٩٩١ : ٢٥) بأنها :

الأسلوب الذى يتبعه الأباء لاكتساب الإبناء انواع السلوك المختلفة ، والقيم والعادات والتقاليد) وتختلف أساليب التنشئة الإجتماعية باختلاف الثقافة والطبقة الإجتماعية وتعليم الوالدين والمهنة وتؤثر على ما سوف يكتسبه الفرد من خصائص مرتبطة بالأسلوب التربوى المتبع .

- بعد استعراض الباحثة للتعريفات المختلفة للأساليب الوالدية فى تنشئة الأطفال يتضح لنا الأهمية الكبيرة والدور الخطير الذى تلعبه الأساليب الوالدية فى حياة الأطفال فهى التى تشكل شخصية الطفل النفسية والإجتماعية والأخلاقية والدينية ، كما انها تحدد الأنماط السلوكية للطفل إذا أنها تضع الخطوط العريضة لإتجاهاته واحتياجاته ومعتقداته وقيمه وردود أفعاله فى المواقف الحياتية المختلفة .

- فمن خلال التعريفات السابقة نرى كيف يمكن تحويل طفل من مجرد كائن فطرى بيولوجى يتصرف بعشوائية الى كائن اجتماعى ، عاقل ، نافع ، منتج .

- وهذا كله يعتمد على أسلوب المعاملة الوالدية السائدة فى الأسرة ، فإذا كانت معاملة الوالدين قائمة على التقبل والمحبة فان ذلك يؤدى الى بناء الشخصية بناء سليما ، اما إذا كانت أساليب معاملة الوالدين قائمة أو تعتمد على أنواع متباينة من أساليب المعاملة كالتشدد ، التقبل فان هذا التذبذب فى أساليب المعاملة يعيق النمو النفسى للأبناء ويؤثر تأثير سلبيا على صحتهم النفسية .

تصنيفات الأساليب الوالدية (أنواعها)فى تنشئة الأطفال:

١) تصنيف/محمد عماد الدين اسماعيل وآخرون(١٩٨٩: ٧٥)

وقد قسم (صنف) الأساليب الوالدية :-

١- السواء :

ويقصد به ممارسة الوالدين للأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية والنفسية أى من منطلق وجهة النظر الموضوعية وليس من وجهة النظر الشخصية التى يمر بها الوالدان .

٢- الإهمال :

ويقصد بها ترك الأبن بدون تشجيع لممارسة السلوك المرغوب فيه كذلك دون محاسبته على السلوك الغير مرغوب فيه .

٣- التدليل :

يقصد به تشجيع الأبن على تحقيق رغباته بالشكل الذى يحلو له مع عدم توجيهه لتحمل أى مسئولية تتناسب مع مرحلة النمو التى يمر بها .

٤- القوة :

يقصد بها إستخدام أساليب العقاب البدنى والتهديد به وإتباع كل ما يؤدى الى إثارة الألم الجسمى .

٥- إثارة الألم النفسى :

يقصد به جميع الأساليب التى تعتمد على إثارة الألم النفسى وقد يكون ذلك عن طريق إشعار الأبن بالذنب .

٦- التذبذب :

يقصد به عدم إستقرار الوالد والوالدة فى استخدامه لأسلوب الثواب والعقاب .

٧- التفرقة :

يقصد به عدم المساواة بين الأبناء جميعا والتفضيل بينهم على المركز أو السن أو الجنس .

٢) تصنيف ليلى كرم الدين (١٩٩٢ : ٦٤-٦٩) :-

فقد تم تقسيم الأساليب الوالدية حسب المرحلة التى يمر بها الطفل إلى :

١-***أساليب وممارسات يقوم بها الوالدان خلال المراحل المبكرة*** من عمر الطفل وهى ثلاثة:

(الحب مقابل العداء) .

(التسلط مقابل التسامح)

(العلاقة الهادئة مقابل القلق)

٢-***أساليب وممارسات يقوم بها الوالدان لضبط سلوك الطفل*** خلال المراحل اللاحقة وقد قسمها العلماء إلى نوعين عريضين على مفصل واحد عند أحد حديه الأساليب الصحيحة وعلى حده الآخر الأساليب الخاطئة ، إن الأساليب الصحيحة تتسم باظهار الحب ولاهتمام والخاطئة عكس ذلك .

٣)***تصنيف عبد الحليم محمود السيد*** ، **فايزة يوسف عبد المجيد (١٩٨٠ : ٨٧- ٩٠)للأساليب الوالدية فى تنشئة الأطفال الى :**

١-التقبل :

يتمثل فى شعور الإبن بأن الوالد (الوالدة) يتقبله ويلتفت الى محاسنه ويتفهم مشكلاته ويعطيه نصيبا كبيرا من الرعاية والإهتمام .

٢-الرفض :

يتمثل فى شعور الإبن بأنه غير مقبول من الوالد (الوالدة) ولهذا فإن أفكاره وتصرفاته لا تعجبهما ويتجنبان التعامل معه ، ويحس أنه يعامل كما لو كان شخصا غريبا .

٣-التسامح :

ويتمثل فى تساهل الوالد (الوالدة) معه وتسامحهما وعدم الزامه بقواعد معينة عندما يتصرف تصرفا سيئا ولا يلزمه بإتباع قواعد معينة فى اى موقف .

٤-التشدد :

يتمثل فى شعور الإبن بتشدد الوالد (الوالدة) وتمسكه دائما بأنه يتصرف بطريقة معينة ومحددة ولا يخرج عنها .

٥-الإستقلال :

يتمثل فى شعور الإبن بأن والده (الوالدة) يتحكم فى كل مايعمله ويحدد له طريقة أدائه لعمله ولايتركه يقرر الأمور بنفسه.

٦-الإهمال :

يتمثل فى شعور الإبن بأن الوالد (الوالدة) لا يهتم بمعرفة أحواله وأخباره وينسون ما يطلبون من أشياء وينسون مساعدته إذا إحتاج اليهم .

٧- المبالغة فى الرعاية :

يتمثل فى شعور الأبناء بأن الوالد (الوالدة) يجعله مركز عنايته الشديدة بالمنزل ، يقلق عليه كلما خرج ، لا يطمئن إلا بعودته الى المنزل.

٨- عدم الإتساق فى المعاملة :

يتمثل فى شعور الإبن بأن الوالد (الوالدة) يشعر إبنه إذا لم يطعه بنوع من تأنيب الضمير ويكرر له إنه تألم وعانى من أجله .

٤) تصنيف شيفر cheafer (١٩٦١ : ٢٣٠-٢٣١) للأساليب الوالدية فى تنشئة الأطفال الى ثلاثة أبعاد رئيسية سالبة فى مقابل ثلاثة أبعاد موجبة كالتالى :

١) الإستقلال فى مقابل التحكم السيكولوجى .
٢) التقبل فى مقابل النبذ .
٣) الضبط فى مقابل التقيد .

٥) تصنيف محمد نجيب توفيق ، ١٩٨٧ : ١٢٩- ١٣٢) :

أ) الأساليب السوية :

١-أسلوب الحرية :

يعتمد هذا الأسلوب على إحترام شخصية الطفل فى المنزل والعمل على تنمية شخصيته وتوفير كافة المعلومات التى يريدها الطفل وأن يأخذ قراره بعد توضيح كافة الإحتمالات والنتائج المختلفة ويحقق هذا للطفل حرية متزايدة .

٢-الأسلوب الذى يحقق الأمن النفسى للطفل :

وهو يقوم على عناصر الحب ، القبول والإستقرار ويجب ان توضح أهمية ثبات الأساليب التى يتعامل بها الطفل لأنها شرط أساسى لتحقيق الاستقرار النفسى للطفل .

ثم اضافت هدى قناوى (١٩٨٧ : ٢٣٠) :

١-الإفراط فى الرعاية والحماية :

إن الإفراط فى رعاية وحماية الطفل يؤدى إلى حرمانه من الفرص التى تساعده على التعلم وتجده يلقى بكثير من المسئوليات على الآخرين ولا يستطيع تحمل مسئوليات نفسه وبهذا يفقد كل إمكانيات التعليم وإكتساب الخبرات المختلفة ولذلك مثل هذا الطفل يتعرض إلى فشل كبير فى نواحى التكيف والتوافق الإجتماعى .

٢-الإفراط فى العقاب والصراحة والقسوة :

تأتى خطورة العقاب كأسلوب من أساليب التنشئة الإجتماعية من ناحتين هما نوع العقاب ودرجة العقاب .

اما نوع العقاب فهو نوعان العقاب البدنى الشديد ، والعقاب النفسى اما من حيث درجة العقاب فقد يفرط بعض الآباء فى العقاب الى درجة بعيدة الشدة ، والإفراط فى العقاب يولد فى الأبناء الشعور بالتعسف والظلم

والطغيان بل كثيرا ما يؤدى الى نشأة الضمير المتزمت القاسى لديهم ، كما تملأ نفس الطفل بالكراهية .

- أما الصرامة والقسوة فإنها تؤدى إلى شخصيات ضعيفة لاتقوى علـــى المناقشة وإبداء الرأى ولا تمارس ألوان النشاط الإجتماعى كما تقـــوى الناحية الهدامة فى الضمير وإضعاف الذات .

٣-الإفراط فى التسامح والتساهل :

ويؤدى هذا الأسلوب إلى خلق اطفال لا يتحملـــون المســـئولية ولا يستطيعون التحرر من الأبوين أو من سلطاتهم فتجدهم أطفال لم ينضجـــوا بعد وقد يؤدى ذلك إلى وجود طفل أنانى .

٦) تصنيف حامد زهران ، ١٩٧٨ : ٢٥ :

١-أساليب والدية مشبعة بالحب والقبول والثقة وهى تساعد الطفل على أن ينمو كشخص محب للأخرين متقبل لهم ويثق فيهم .

٢-أساليب والدية سيئة مثل الحماية الزائدة والإهمال والتسلط .

٧)تصنيف علماء النفس (رشدى عبده حنين ، ١٩٨٠ : ٤٥) :

- تقع الأساليب الوالدية فى بعدين :

١- قبول acceptance وعكسه الرفض Rejection

٢- الإستقلال autonomy وعكسه السيطرة Control

٨) ثم ذكر تصنيف أخر لعلم النفس للأســـاليب الوالديـــة وهـــى نوعين :

١-أساليب معاملة والدية صحيحة مثل :

الإستقلال – التقبل – عدم التفرقة – الحب – الرعاية – التشجيع – الإتساق

* وقد إتفقوا أن لهذه الأساليب تأثير إيجابى على الطفل .

٢-أساليب معاملة والدية خاطئة مثل :

التبعية – الرفض – التذبذب – التفرقة – الإهمال – الحماية الزائدة – التسلط – القسوة – الخضوع – إثارة الألم النفس .

* وقد إتفقوا أن لهذه الأساليب تأثير سلبى على الطفل .

أساليب المعاملة الوالدية ونظريات علم النفس :

لقد تناولت العديد من نظريات علم النفس الأساليب الوالدية رغم إختلاف مفاهيمها وأبعادها وذلك لأهميتها وخطورتها ، وذلك لأهمية الدور الذى يلعبه الوالدان والبيئة الإجتماعية المحيطة بالطفل أثناء عملية التنشئة الإجتماعية أو العملية التربوية التى يتلقاها الطفل أثناء مرحلة الطفولة .

برزت أهمية الأساليب الوالدية من خلال العديد من الدراسات التى تناولت سلوك الوالدين مع أطفالهم وأثره على نمو الطفل النفسى والإجتماعى والسلوكى والأخلاقى .

- فأساليب المعاملة الوالدية سواء كانت ايجابية أم سلبية لها تأثير فعال وقوى على الصحة النفسية والإجتماعية للطفل ومسار حياته إما بالسلب أو بالإيجاب.

ولنستعرض النظريات المختلفة تجاه أساليب المعاملة الوالدية :

اولا : نظرية التحليل النفسى :

من أهم رواد علم النفس ومؤسسيه اللذين أولوا مرحلة الطفولة إهتماما كبيرا وواسعا بالبيئة الإجتماعية التى ينشأ فيها الطفل ، والعملية التربوية التى يتلقاها الطفل من خلال العلاقة الأبوية التى تربط لطفل بالأسرة وهو سيجموند فرويد Sigmond Freud

يرى سيجموند فرويد مدى أهمية العوامل البيولوجية التى تلعب دورا هاما فى تحديد شخصية الفرد وتطورها إلا أنه رغم ذلك أعطى أهمية أكبر إلى العوامل الإجتماعية وهى تدور حول طبيعية العلاقة بين الطفل والكبار المحيطين به خاصة الأم والأب (الأسرة) .

فقد أكد فرويد أهمية الخمس سنوات الأولى من حياة الطفل حيث إنه من خلال تلك الفترة يتحدد فيها شخصية الطفل فى المستقبل ، ما إذا كانت شخصية سوية أم شخصية مضطربة نفسيا .

فى (السيد الطواب ، ١٩٨٢ : ٥١)

ونرى أن فرويد أرجع المشكلات النفسية للشخص البالغ (الراشد) إلى الأساليب الوالدية الخاطئة التى تلقاها الطفل فى طفولته ، وذلك لأن فى مرحلة الطفولة هناك تفاعل دائم ومستمر بين الفرد والبيئة الإجتماعية المحيطة به ، وهنا يقصد الوالدين بصفة خاصة (الأم – الأب) .

فى (نجيب اسكندر وآخرون ، ١٩٩٦ : ١٥٧) .

ثم جاء إدلر : وركز على إبراز أهمية محددات السلوك الإجتماعى للفرد فيرى أن أساليب التنشئة الوالدية السوية تساعد الطفل على التحكم فى

سلوكه والسيطرة على نفسه ، فقد إهتم بالإطار الإجتماعى الذى نما فيه الطفل ، فالأساليب الوالدية الخاطئة فى التربية مثل التدليل الزائد والإهمال يؤدى إلى شخصية مرضية تحرم الطفل من فرص لاتعوض للتدريب وإكتساب أنماط مختلفة من الخبرات ، ويؤدى أيضا إلى شعوره المستمر بعدم الأمان والهروب مما هو فيه .

فى (سيد غنيم ، ١٩٨٧ : ٦٠٧)

وقد ركز إدلر أيضا على أهمية المستوى الثقافى الذى ينتمى إليه الطفل ، وأهمية الدور الذى يلعبه فيما بعد فى تحديد الخطوط العريضة لأنماط شخصيته الأخلاقية والإجتماعية ، فهو (المستوى الثقافى يؤثر تأثير كبيرا على المجال الحيوى الذى يعيش فيه ، فالتغير للمستوى الثقافى بين طفل وآخر يؤدى إلى إختلاف الأساليب الوالدية التى يتبناها الوالدين فى تربيته ، والجدير بالذكر أن لكل مجتمع ثقافته الخاصة التى تمثل إحدى صور التكيف الممكنة .

In (Henary, Mayr , 1981 : 451)

أو أسلوب معينا لحياة يتيح له البقاء فى البيئة التى يوجد فيها ذلك المجتمع ، فالأنماط الثقافية تهيئ للناس بعض النماذج المفيدة لأداء ما يحتاجون إليه ، وهذا بالفعل ينطبق على الأسرة ومستواها الثقافى وما ينعكس عليها من خلاله .

(محمد الجوهرى ، ١٩٨٠ : ٨٨) .

ثم ذهب إريك إريكسون إلى أهمية الدور الذى يلعبه الوالدان فى مساعدة الطفل على أن تكون شخصية متزنة وإجتماعية ، وذلك يتوقف على الأساليب المستخدمة فى معاملة الطفل طبقا للمرحلة التى يمر بها الطفل ، فقد ذكر إريكسون إن شخصية الطفل تمر بثمانى مراحل كل مرحلة لها متطلباتها الخاصة وبالتالى إلى أساليب والدية معينة تساعد الفرد على النمو وتخطى ما يقابله من أزمات وصراعات .

In(Ryder , 1990:262-263)

ونعود إلى فرويد فنجده يضرب لنا مثالا على إستخدام الوالدين لبعض الأساليب الوالدية الخاطئة (اللاسوية) وأثرها على شخصية الأبناء وسلوكياتهم الإجتماعية ، فإستخدام الوالدين الدائم والمستمر لأساليب القوة والعقاب والإهمال أثناء تربيتهم للطفل ورعايته فى الصغر يؤدى ذلك الى إصابة الطفل بكثير من الإضطرابات النفسية ، والتى تؤثر على الأنماط

السلوكية للطفل تجاه الآخرين ولذلك يفضل إستخدام أسلوب التسامح والدفء والحب من قبل الأباء (الأب –الأم) .

(جابر عبد الحميد ، ١٩٩٠ : ١٣٥)

ونجد فى دراسة أخرى لسنوت و لانجدون على اطفال حسن التوافق ، فقد أثبتت الدراسة أن أساس التوافق لهؤلاء الأطفال يكمن فى الإتجاهات الوالدية تجاه أطفالهم .

فى (نفيسة عبد الله نصير ، ١٩٨٦ : ٢٢)

وترى علماء الأنثربولوجيا يؤكدون على أن لكل مجتمع ثقافته الخاصة التى تمثل إحدى صور التكيف الممكنة أو أسلوب معينا لحياة يتيح له البقاء فى البيئة التى يوجد فيها ذلك المجتمع ، فالأنماط الثقافية فهى تهيأ للناس بعض النماذج المفيدة لأداء ما يحتاجون إليه وهذا بالفعل ينطبق على الأسرة ومستواها الثقافى وما ينعكس عليها من خلاله ، فالأسرة هى المسئولة عن إعداد الطفل لثقافته حتى يتمكن من الحياة فيها ، فهى التى تنقل إليه الآراء الأفكار والمعتقدات والقيم والعادات السائدة فى ثقافته ، وفى كل أسرة تختار من بين ما هو سائد فى ثقافتها ما تنقله إلى أطفالها وما لا تنقله ، كما إنها تفسر ما تنقله من وجهة نظرها الخاصة .

(سعد جلال ، ١٩٨٢ :٢٩٩)

(محمد الجوهرى ، ١٩٨٠ :٨٨)

وتبعا لذلك نجد أن أطفال الثقافة الواحدة يختلفون فيما بينهم ، فالأسرة هى المصدر الأول للثقافة ، أقوى الجماعات تأثيرا فى سلوك الفرد ، وهى التى تسهم بالقدر الاكبر فى نمو الطفل اجتماعيا وثقافيا وفى تكوين شخصيته وتوجيه سلوكه.

(حامد عبد السلام زهران ، ١٩٧٨ : ١٤)

ثانيا : النظرية السلوكية :

لقد أتفق علماء النظرية السلوكية رغم اختلاف وجهات نظرهم وممارستهم على أهمية الدور الذى تلعبه الأساليب الوالدية فى تشكيل سلوك الفرد وصياغة شخصيته ومن أهم علماء النظرية السلوكية التى سوف نعرض وجهة نظرهم هم :

روبرت سيرز Ropert Sears:

وهو من علماء النظرية السلوكية البارزين ، فيرى روبرت أن الطفل فى نموه المستمر يسعى لإيجاد علاقة بينه وبين بيئته الإجتماعية

بشكل متزايد ، وفى نفس الوقت يحفظ إشباعاته النفسية وهذه الإشـــباعات النفسية تصبح دوافع له.

ويعتمد نمو الطفل على التفاعل الداخلى المتعادل الثنائى بين الكبـار الذين يربون (الوالدان) وبين نفسه ، وبناء على ذلك فإن سيرز يـرى أن نمو الطفل هو مرآة لإجراءات تربوية على الدوافع الفطرية الكامنة ، والتى تعدل بواسطة بيئة الطفل الإجتماعية وتصبح دوافع ثانوية حافزة تحدد فـى النهاية أنماط سلوك الفرد .

- وقد أثبتت نتائج البحوث التى قام بها سيرز وزملائـه بـأن اسـتخدام أساليب والدية غير سوية مثل العقاب الذى يستخدمه الأبـاء للقضـاء على بعض التصرفات السلوكية الغير سوية يؤدى إلـى ردود أفعـال عكسية أى تؤدى إلى زيادة هذه الانماط السلوكية . وقد أثبتت دراسات أخرى (أن العلاقة بين سلوك الأباء وشخصية أبنائهم إذا كانت العلاقة قائمة بينهم على الديمقراطية كان لها أثر كبير على سلوك الأبناء .

ويرى هارفى أن العائلة هى الوحدة المركزية للعطـاء العـاطفى والاستقرار النفسى وان أى خلل بين أفرادها يشكل تصدعا نفسيا قد يحملـه الفرد معه طيلة حياته ويرى أن كل فرد يعانى أرتباكا سلوكيا أو مرضـا نفسيا يرجع أساسا الى المحيط العائلى الذى يحتوى على أسـاليب والديـة خاطئة مستخدمة فى عملية التربية .

فى (عطوف ياسمين ، ١٩٨١ : ١١٣-١١٧)

ب -الكـــذب عند الأطفال

مقدمـــــة :

تعتبر مرحلة الطفولة ذات أهمية كبيرة فى تكوين شخصية الفـــرد وذلك لأن فيها توضع البذور الأولى للشخصية ، وعلى ضوء ما يلقى مـــن خبرات فى مرحلة الطفولة يتحدد إطار شـــخصيته ، فـــإذا كـــانت تلـــك الخبرات مواتية وسوية وسارة يشب رجلا سويا متكيفا مـــع نفســـه ومـــع المجتمع الذى يحيط به وإن كانت خبرات مؤلمة ترك ذلك آثار سيئة فـــى شخصيته .

(عبد الرحمن العيسوى ، ١٩٩٣ : ١٦١)

لقد أكدت الدراسات السيكولوجية على إنه يقع على الأسرة مسئولية التربية الخلقية ، فهى التى تزود الطفـــل بالمعـــايير الســـلوكية والدينيـــة والخلقية، فهى التى تروض الطفل كمنتج بيولوجى ، فالأبـــاء هـــم الذيـــن يعلمون الأبناء السلوك ، فبقدر سمو سلوكيات المـــنزل تســـمو ســـلوكيات الطفل . فالطفل يتعلم هذا السلوك (الكذب) من خلال إحتكاكـــه بالوســـط الذى يعيش فيه .

(حمدى ياسين ، ١٩٩٦ : ٣٢٤-٣٢٥)

ويتفق نجيب إسكندر مع تلك الدراسات السابقة حينما يؤكد علـــى إن الآباء ينقلون السلوك السوى إلى الأبناء إن كانوا أسوياء وهم أيضا ينقلـــون السلوك المرضى إلى الأبناء إن كانوا مرضى .

(نجيب اسكندر ، ١٩٨١ :٩٣)

وبناء على ذلك كله نقول إن للتربية دورا بارزا فى تشكيل شخصية الطفل وحمايته من الإنحراف أو معالجة هذا الإنحراف فى حالـــة حدوثـــه ولما كان الأطفال أقل مقاومة ويتأثرون بكل ما يحيط بهم من علاقـــات ، فهم بمثابة صفحة بيضاء تطبع عليها جميع النقوش التى يرسمها الآبـــاء و الأمهات عن طريق العملية التربوية الإجتماعية النفســـية ، فقـــد وجدنـــا ضرورة الإهتمام بالأطفال فهو إهتمام بالأســـرة ، وهـــو أيضـــا إهتمـــام بالمجتمع ككل ، فهم الغد والمستقبل الذى نريده مشـــرقا مليئـــا بـــالصور المشرفة .

- إن الكذب نزعة خطيرة وسلوك إجتماعى خطير وغير سوى ينتج عنـــه كثير من المشكلات الإجتماعية .

(محمد عبد المؤمن حسين ، ١٩٨٦: ١٠١)

ونستطيع إن نقرر أن الطفل ليس كاذبا بـــالفطرة أو كمـــا يزعـــم بعضهم من أن فلانا مفطورا على الكذب ، لأن الكـــذب أســـلوب خـــاص يكتسبه الطفل من البيئة المحيطة به ، ومن أساليب التربية التى يخضع لـــها فى طفولته .

(رزيق معروف ، ١٩٨٣ : ٤٥)

فإذا كانت هذه البيئة التى ينتمى إليها الطفل تتصف بالخداع وعـــدم المصارحة والتشكك فى صدق الآخرين فسيتعلم الطفل نفـــس الإتجاهـــات السلوكية و الأساليب فى مواجهة مواقف الحياة وتحقيق أهدافه .

(ملاك جرجس ، ١٩٧٩ : ٧٠)

والطفل أيضا لا يولد صادقا يتعلم أو بشكل أدق يكتسب الصـــدق و الأمانة شيئا فشيئا من البيئة إذا كان المحيطون به يلتزمون بـــالصدق فـــى أقوالهم وأعمالهم ووعودهم .

ورغم ذلك كله يندر من الأطفال من لا يكذب ، فـــالكذب ظـــاهرة منتشرة إنتشارا واسعا بين الأطفال ، وذلك لأن كثير من الأطفال يكذبـــون بحكم ظروف مرحلة النمو التى يمرون بها ، فالطفل الصغير معروف أنـــه لا يستطيع التمييز بين الحقيقة والخيال فيدفعه ذلك للكذب ، وقد يختلط عليه الأمر فلا يعرف الفرق بين ما حدث بالفعل وبن ما تخيله هو ، فقد يتوهـــم الطفل أشياء يحكيها وتكون من نسج خياله ، لأنه من المعروف إن خيـــال الطفل قوى لدرجة تجعله أحيانا أقوى من الواقع نفسه ، فلذلك يجب علينـــا ان نفرق بين الكذب المرحلى والكذب المرضى ، فالكذب المرحلى يعتـــبر فعل عارض مؤقت غير مستمر ، وقد يختفى بتعديـــل الســـلوك وبمجـــرد الإرشاد من قبل الوالدين وغير خطير أى غير مؤذ للطفل أو المحيطين به بينما الكذب المرضى غير ذلك فهو يتكرر بكثرة ، يصدر عن الطفل رغـــم إرادته ، ويكون غير ناجح فى حياته المدرسية ويعانى شعورا بـــالنقص ، وينتابه شعور بعدم القبول سواء من الأسرة أو من أقرانه ، ويجب تدخـــل الطب النفسى لعلاجه .

وهكذا يظهر هنا الفرق بين الكذب العادى والكذب المرضى وذلـــك لأنهم أكثر الأنواع إنتشارا بين الأطفال ، والذى لا يستطيع أبدا الوالـــدإن التفرقة بينهما وتحديد نوع أى منهما الذى يعانى منه الطفل .

تعريف الكذب :

لقد تعددت تعاريف الكذب وهى كالتالى:

١-يعرفه جان بياجيه (ترجمة محمد خـــيرى حربـــى ١٩٥٦: ١٢٤) بأنه:

تعمد تزييف أو تحريف الحقيقة ، وإن يقصد إلى ذلـــك ، أى إنـــه كان عبارة الخطأ فيها مقصود لغرض وقد يكون نتيجة الخطأ ، والشـــخص لا يعرف ، أى إنه فيه نية أو قصد .

٢-يعرفه ملاك جرجس : ١٩٧٩ : ٧٧) بأنه :

صفة أو سلوك مكتسب نتعلمه كما نتعلم الصدق وليس صفة فطرية أو سلوكا موروثا .

٣-تعرفه رمزيه الغريب ، ١٩٨١ : ٢٠٥) بأنه :

صفة مكتسبة لا تورث يتعلمها الطفل ويكتسبها نتيجـــة لإحتكاكـــه بالوسط الذى يعيش فيه .

٤-يعرفه محمد عبد المؤمن حسين ، ١٩٨٦ : ١٠١) بأنه :

إخبار الآخرين ما يعرف الشخص إنه مخـــالف للحقيقـــة أو هـــو التزييف المتعمد بقصد الغش والخداع .

٥-يعرفه فرج طه ، ١٩٨٩ : ٨٣) بأنه :

إضطراب نفسى ويتمثل عن وعى الفرد بإختلاق قصص وأحـــداث وهمية يدعى بأنها وقعت بالفعل أو مرت به حقيقة ، وغالبا ما يكون الفـرد نفسه محور هذه القصص وتلك الأحداث و لاتجدى مواجهة الفرد بكـــذب إدعاءاته لما تؤديه له من وظيفة نفسية كتأكيد الذات ، وإنكار أوجه النقص ونية الدفاع ضدها ، وإلاشباع الوهمى ، كبعض الدوافع المكبوتة .

٦-عرفه هنرى دماير (ترجمة هدى قناوى ، بدون سنة نشـــر : ٢٥) بأنه:

هو مالايتفق مع الحقيقة بصرف النظر عن نوايا وبواعث الشخص.

٧-يعرفه محمد أبو العلا أحمد(١٩٨٩ : ١٦٣) بأنه :

حيلة دفاعية يستخدمها الفرد ليدافع عن نفسه بأنه يقول إلى الآخرين ما يخالف الحقيقة ، ويقوم باخفاء الدوافع الحقيقية لهذا الأسلوب ويكون فى الغالب بعد الأذى والألم عنه .

٨-كما عرفه بأنه :

خداع الفرد لغيره وليس لنفسه ، فهو يستخدمه ليدافع به عن نفســـه ويبعد عنها ما يؤديها .

٩-يعرفه حسين كامل بهاء الدين ، محمد عماد الدين إسماعيل ، ١٩٩١ : ٢٣٧) بأنه :

يحدث نتيجة لوجود لديه رغبة شديدة فى حدوث شئ فيتصور إنه حدث بالفعل .

• أنواع الكذب :

لقد قسم زكريا الشربينى وإتفقت معه لوسى يعقوب الكذب إلى عدة أنوع هى :

١- الكذب الخيالى Fantastic lies or Imaginative lie

عند بعض الأطفال سعة فى الخيال تدفعهم إلى إبتداع مواقف وقصص لا تتفق مع الواقع ، إنها أمور يلفقها الطفل حتى يجد نفسه بين الآخرين ولا يتجاهله من حوله تجاهلا مطلقا ، ولا يميز ذلك أحد الجنسين على الآخر ، ولكن كل منهما يمكن أن ينغمز فى سلسلة من التلفيقات حينما تضيق بأى منهما الحيلة أو عندما لا يستطيع ان يشارك مع جماعته إلا بقدر ضئيل أو بلا قدر بينما توجد الرغبة فى تحقيق المكانة واستحقاق الذكر والتنويه وهكذا ينتقل أولئك الأطفال عبر الخيال وعلى أجنحة من صورة تحفها الخيبة إلى صورة يحيطها الشعور بالنجاح وتحقيق الذات على أعمال ليست فى الواقع ، وإذا لم تتح للطفل فرصة توجيهه لهذه الملكة فلا داعى للقلق و الإهتمام بعلاج هذا النوع من الكذب فالزمان وحده كفيل بالعلاج .

٢- الكذب الإلتباسى :

يلجأ الطفل إلى الكذب أحيانا عن غير قصد وذلك حينما تلتبس عليه الحقيقة ولا تساعده ذاكرته على سرد التفاصيل فيحذف بعضها ويضيف البعض الآخر بما يتناسب وإمكاناته العقلية وبطبيعة الحال يصبغ كل ذلك بما يميزه من خيال وأحلام وأمانى أو معاناة .

- وهذا النوع من الكذب يزول من تلقاء نفسه ، حينما تصل الإمكانات العقلية للطفل إلى مستوى يمكنه من إدراك التفاصيل وتذكر العناصر وتسلسل الأحداث ويمكن القول بأن هذا الكذب من النوع البرىء ولا ينطوى على أى انحراف فى السلوك ويزول عادة من تلقاء نفسه إذ كبر الطفل ويمكن أن يوجد نوع من الإرشاد النفسى مع مراعاة مستوى عقل الطفل .

٣-الكذب الإدعائى وكذب التفاخر : Lies of Exaggeration

بعض الأطفال الذين يشعرون بالنقص يلجئون إلى التعويض بتفخيم الذات أمام الآخرين وذلك بالمبالغة فى مواضيعهم الحقيقية فيما يملكون أو ينتمون أو يعانون بهدف تعزيز المكانة ورفعها وسط الأقران أو بهدف

الرغبة فى السيطرة ، فقد يدعى الطفل الغنى لأسرته و المنصب الكبير لوالده وإدعاء الطفل المرض لعدم الذهاب إلى مدرسته أو الإدعاء بأنه مضطهد أو سيئ الحظ مع مدرسته ينطوى كل ذلك تحت الكذب الإدعائى ويكون هدفه هو الحصول على قسط أكبر من الرعاية و الإهتمام و العطف . وعموما يلجأ الطفل إلىهذا النوع من الكذب لتغطية الشعور بالنقص أو الضعف من خلال المفاخرة أو الزهو أوالمعاناة .

(لوسى يعقوب) ، ١٩٩٠ : ٨١٠٧٩)

٤- الكذب الدفاعى الإنتقامى :

وهو من أكثر أنواع أو أشكال الكذب شيوعا بين الأطفال أو يهدف هؤلاء الأطفال منع عقوبة تقع عليهم مثل اتهام طفل لشقيقه الأصغر بكسر الزجاج أو الفازة وقد يلجأ أليه للتخلص من موقف حرج فينسب الأحداث لغيره .

٥- الكذب بالتقليد (المحاكاة) :

يلجأ بعض الأطفال إلى هذا النوع مقلدين المحيطين بهم ، الذين يتخذون هذا السلوك فى بعض تعاملاتهم ، فمثلا يقلد الطفل أسلوب المبالغة من الوالدين أو أحدهما وهو سبب من الأسباب الشائعة للكذب .

٦- كذب اللذة :

ويمارسها الطفل أحيانا حينما يرى إنه يستطيع خلط الأمور على الشخص الكبير ويوقعه فى بعض المواقف أو يقاوم سلطته الصارمة وهذا النوع من الكذب يمارس بطريقة شعورية .

٧- الكذب الكيدى (العنادى) :

قد يلجأ الطفل إلى الكذب حتى يضايق من حوله لإحساسه بالظلم والغيرة الذى يسيطر عليه نتيجة حصول الآخرين على إمتيازات أو لتحديد سلطة الكبار ، وهذا الفعل (الكذب الكيدى) يجعله يحس بالسرور .

٨- كذب عدوإنى سلبى :

وفيه ينتحل الطفل أعذارا غير حقيقية أو مبالغا فيها ليظل سلبيا عندما يطلب منه عمل شئ أو تحقيق هدف .

٩- كذب جذب الأنتباه :

حينما يفتقد الطفل إهتمام من حوله رغم سلوكياته الصادقة أو السوية ، فقد يلجأ إلى السلوك غير الصادق حتى ينال الإهتمام و الإنتباه .

١٠- الكذب المرضى : Pathologcal Lying

وقد يلجأ الصغير إلى الكذب بطريقة لا شعورية ، وفى نطاق خارج عن إرادته ، فقد يكون الطفل عادة غير ناجح فى حياته المدرسية ويعانى شعور شديد بالنقص ، وقد يلح هذا النوع من الكذب على بعض الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة ، ويظل كذلك حتى المراهقة بل والرشد ، أو يلجأ الطفل إلى الكذب المتعمد المتقن الذى يرتبط بإضطراب السلوك Conduct disorder المتضمن مشكلات أخرى مثل الهروب من المدرسة ذلك لتحقيق رغبته الشديدة فى النجاح وتحقيق أهدافه .

(ذكريا الشربينى ، ١٩٩٤ : ٢٠-٢٢)

١١- الكذب الغرضى أو الأنانى :

وقد يكذب الطفل رغبة فى تحقيق غرض شخصى كان الطفل (مثال) يرسم على الجدران فأحضر والده له سبورة ليرسم عليها بدلا من الجدران وفى يوم ذهب إلى والده طالبا قطعة من الطباشير فأخرج له إصبعا و أعطاه نصفه ولأنه يريد الحصول على إصبع الطباشير كلها وجدناه بعد فترة جاء إلى والده و أخبره إن قطعة الطباشير فقدت ، فخرج معه والده وبحث عن الطباشير فوجدها مخبأة خلف السبورة ، وخال له إنها لم تفقد ، فقال الطفل ولكنها لا تكتب ، وهنا كذب الطفل الأول الدافع غرضى أو الأنانى وهو عدم توافر ثقة الطفل بالكبار المحيطين به ، ونتيجة عدم توافر ثقته فى والديه لكثرة عقابهم له ولوقوفهم فى سبيل تحقيق رغباته .

(عبد العزيز القوصى ، ١٩٧٥ : ٣٤٤)

تم أضاف ملاك جرجس أنواع للكذب وهى :

أ- الكذب بغرض الإستحواذ :

كثيرا ما نجد الطفل أو الحدث الذى يعامل بقسوة من والديه ومن ثم يفقد الثقة فيهم ، وأيضا الطفل الذى يتصف والداه بالمبالغة فى رقابته نجده دائما فى سبيل تحقيق رغباته يلجأ إلىالكذب للإستحواذ على الأشياء كالنقود أو الحلوى .

إن الطفل عندما يفقد الثقة فى البيئة يشعر بالحاجة إلى إمتلاك أكبر قدر ممكن من الأشياء وهو يكذب فى سبيل تحقيق ذلك ، مثل الطفل الذى يطلب من والدته عشرة قروش بحجة إنها مطلوبة بالمدرسة و ذلك غير صحيح وإنما يريدها لنفسه ليشترى بها حلوى قد يكون هو فى غير حاجة إليها إنما ليضيفها إلى ما لديه من حلوى .

ب- كذب الخوف من العقاب :

كثيرا ما يتصف الأطفال فى الأسر التى يسودها نوع من النظام الشديد أو القاسى يضطر الطفل إلى الكذب خوفا من العقاب أو فى الأسر التى يختلف الآباء والأمهات فى طريقة معالجتهما لمشكلات الأبناء كان يشتد الأب إلى درجة مفرطة وتلين إلام لدرجة كبيرة .

(ملاك جرجس ، ١٩٧٩ : ١٥-١٨)

وقد قسمت رمزية الغريب ، ١٩٨١ : ٢٠٧) الكذب إلى:

١-كذب الخوف من العقاب

٢-كذب الإنتقام والكراهية .

٣-كذب الغش والخداع وهو أكثر أنواع الكذب خطورة وتأثيرا على الصحة النفسية وكثيرا ما يتصف به الأطفال فى الأسر التى يسود فيها نوع من النظام الصارم والعقوبة الشديدة .

وقسم هوارد ميلمان (ترجمة نزيه حمدى ١٩٨٩ : ٥٤) الكذب إلى:-

١-**قلب الحقيقة البسيط :** يقول الطفل إنه قام بإنجاز واجباته البيتية والحقيقية إنه لم يفعل ذلك .

٢-**المبالغة Exaggeration** . حيث يبالغ الطفل فى وصف قوة والده مثلا عندما يتحدث عنه أمام رفاقه .

٣-**الإختلاق Creation:** يروى الطفل لأصدقائه تفاصيل رحلة لم يقم بها أبدا .

٤-**التسامر :** حيث يروى الطفل قصة بعضها صحيح وبعضها الآخر مختلق .

٥-**الإتهام الباطل :** False Accusation يتهم الطفل شقيقه بأنه سكب اللبن فى حين هو الذى فعل ذلك .

- وهناك من قسم أو صنف الكذب حسب درجة خطورته وحسب معيار الصحة النفسية .

أ - مجموعة الكذب قليلة الخطورة وتتضمن :

كذب أحلام اليقظة - كذب الإلتباس - الكذب الإجتماعى - كذب الإعتداء وهذه الأنواع السابقة لا يصحبها أضرار وخطورة و لاتحرك لنا أى خوف أو تثير قلقنا لأنه يمكن إن يتبدد فى ظل الإرشاد النفسى الجيد وعلى يد أخصائى نفسى متمرس .

ب-مجموعة الكذب الضار وتتضمن :

*** كذب الغش والخداع :**

وهذا النوع من الكذب يصاحبه الإضرار بمصالح الفرد والجماعة، كما يفقد الفرد الثقة فى الذات ، كما يحدث للفرد إضطرابات فى العلاقات الإجتماعية خوفا من التواصل الإجتماعى .

وهنا عندما يمارس الفرد الغش والخداع فإنه يشعر بتحقيق بعض المكاسب المادية واسترداد قدر من تحقيق الذات Self Esteem .

٢- كذب الإنتقام والكراهية :

وهو من أكثر أنواع الكذب خطورة على البناء النفسى والإجتماعى للفرد والجماعة .

ومن أعراضه :

- إطلاق الشائعات على الخصوم والحاق التهم بالأقران والزملاء ، وذلك لإطفاء نار الغيرة والكراهية ، وللأنتقام من أفعال من صورها لهم خيالهم المريض .

ويصبح هذا النوع أكثر خطورة إذا تمت ممارسته من قبل الجماعة إذا يمكن إن يثير الحروب بين شعوب ، ولذلك يجب علينا مواجهة مثل هذا النوع بالكشف المبكر عنه حتى يمكن الوقاية منه .

٣- كذب الخوف من العقاب :

لقد أكدت الدراسات السيكولوجية على خطورة هذا النوع من الكذب وتشير هذه الدراسات إنه كلما زادت الإتجاهات الوالدية اللاسوية (القسوة – العقاب – آثاره الألم النفسى – التسلط) كلما زاد الكذب ولا سيما عند الأطفال على سبيل المثال :

إذا جرب الطفل الصدق فى تعامله مع الوالدين وجلب ذلك له العقاب ، فإنه يحاول مرة أخرى ولكنه فى هذه المرة يجرب الكذب وذلك خشية من العقاب . وهكذا فإن النظام التربوى الصارم يثير الخوف والتوتر ويدفع الطفل إلى الكذب .

طرق قياس الكذب :

أولا : الطرق القديمة :-

كان قديما يوجد أكثر من طريقة لإكتشاف الكذب ونستطيع إن نلخص هذه الطرق فى طريقتين أساسيتين وهما :

١-عن طريق إفراز الغدد اللعابية ومدى إضطرابها .

فقد كانت ردود فعل الغدد اللعابية هى المؤشر الدال على صدق وكذب الشخص ، فجفاف الحلقوم يدل على إضطراب إفراز الغدد اللعابية وذلك يحدث فى حالة الإضطراب السلوكى المصاحب لحالة الكذب .

٢-طريقة زيادة نبض الشخص المتهم :

فالإنفعالات النفسية الشديدة تكون مصحوبة بإضطراب فى نشاط الغدد العرقية ووظائف القلب وهذه الأفعال المنعكسة عادة ما تكون مصاحبة لموقف الكذب وكذلك بقية المواقف الإنفعالية .

(محمود ابو النيل ، ١٩٨٤: ١٧)

ثانيا : من خلال المقاييس النفسية :

مع تطور علم النفس وانتقاله من أحضان المباحث الميتافيزيقية إلى رحلب الأساليب السيكومترية ومن خلال تحليل المقاييس السيكولوجية نجد إن :

أولا : بالنسبة للأساليب أو المقاييس السيكومترية :

إن أحد المقاييس الفرعية subsets فى اختيار MMPI مينسوتا للشخصية متعدد الدرجة يسمى بمقياس الكذب (ورمزه ل) وهو يتضمن خمسة عشر عبارة لقياس سلوك الكذب وكذلك الحال بالنسبة لبطارية أيزنك للإنبساطية و العصابية و التى تحتوى على تسعة بنود لقياس الكذب وهى مأخوذة من مقياس (ل) من اختيار M.M.P.I .

ثانيا بالنسبة للمقاييس النفسية الكيفية الإسقاطية فمنها :

اختبارات تداعى الألفاظ و المعانى و التى استخدمها أنصار مدرسة التحليل النفسى حيث يحتوى الإختبار على بعض الكلمات الحرجة و التى ينبغى أن تكون مصحوبة بشحنات إنفعالية ومرتبطة بالموقف المراد الكشف عنه ، كما يحتوى الإختبار أيضا على كلمات أخرى لا تتصل بالموقف وهى بالتالى تكون غير مشحونة بأية إنفعالات .

(حمدى ياسين ، ١٩٩٦ : ٢٢٦- ٢٢٨)

ثالثا : من خلال الوسائل المادية :

نستطيع أن نقيس الكذب هنا عن طريق الأجهزة الحديثة منها :

١-جهاز كشف الكذب :

هذا الجهاز عبارة عن مقياس جلفانوميتر الكهربى و الذى يوصل بجلد الشخص الذى إذا أنفعل عرق وهذا العرق يكون أكثر توصيلا للكهرباء من الجلد الجاف .

ويفيدنا هذا الجهاز فى قياس ضغط الدم ونمط التنفس ، فالشخص الذى تعود على أن يكون صادقا فإنه إذا كذب تتغير إنفعالاته ويزداد عرقه ويصبح من السهل هنا قياس هذه التغيرات الفسيولوجية .

(سعد جلال ، ١٩٩٦ : ٤١٤)

٢-مقياس النيموجراف :

وهو عبارة عن أنبوبة من المطاط حيث يمكن استخدام الجهاز أن يلفها حول صدر المفحوص ويلاحظ إن هذه الأنبوبة تتصل بغرفة هوائية كما يتصل هذا الجهاز بمؤشر يستخدم فى تسجيل كل ما يحدث من حركات للصدر حيث يتم ذلك على شريط متحرك ويلاحظ إن المؤشر يتحرك فى ضوء حركة إرتفاع أو إنخفاض الصدر .

٣- مقياس رسم الدماغ الكهربى :

ويستخدم هذا الجهاز فى نقل صورة واضحة لأنشطة الدماغ عندما يعرض المفحوص لعدد من المثيرات المشحونة والمرتبطة بالموقف فإذا خرجت أنشطة الدماغ عما هو مألوف يكون الشخص فى حالة كذب والعكس يكون صحيحا .

رابعا: التنويم الصناعى :

وهنا يعطى للمفحوص بعض العقاقير المخدرة والتى من شأنها أن تضعف مقاومته فى إخفاء الحقيقة فهى تخفض من نشاط المراكز العليا بالمخ مما يؤدى بالمراكز السفلى من الإفلات من الرقابة فيزلف اللسان بالحقيقة .

(أحمد عكاشة ، ١٩٨٦ : ١١٦)

وبعد ما قمنا به من إستعراض لطرق قياس الكذب ، نقول أن كل هذه الأجهزة المستخدمة والمقاييس والإختبارات لا تنجح مطلقا فى تحديد كذب الشخص أو صدقه حيث أن تعود الشخص الكذب يجعله يتعامل مع الكذب على إنه صدق وبذلك لاتحدث أى تغيرات فسيولوجية أو نفسية .

*** أسباب الكذب:**

لقد تعددت الأسباب المؤدية للكذب فمنها ما هو نفسى ومنها ما هو بيئى أو عقلى أو مدرسى ولذلك سوف نذكر بعض هذه الأسباب .

لقد ذكر رزيق معروف بان أسباب الكذب :

١) القسوة و الكبت :

إذا كانت تربية الطفل تقوم على أسلوب القسوة ، والعنف وكبت نزعاته وتحطيم شخصيته وعدم إتاحة الفرصة للتعبير عن هذه الشخصية

وهنا يكبت الطفل كثيرا من رغباته ونزعاته ويعيش فى قلق نفسى وضيق داخلى مما يجعله يلجأ إلى الكذب كوسيلة يحظى عن طريقها بمنزلة مرموقة عند أبويه ينتزع بها إعجابهم معبرا بذلك عما يشعر به من كبت نفسى وضغط إجتماعى مثلا :

قد يكذب الطفل خوفا مما يقع عليه من عقوبة لانه تعود أسلوب القسوة والعنف من أبويه ، وقد يكذب الولد لمجرد السرور الناشئ من تحدى السلطة القاسية خاصة حتى تنطلى أكاذيبه على أبويه وينجح فى صياغتها .

٢)عدم إشباع حب التملك :

الطفل الذى لا يملك أشياء خاصة به ولا يحظى فى حياته بالضروريات لاتشبع فى نفسه الميل لحب التملك فى الوقت الذى يرى فيه زملاءه يمتلكون لعبا وأدوات كثيرة وهو محروم منها ، هنا يلجأ للكذب فيحدث الأخرين عن لعبه وأدواته وممتلكاته وليس عنده منها شئ فى الواقع ومثل هذه الأكاذيب تجعل الطفل يعيش فى جو فكرى فيه حب التملك وهو يجتر من هذه الأحلام لذة عظيمة .

٣) حب الظهور :

يشعر بعض الأطفال بالنقص فى بعض الأحيان سواء كان جسديا كعاهة كإحدى العاهات أو عقليا كتفوق زملائه عليه أو إجتماعيا كفقره وإنخفاض مستوى أسرته الإقتصادى ، يزداد الشعور بالنقص عند الطفل خاصة عندما تستغله البيئة كوسيلة للمزاح أو التشهير أو السخرية ، وهنا يلجأ للكذب نتيجة لشعوره بالنقص ورغبة فى تعظيم الذات وفى هذا النوع من الأكاذيب يتحدث الطفل عن أعمال جبارة قام بها أو مراكز اجتماعية وصل إليها وفى كل هذه الأساليب تشعر النفس بأنها تكمل نقصها .

٤) الغيرة :

الطفل البكر الذى كان يحظى بمنزلة خاصة من أبويه وبعطفهما أو رعايتهما يغار من أخيه الصغير الذى جاء لينافسه هذه المكانة وذلك الحب، وهنا يلجأ الطفل للكذب مدفوعا بالغيرة من أخيه الصغير المنافس فيدعى المرض مثلا ليجتذب العطف والإهتمام اللذين فقدهما بمجىء أخيه الصغير ولدى فحصه عند الطبيب يتبين إنه سليم الجسم وليس به أى مرض ، وإنما يعتبر تمارض دليلا على ما بداخله من غيرة .

٥) حب الإنتقام :

كان يتضايق طفل من طفل آخر أكثر منه تفوقا أو لحقه آذى منه ، وهنا يلجأ الطفل للكذب ، فيدعى إن ذلك الطفل قد قام بأعمال سيئة أو منافية للأدب أو شاذة بالنسبة للمعايير الإجتماعية وذلك ليوقع به الأبوان أو المعلمون العقاب مما يريح نفسه ويشفى غيظه .

٦) الكذب التخيلى :

هذا النوع من الكذب سببه أن الأولاد فى طفولتهم لا يفرقون بين الخيال والواقع وهو الكذب التخيلى ويذكر الدكتور (أندره ارنوس) أن بعض الأكاذيب إنعكاس لحياة تخيلية تظهر فيها الشخصية بصورة شخصية ثابتة تختفى فيها الأولى أحيانا تمام الإختفاء ، وهذا النوع التخيلى من كذب لا خطر منه ، بل هو مفيد فى حالات كثيرة خاصة وأنه يوجد عند أصحاب الخيال القوى والتصور العميق ويمكن أن يوجه صاحب هذا الكذب نحو قراءة القصص الخيالية ومن ثم الكتابة فيفيد منه الناشئ فائدة كبيرة .

(رزيق معروف ، ١٩٨٣ : ٤٦-٤٨)

وقد ذكر عبد الرحمن العيسوى أسباب أخرى للكذب وهى :

١-ميل الآباء أنفسهم إلى الكذب سواء مع الطفل أو غيره .

٢-تقليد الطفل الكبار فى عملية الكذب .

٣-قد يجد الطفل نفسه مضطرا إلى الكذب بسبب جذب إنتباه الآخرين إليه والخوف من العقاب أو رغبته فى توكيد ذاته واثبات قيمته وعلى ذلك فليست هذه الأكاذيب إلا تحقيقا لرغبات الطفل المكبوتة التى عجز عن تحقيقها .

- وتعرف هذه الأكاذيب البيضاء وقد يجد الطفل فى سرد هذه الأكاذيب متعة ولذة ونشوه نتيجة الحرمان فى عالم الواقع ويحاول الإشباع فى عالم الخيال أو أحلام اليقظة وقد يلجأ الطفل إلى الكذب خوفا من العقاب الصارم ولذلك يجب إن يكون العقاب معقولا وليس مفرطا بل يجب إن يتناسب مع حجم الخطأ .

(عبد الرحمن العيسوى ، ١٩٩٣ : ١٦٢)

وقد ذكر شارلز شيفر ، هوارد ميلمإن أسباب أخرى للكذب هى :

١-الدفاع عن النفس : وذلك لتهرب الطفل من النتائج غير السارة للسلوك ، كعدم استحسان الأبوين وعقابهما .

٢-الإنكار Denial وهى طريقة يلجأ إليها الطفل لتجنب الذكريات المؤلمة وكذلك المشاعر والخيالات .
٣-التقليد : وهى تقليد الطفل لسلوك الأخرين .
٤-التفاخر : Ego – boasting : وهى أن يتفاخر ويتباهى كى يحصل على الإعجاب والإهتمام .
٥-اختبار الواقع Reality – Testing: وهى أن يحاول الطفل معرفة الفرق بين الواقع والخيال .
٦-الولاء : Loyalty: وهنا يكذب الطفل كى يحمى أطفال آخرين يعرفهم .
٧-العداء : Hostility : وهى أن يتصرف الطفل بعدوانية تجاه الآخرين .
٨-الكسب الشخصى Gain : وهى يلجأ إليها الطفل كى يحصل على مكاسب شخصية .
٩-صورة الذات Self – image : يكون قد قيل للطفل مرارا بأنه كاذب حتى إنه أصبح مقتنعا بذلك .
١٠- عدم الثقة Distrust: وهى تحدث للطفل عندما يعتاد الأبوان أن لا يثقا بالطفل ولا يصدقانه عندما يخبرهما بالحقيقة وبالتالى يفضل الطفل أن يكذب .

(شارلز شيفر،هوارد ميلمان،ترجمة نزيه حمدى ١٩٨٩ : ٤٥٤)

وقد ذكرت لوسى يعقوب إن هناك أسباب أخرى للكذب وهى :

قبل ذلك تقول إنها ذكرت بإن الكذب ظاهرة كثيرة الحدوث بين الأطفال وهذا يرجع إلى عدة أسباب منها :

١-**خصوبة خيال الطفل :** قد تميز الطفل بخيال خصب يساعده على نسج القصص الخيالية والأوهام والأحلام غير الواقعية ، وذلك ليحقق لنفسه الأحلام الجميلة التى يصبو إليها .

وقد وصف علماء النفس هذه الظاهرة بأنها ظاهرة التلاعب بالخيال عند الأطفال والتى يطلق عليها عند الأطفال الكذب وهذا هو ما يطلقه الكبار المحيطين بهم عليه الكذب .

٢-الحرمان العاطفى :

وهو أن الطفل يعيش فى حرمان عاطفى أى إنه يفتقد الحب والحنان والدفء الأسرى الذى يمثل الأساس القوى لترابط أفراد الأسرة

جميعا ، أى إنه حرم من التلاحم المعنوى العاطفى فوجوده مجرد وجـــود مادى فقط .

- فالتلاحم العاطفى يعنى الأخذ والعطـــاء والـدفء العـاطفى وتفـهم إحتياجات الطفل وظروفه النفسية وعدم التفرقة بينه وبين إخواتـــه أو زملائه بالمدرسة ، كذلك محاولة الإستجابة لطلباته وتوفيرهـــا بقـدر المستطاع .

٣-الحرمان المادى :

وهو من ضمن الأسباب الرئيسية التى تدفع الطفل للكذب والســرقة فقد يستمر ويتمادى الطفل فى الكذب إذا لم يجد الإستجابة لمطالبه .

٤-العقاب المستمر :

وهذه الوسيلة المتبعة من قبل الآباء تجاه الطفل للتخلص من الكذب، يدفعه هذا أكثر إلى الإنتقام والتعويض عن هذا الحرمان ، فالعقاب ليـــس وسيلة صحيحة للتخلص من هذا السلوك .

٥- عدم طمأنينة الطفل أو ثقته فيمن حوله والخوف منهم وتـــهديدهم المستمر له .

٦- الكراهية والغضب والعناد عندما يعامل معاملة قاسية ليس لـــها مبرر من الوالدين أو عندما يفضل الوالدان أخاه عليه .

(لوسى يعقوب ، ١٩٩٠ : ٨١)

ثم أضاف عبد العزيز القوصى بعامل آخر وهو :

(العامل المدرسى) ويشمل :-

١-العقوبات التى يوقعها المدرس على التلميذ وما يصاحبها مـــن شدة وصرامة فهى تنفر التلميذ من مدرسه وتدفعه إلى تغليـف نفسه لوقايتها منه ومن هذه الواجبات التى يجب إن يقوم بها .

٢-الواجبات المنزلية التى تعطى بإفراط للطفل ، فكـــل مـدرس يعطى فى العادة التلميذ واجبات بصرف النظر عما يلزمه بـــه غيره من المدرسين فيذهب التلميذ إلى منزله بعد يوم مدرســى طويل بكمية من العمل لابد له من إنجازها فى الجزء الصغـير الباقى من النهار فيضطر التلميذ إلى طلب مساعدة شخص آخر ثم يقدم ما أنجز فى اليوم التالى على إنه عمله الخاص .

٣-عدم تناسب العمل الذى يكلف به الطفل مـــع مقدرتـــه ، ممـــا يضطره إلى إستعمال حيل للتخلص من الظهور بمظهر العجز.

٤-عدم تناسب البيئة مع مستوى الطفل كوجود طفل فقير فى وسط غنى أو طفل غبى فى وسط أذكياء .

٥-يتم فى بعض المدارس عرض بعض الأعمال فى المعارض على إنها أعمال التلاميذ وهو خطأ جسيم فتقوم بتبرير ذلك إنه جزءا من أعمال التلاميذ ويكون الواقع أن ما قام به التلاميذ من التفاهة ، بحيث لا يبرر عرضه على إنه من عملهم والتلاميذ يشعرون عادة فى قراره أنفسهم بهذا أو يتعودون الكذب ، والتساهل فيه فى صميم نشاطهم المدرسى وذلك عن طريق المثال والممارسة الذاتية .

(عبد العزيز القوصى ، ١٩٧٥ : ٣٥٥)

لقد تعددت الأسباب المفسرة للكذب بتعدد النظريات المهتمة بهذا الموضوع وباختلاف الأطر الثقافية والأيديولوجية لهم ، فقد فسر البعض وقال إن الكذب يرجع إلى بيئة الطفل بينما يرجعه البعض الاخر إلى عدم الثقة فى المحيطين به بينما يفسره البعض الثالث فى ضوء الإكتئاب .

ومن خلال ذلك سوف نستعرض الأسباب المؤدية للكذب من زوايا مختلفة وهى :

١-البيئة :

التى ينشأ فيها الطفل هى المناخ الأول الذى يسهم فى جعل الطفل صادقا أو كاذبا .

٢-أما أنصار الطب النفسى والمشتغلون بعلم النفس الإكلينيكى :

فتؤكد نتائج دارستهم على إن الإكتئاب هو السبب المباشر لممارسة الكذب أو السرقة ، ذلك لأن عندما يعيش الطفل حالة الإكتئاب ولأسيما فى حالة الطفولة فإنه يميل إلى ممارسة السرقة والكذب علاوة على ذلك فإن السرقة والكذب هى جميعا أعراض السيكوباتية ، كما أنها تعتبر من الأمراض الإجتماعية. Social Pathology .

(عادل صادق ، ١٩٨٩ : ١٠٢)

٣-القدرات العقلية للطفل :

لاسيما فى سنوات حياته الأولى وعدم النضج يساعده على التمييز والتفرقة بين ما هو حقيقى وما هو خيالى ، فإنه يلجأ أحيانا إلى الكذب والذى يستهدف منه خداع الآخرين وتضليلهم .

(محمد عثمان نجاتى ، ١٩٦٦ : ١٧٩)

إن حرمان الطفل ونبذه يمكن إن يفضى به للوقوع فى أسر العديد من المشكلات المناهضة للسلوك الإجتماعى كالسرقة والكذب ، فحرمان الطفل من النموذج الوالدى ، وغياب الأب عنه وبالتالى غياب السلوك المثالى واحتمالية ظهور السلوك اللاسوى يمكن أن يساعد على تعلم الكذب.

تؤكد الدراسات السيكولوجية إنه يقع على الأسرة مسئولية التربية الخلقية فهى التى تزود الطفل بالمعايير السلوكية أو الدينية والخلقية .

- فهى التى تروض الطفل كمنتج بيولوجى ، فالآباء هم الذين يعلمون الأبناء السلوك السوى ، أو غير ذلك ، فبمقدار سمو سلوكيات المنزل تسمو سلوكيات الطفل وبمقدار إنحطاط هذه السلوكيات يأتى التقليد الذى يفضى به إلى الجنوح والكذب .

وهكذا يتبين مما تقدم إن السلوك الخلقى يتم تعلمه من خلال دعاماته وهى (التوحد – القدوة – التدعيم) .

وتؤكد بعض الدراسات السيكولوجية التى إستهدفت الوقوف على أسباب الكذب ودوافعه وهى :

١- الكذب بسبب ضعف الشخصية .
٢- الكذب بسبب إرضاء الذات وتمشيا مع الغرور .
٣- الكذب بسبب الدفاع النفسى .
٤- الكذب بدافع المحاكاة .
٥- الكذب بدافع الأثرة .
٦- الكذب بدافع الغيرة والحسد .
٧- الكذب بدافع الخيال .
٨- الكذب بدافع الكسل .
٩- الكذب بدافع عزة النفس .

(محمود السيد ابو النيل ، ١٩٨٤ : ١٠٨)

طرق علاج الكذب :

يعتبر الكذب إضطرابا يظهر مبكرا فى مرحلة الطفولة ويستمر طويلا إذا لم يعالج فى البداية وعلاجه فى هذه الحالة إما بيئى أو بالإرشاد النفسى .

(الفت حقى ، ١٩٩٢ : ٣٢٠)

فهناك طرق كثيرة قدمها لنا أساتذة وعلماء علم النفس منها :

- أن العلاج يجب إن يبدأ بالبيئة التى يعيش فيها الطفل من حيث أسلوب المعاملة و الحياة الإجتماعية للطفل .
- فيجب على الآباء والمربين توفير سبل تحقيق الذات وتقديرها و إشباع الحاجات النفسية لديه من عطف وحنان و إطمئنان وثقة وتقدير وتوفير جو المحبة والشعور بالأمن و إزالة أسباب الكراهية و الإنتقام .

(محمد عبد المؤمن حسين ، ١٩٨٦ : ١٠٤)

عليهم أيضا إن يقوموا بتكوين شخصية أخلاقية بداخل الطفل عن طريق بث وغرس القيم الأخلاقية به ، ويجب أن يعلم الطفل الصدق ، بكل أشكاله على إنه أمر أخلاقى وبناء للشخص نفسه وللآخرين ، فالشخص الآمن المطمئن لا يكذب

(هوارد وميلمان (ترجمة نزيه حمدى ، ١٩٨٩ : ٤٠٧)

ونجد إنه من الضرورى أن يلتزم الآباء بحدود الصدق و الأمانة مع أولادهم قولا وفعلا ، كما يجب تبصير الأطفال بأهمية الأمانة و الصدق ونشجعهم وتوجيههم الاتجاه الصحيح .

(ملاك جرجس ، ١٩٧٥ : ١٥٦)

كما إنه يجب تعويد الطفل و الشاب على الدقة فى الملاحظة و التعبير و التدريب على ذلك باستمرار ، وذلك عن طريق إشعار الأبناء بثقتنا فيهم ، وفى قولهم و إحترامنا وتقديرنا لشخصهم ، الأمر الذى يدفعهم إلى قول الصدق دون خوف من عقاب أو تأنيب .

(محمد عبد المؤمن حسين ، ١٩٨٦ : ١٠٥)

وكذلك يجب إشباع حاجات الطفل بقدر المستطاع و العمل على إن يوجه الطفل إلى الإيمان بقول الحق ، وتوجيهه نحو الأمور التى تقع فى دائرة قدراته الطبيعية ، مما يجعله يشعر بالسعادة ، والهناء وعكس تكليف الطفل بأعمال تفوق قدراته مما تؤدى إلى الفشل و الإحباط و الكذب .

يجب أيضا أن نتعرف على نوع الكذب قبل تحديد طريقة العلاج ، فيجب على الآباء أن يعرفوا إذا كان كذب الطفل عارض أم متكرر .

- فالكذب العادى يختفى مع كبر الطفل وتقدم سنه ، فقد يصاب الطفل بالكذب لأسباب كثيرة قد سبق ذكرها وعلى سبيل المثال خصوبة خيال الطفل ، الإنتقام ، لجذب الأنتباه ، المبالغة ، الخروج من مأزق ، الخوف من العقاب ، ففى السنوات الأولى من عمر الطفل (وخاصة فى سنى ٤،٥،٦ من عمره) لا يستطيع أن يفرق الطفل بين معنى

الكذب أو الصدق ، ولكن مع تقدم عمره يستطيع أن يعـــرف الفـرق بينهم.

- ومع ذلك يختفى تدريجيا ، أو بقليل من التوصية والإرشاد ، فهو ليـس له خطورة.

(فرانسيس ل،ترجمة فاضل عاقل ، ١٩٨٧ : ٥٥٠)

- إما بالنسبة لعلاج الكذب المتكرر (المزمن) : -

فهو أكثر وأشد خطورة حيث أنه مستمر ودائم ، ويكون مصحـوب بأعراض أخرى كالسرقة أو شدة الحساسية أو العصبية الزائـدة ونوبـات الغضب ، لذلك يجب علاج هذه الحالة وإشباع الحاجات النفسـية للطفـل وتبصيره بأهمية الصدق والأمانة فيما يقوله ويفعله وتشجيعه على ذلـك ، مع عدم المبالغة والقلق على تنشئة الطفل على الصدق ، فإن الطفل إذا نشأ فى بيئة شعارها الصدق قولا وعملا ، فإنه ينشأ صادقا أمينا ، ولا يعـانى من الشعور بالنقص ومن ثم يلجأ إلى التعويض أو المراوغة أو الإنتقـام أو العناد عن طريق الكذب .

وأخير يجب على الآباء والأمهات أن يكون حلهم لمشكلات أطفالهم عن طريق التفكير العلمى الموضوعى السليم وليس عن طريـق العقـاب الشديد الصارم ، فالآباء عادة ما يلجأون إلى التضييق على الطفل فى كـل صغيرة وكبيرة .

فقد وجدنا إن العقاب الشديد يثبت السلوك الغير سوى ، كما يجـب عليهم أيضا دائما إعطاء الطفل فرصة التعبير عن آرائه وأفكاره ، فهذا كله كفيل بمساعدة الطفل على التقليل من الكذب وعدم اللجـوء إليـه إلا فـى الحالات النادرة .

(كلير فهيم ، ١٩٨٨ : ٧٩)

طرق الوقاية :

١- لا نطلب من الأطفال إن يشهدوا على أنفسهم وذلـك بـأن نطالبـهم بالإعتراف فنحن جميعا نجرب الكذب عندما يطلب إلينا تجريم أنفسنا ، وبدلا من إرغام الطفل على الإعتراف ، ينبغى علينا إن نقوم بجمـع الحقائق من مصادر أخرى وإن نبنى قرارنا على البراهين .

فعندما نكون غير متأكدين إن الطفل مذنب أو بـرئ ، فـإن مـن الأفضل تجنب الموضوع والتغاضى عن النظام بدلا مـن إرغامـه علـى الكذب أو الإعتراف .

- فإذا كنا نعرف إن الطفل حصل على نتائج سيئة فى أحد الإختبارات المدرسية مثلا نسأله هل نجحت فى امتحانك ؟ ← بدل من ذلك تقول:. (لقد اتصل أستاذك ليخبرنا بأنك لم تنجح فى امتحانك إننا قلقون ونسأل كيف يمكننا إن نساعدك ؟

٢-الالتزام بمعايير الصدق التى نضعها ، وأيضا ينبغى ألا يطالب الطفل بذكر الحقيقة كاملة دائما .

(محمد عبد المؤمن حسين ، ١٩٨٦ : ١٠٠ - ١٠٤)

٣-تناقش القضايا الأخلاقية أمام الطفل :-

فيجب علينا أن نعقد مناقشات عائلية لبيان لماذا يعتبر الكذب والغش والخداع أعمالا سيئة واجعل هذه المناقشات عائلية مشوقة ، تثقيفية.

٤-تجنب استخدام العقاب الشديد أو المتكرر الذى يؤدى إلى تنمية الكذب كوسيلة للدفاع عن النفس ، فالأطفال يكذبون لكى يحافظون على اعتبار الذات عندهم ، عندما يقوم الآباء بتوجيه النقد لهم باستمرار بسبب فشلهم أو عدم كفاءتهم والإستراتيجية المناسبة هى أن تستخدم التقدير والثناء بشكل متكرر ، لكى يشعروا بالأمن الكافى للاعتراف بأخطائهم وسوء تصرفهم .

٥-قم بممارسات تكون فيها أنت صادقا ، لا تحاول المراوغة فى المواقف غير السارة من مثل قولنا للطفل بأن إبرة الطبيب لن تؤلمه .

- إن الصدق فى قول الحقيقة هو سلوك متعلم يكتسبه الأطفال بشكل أفضل من خلال تقليدهم للنموذج الأبوى .

(هوارد و ميلمان ، شارلز شيفر ، ترجمة نزيه حمدى : ١٩٨٩ة : ٤٥٥)

الكذب ووجهة نظر علماء النفس

يعد الكذب بوجه عام إنحرافا نفسيا وكثيرا ما تشبه الأكاذيب الرداء الذى يخفى معالم النفس .

يؤكد علماء النفس باختلاف أطرهم النظرية بأن النمو الإجتماعى ينطوى فى الوقت نفسه على اكتساب المعايير الخلقية وتعلم المعايير الأخلاقية إنما يستقيها الطفل من بيئته ، وهذا ما أكده علم النفس ، أى أنه إما تكون هذه المعايير إيجابية وتتمشى مع مؤتلفات المجتمع ، ومن هذا الأنسجام ينشأ الشخص متحصنا ضد ما قد يفسد الحياة الإجتماعية من ناحية ويبعده من ناحية أخرى ، عما قد يكون مصدر إرباك له عندما تختل أمامه موازين القيم فلا يدرى أيهما أصح وأيها صواب

بالإضافة إلى ذلك ما ذكره علماء التحليل النفسى وهو إن تعلم القيم الإجتماعية المرتضاة واكتساب قواعد الخلق ، إنما هى جزء من عملية يطلق عليها فى التحليل النفسى (الأنا الأعلى) Super ego ففى ضوء المعايير الخلقية التى يتعلمها الطفل من أبويه يصبح بمقدوره التميز بين المقبول من الأعمال أو السلوك المرذول من التصرفات .

- كما ذكر علماء النفس التحليلي فى تفسيرهم عما يصيب النفس البشرية وما تلجأ إليه من وسائل تغلف به ذاتها أحيانا ، فقد أماطت نظرياتهم اللثام عن إن ما تعمد إليه النفس من تعمية كوسيلة دفاعية (إن لم تكن مرغوب فيها قط) إنما يقصد منه التكيف اللاشعورى Unconscious adaptation وما التعمية هذه إلا كذب الإحساس وكذب الجانب الوجدانى الذى لا يكون سليما ويصوغ الطفل الكذب لظنه أنه يحميه وبالتالى يمكنه من الحياة الهانئة التى يتشوق إليها لكن سرعان ما يحس بالتناقض والتنافر يعتملان ضمن إطار ذاته ، فيدرك إنه لا طاقة له على احتمال الصراع الناشئ ضمن نفسه وفى فكره ، فيطفق يتلمس الأسباب ويتبين الأساليب التى من شأنها تخفيف الوطأة عليه فيجد إنه لابد للنفس من التكيف الذى يتخذ أشكالا شتى لعل أهمها :

١- اللجوء إلى الكذب الذى يحاول إن يلبسه ثوب الحقيقة وإن يضفى عليه رداء الواقع وهناك تكون المسألة قد إزدادت تعقيدا وهو الكذب المخيف الذى يختفى فى مجال النفس اللاشعورية .

٢- اللجوء إلى الأوهام .

٣- الإنسحاب من الواقع كليا .

٤-نشر الحالات العصبية وسائر الأمراض المحتملة الأخرى .
٥-إحتمال روح التناقض الوجدانى المتعمد .
(إبراهيم إسماعيل ، ١٩٨٩ : ٨٨)

- وكما ذكر ألبرت بإندور بأن الطفل يتعلم عندما يتذوق طعم المحبة والحنان والطفل إذا يقلد أبويه لأنه يعتقد إنهما أكثر الناس عقلا وهما فى ناظريه اجمل ما فى محيطه وبيئته وحينما ينتقل إلى المدرسة ويجد معلمه يلتزم بنفس ما تعلمه من أبويه ، ويطمئن إلى إنه ليس هناك من تفاوت وتطمئن نفسه ويرضى بالحقائق المعطاة .
- وبالتدريج تتكون عند الطفل مشاعر الحب والثقة والتقدير بحيث تكاد تكون متساوية تقريبا أو تماما مع نفس أحاسيسه نحو والديه ، وهذه المشاعر نفسها تصدق عنده وتنطبق على العالم ، فتكون تجربته امتداد من البيت ممثلا بأبوية .

(Bandura ,1973 : 431)

إن السلوك الخلقى الحميد كما قال جوردن ألبرت يفضى إلى تكوين علاقات إجتماعية مرضية ، وإن السلوك الخلقى الطيب يقوم على التقبل الذاتى للقيم الإجتماعية ، والسلوك الخلقى كذلك ينبع من القيم العليا التى يحددها الضمير عند الشخص .

(Allport , 1968 : 45)

فعلماء النفس ينصحون بتأكيد التعاليم الإيجابية من الدين ، تأكيد الصفات الخاصة بالرحمة والمحبة والأمانة والصدق والمغفرة مع الإبتعاد عن التشديد على صفات العقاب والعذاب و الإنتقام والكذب .

وهذا يتوافق مع ما قاله عالم النفس الإجتماعى روجر براون بأن لكل طبقة اجتماعية لها صفاتها الإجتماعية والأخلاقية والقيمة الخاصة بها.
(سيد غنيم ، ١٩٨٩ : ١٩٣)

وإن الفرد يلجأ لتعلم أى شيى يؤدى بشكل مباشر إلى خفض التوتر أو الألم أو إلى حدوث الإشباع ويقال إن الطفل يكتسب أنماط قيم وسلوك الآباء والراشدين الآخرين ممن هم لهم أهمية لأن هؤلاء الكبار يلجأون باستمرار إلى إستخدام الثواب والعقاب فى تشكيل سلوك وإتجاهات أبنائهم
(Schachter , 1961 : 207)

إن الطفل يلتقط بعض القيم من كلا الوالدين وينبذ بعضها الآخر وعندما نقول إن ولدا ما يشبه أباه ، فإننا نكون على صواب .
(احمد عمر هاشم ، ١٩٩٣ : ٢٥٢)

وقد أكد علماء النفس بإن الذات ترتبط بالتربيـــة الخلقيـــة وتكمـــن أهميتها فى إنها توجه السلوك فى إطار الحياة الواقعية وفى ضوء الظروف المحيطة بذلك الواقع فلا ننسى إذن بأن المدرسة واقع إجتماعى تتـــم فـــى إطاره ضروب تنميط التنشئة الخلقية و الإجتماعية .

فالذات تقوم بالإدراك الحسى والإجتماعى وبـــهذا الإدراك يتفـــاعل الفرد وينمو أخلاقيا ، كما إن الذات تقوم بالأفعال والحركات الإرادية وآنت تنميها خلقيا وفعليا وإجتماعيا والذات تختبر الواقع ومـــن ثـــم يـــأتى دور الإنضباط وفيه تتعاون مع الذات العليا لردع النزوات الطارئة ، فلجميـــع هذه الجوانب أهميتها فى التربية الخلقية وفى توطيد دعائم الخلق .

على الآباء والمربين أن يدركوا أن كذب الطفل قـــد يرجـــع فـــى الواقع إلى ضرب من ضروب الارتباك العلمى الذى عقدته وفاقمت مـــن شدة وطأته الإضطرابات الإنفعالية التى جدت فى مواقف حياتـــه ، ومثـــل هذه الضروب التعويضية التى قد يلجأ إليها الطفل سواء كانت حالات ثابتة أو أمور عارضة طارئة إنما تستبد به لأنه قد يعتبرهـــا وســـيلة دفاعيـــة شعورية يحمى بها ذاته حسب ظنه لكننا ما نجد ضروريا من الكذب لـــدى بعض الأطفال الأسوياء فى الحياة الاعتيادية وهم يلجأون إلى تلك الأكاذيب التى لا علاقة لها إطلاقا بالدفاع عن النفس أو حمايتها .

- كما ذكر كاتل بأن سلوك الأفراد يتحدد بإنتمائهم إلى الجماعات المختلفة وقد ذكر لنا إن الأسرة من أهم المؤسسات الإجتماعية التى تؤثر علـــى سلوك الفرد ، فهى التى تقوم بغرس القيم الإجتماعية غرســـا عقيديـــا وأيضا عن العوامل الموقفية والسيكولوجية على نحو غير مقصـــود ، ومن خلال الممارسات المستمرة ، فمن خـــلال ذلـــك تتيـــح الأنمـــاط السلوكية التى تعبر عن شخصية الفرد .

فى (جابر عبد الحميد ، ١٩٩٠ : ٣٠٩)

وهذا ما يؤيده سكنر وهو من أبرز العلماء الســـلوكيين أصحـــاب نظرية التعلم ، فقد ذكر إن الطفل يتعلم المظاهر الســـلوكية الإيجابيـــة أم السلبية من خلال الأسرة ويقول إن هذا نتيجة الخوف والعقاب والتسلط .

فالسلوك مكتسب وليس نظرى

(Scroggs , 1985 : 209)

كما إن هناك علاقة بين الثقافة والأنماط المرضية من السلوك ، وهذا ما نجده فى الدراسات التى قام بها سنجر أوبلر حيث ذكروا بإن الطبقة الإجتماعية تؤثر تأثير كبير فى الخصائص المتصلة بالشخصية كالدوافع والقيم وأساليب الحياة والطرق التى يرى بها الناس أنفسهم عن طريق أسلوب تربية الآباء لأبنائهم .

(Simger , 1966 :47)

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

أولا: ١ – دراسات تتناول الأساليب الوالدية في تنشئة الأطفال

٢ – تعقيب على دراسات الأساليب الوالدية في تنشئة الأطفال

ثانيا: ١ – دراسات تتناول الكذب

٢ – تعقيب على دراسات الكذب

ثالثا: فروض الدراسة

تمهيد :

قامت الباحثة بعمل مسح لكثير من الدوريات والمجلات المتخصصة فى علم النفس العربية والأجنبية فى معظم كليات التربية والآداب ، مركز دراسات الطفولة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، بعض الكليات المركزية للجامعات ، المكتبة المركزية بحلوان ، بالإضافة إلى مكتبة جامعة الزقازيق بالإضافة إلى الإطلاع على الدراسات الموجودة فى مكتبة الجامعة الأمريكية .

- كما قامت الباحثة بعمل بحث الكمبيوتر Computer Search أكثر من مرة .

* وقد وجدت الباحثة قلة من الدراسات الخاصة بالأساليب الوالدية فى تنشئة الأطفال، وكذلك الدراسات التى إهتمت بدراسة الكذب عند الأطفال وهذا فى حدود علم الباحثة .

- يتضمن هذا الفصل عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة الوثيقة أو المتعلقة بالدراسة الحالية وسوف يتم تقسيمها إلى مجموعتين رئيسيتين كالتالى :

١ - المجموعة الأولى :

دراسات تتعلق بالأساليب الوالدية فى تنشئة الأطفال .

٢ - المجموعة الثانية :

دراسات تتعلق بالكذب

أولا : الدراسات التى تناولت موضوع الأساليب الوالدية فى تنشئة الأطفال:

١) دراسة سميرة عبد الحميد (١٩٧٢)

– قامت الباحثة بهذه الدراسة بهدف التعريف على العلاقة بين الإتجاهات الوالدية لكل من الأبناء والأمهات كما يعبر عنها الأبناء وبعض العلاقات التى يكونها مع أفراد الجماعة ، وكانت عينة الدراسة قوامها (٨٦) تلميذ وتلميذه من مدرسة إعدادية تتراوح أعمارهم بين ١٢-١٤ سنة وهى متقاربة من حيث السن والمستوى الإقتصادى ، والإجتماعى ، والذكاء .

وقد إستخدمت الدراسة مقياس (الأبعاد السوسيومترية) مقياس الإتجاهات الوالدية، وكانت نتائج هذه الدراسة هى إنها وجدت علاقة دالة سالبة بين السواء فى أسلوب التنشئة الوالدية ودرجة التقبل بعد إستبعاد أثر الذكاء والمستوى الإقتصادى الإجتماعى .

كما وجدت أن معاملات الإرتباط موجبة ودالة فى كل الأجواء بين السواء فى أسلوب التنشئة الوالدية وبين درجة نبذ التلميذ لزملائه كما وجدت أن هناك علاقة إيجابية دالة بين السواء فى أسلوب التنشئة الوالدية وبين التباعد الإجتماعى الجماعى .

كذلك وجدت علاقة سلبية دالة بين التباعد الإجتماعى الذاتى وبين السواء فى أسلوب التنشئة الوالدية .

٢) دراسة نجيب اسكندر وعماد الدين اسماعيل ورشدى قام منصور (١٩٧٤):

قام الباحثون بهذه الدراسة بهدف الحصول على بيانات عن تصرف الوالدين إزاء أطفالهم وقد كانت عينة الدراسة قوامها (٢٠٠) حالة من الوالدين وقد إستخدمت الدراسة أداة الاستفتاء غير المقنن للتعرف على الإتجاهات ، وكانت نتائج هذه الدراسة هى أن الآباء بشكل عام لا يتساهلون مع أبنائهم فى الجنس والعدوان بالقدر الذى يتساهلون معهم فى مواقف النمو والاخراج .

٣) دراسة لندجرين Lindgren (١٩٧٤) :

قام الباحث بهذه الدراسة بهدف معرفة الإتجاهات الوالدية من وجهة نظر الأبناء وكانت عينة الدراسة قوامها (٢٠٠) مراهق ومراهقة من طلاب وطالبات المدارس الثانوية وتتراوح أعمارهم ما بين (١٦-١٨)

سنة وقد إستخدمت الدراسة مقياس الإتجاهات الوالدية وكانت نتائج هذه الدراسة هى أن الطلاب الذين يدركون تفاعل والديهم معهم بطريقة ديمقراطية يميلون إلى التسامح والإثابة فى تفاعلهم بينما أوضح من وصفوا طريقة تفاعل والديهم معهم بأنها طريقة متشددة وتسلطية وانهم أكثر توترا وعدوانية فى تفاعلهم ، وأيضا توصل إلى أهمية الإتساق بين الوالدين فى معاملة الأبناء كمحدد لتوافقهم النفسى .

٤) دراسة حنفى محمود إمام (١٩٧٦) .

قام الباحث بهذه الدراسة بهدف التعرف على العلاقة بين توافق الأبناء وإتجاهات الوالدين السوية واللاسوية ، وكانت عينة الدراسة قوامها (٢٥٠) طالب وطالبة من طلاب السنة الأولى بالمدرس الثانوية فى مدينة بنى سويف وقد إستخدمت الدراسة إختبار الذكاء المصور لتثبيت مستوى الذكاء ، مقياس المستوى الإجتماعى ، الإقتصادى ، مقياس كاليفورنيا للشخصية ، مقياس الإتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء ، وكانت نتائج الدراسة هى وجود علاقة سالبة بين توافق الأبناء والإتجاهات الوالدية نحو التسلط ، إثارة الألم النفسى ، الحماية الزائدة ، التفرقة ، التذبذب ، الإهمال ، كما ان هناك علاقة موجبة بين توافق الأبناء والإتجاهات الوالدية نحو السواء .

٥) حنفى محمود إسماعيل (١٩٧٦) :

قام الباحث بهذه الدراسة بهدف التعرف على أثر الإتجاهات الوالدية على توافق الأبناء الشخصى والإجتماعى والكلى وكانت عينة الدراسة قوامها (٢٥٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الاول الثانوى بالمدرسة الثانوية العامة بمدينة بنى سويف وتتراوح أعمارهم ما بين ١٥-١٧ سنة وقد إستخدمت الدراسة إختبار الذكاء المصور إعداد أحمد صالح ، مقياس المستوى الإقتصادى ، الإجتماعى وإستمارة المستوى الإقتصادى والإجتماعى ، وإختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية ومقياس الثقافة الأسرية ، مقياس الإتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء- إعداد سيد صبحى . وكانت نتائج الدراسة هى أن هناك علاقة موجبة بين توافق الأبناء (الشخصى والإجتماعى والكلى) والإتجاه الوالدى نحو السواء كما يدركه الأبناء ، وهناك علاقة سالبة بين توافق الأبناء (الشخصى والإجتماعى والكلى) وبين كل من إتجاهات (التسلط) واثارة الألم النفسى

والحماية الزائدة ، التذبذب ، الإهمال ، التفرقة كما أن هناك علاقة موجبة بين توافق الأبناء (الشخصى والإجتماعى والكلى) والمستوى الثقافى للأسرة .

٦) دراسة سيد صبحى (١٩٧٧) :

قام الباحث بهذه الدراسة بهدف التعرف على العلاقة بين التوافق النفسى لطلاب المرحلة الإعدادية بواحة سيوة وكل من الإتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والمستوى الثقافى للأسرة ، وكانت عينة الدراسة قوامها (٢٣٠) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين ١٣-١٥ سنة وقد إستخدمت الدراسة إختبار التوافق النفسى (إختبار كاليفورنيا للشخصية) مقياس الإتجاهات الوالدية ، وكانت نتائج الدراسة هى وجود علاقة بين توافق الأبناء وكل من إتجاه التسلط ، وإثارة الألم النفسى والحماية الزائدة ، التفرقة ، التذبذب ، الإهمال ، كما أن هناك علاقة بين توافق الأبناء والمستوى الثقافى للأسرة إيجابية ، ووجود علاقة إيجابية بين التوافق النفسى والممارسات الثقافية الموجهة نحو الانباء ، لعل ذلك يوضح اهمية الأسرة كوسيط ينقل كافة المعارف والمهارات والقيم التى تسود المجتمع بعد أن تترجمها إلى أساليب عملية فى تنشئة الأبناء .

٧) دراسة فاجل Fagle (١٩٧٧) :

قام الباحث بهذه الدراسة بهدف التعرف على الإتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسيين (ذكور وإناث) وإدراك الوالدين لكيفية إدراك أبنائهم لهم مع بيان الفرق بينهم ، و كانت عينة الدراسة قوامها (١٠٠) من الأبناء (٥٠) ذكور ، (٥٠) إناث تتراوح أعمارهم بين ١١-١٤ سنة ، وإستخدمت الدراسة قائمة السلوك الوالدى (صورة الأب – صورة الأم) وطبق بطريقة فردية سواء الأبناء أو الآباء وإتجاهات الأمهات بصفة عامة من وجهة نظر الأبناء ، كما ظهر الإختلاف بين إتجاهات الآباء والأمهات من وجهة نظر البنات وخاصة فيما يتعلق بإتجاه الحب والتحكم كما وجد إختلاف بين الإتجاهات الوالدية من وجهة نظر الوالدين ومن وجهة نظر الأبناء خاصة فى إتجاه التحكم والسيطرة والإستقلال .

٨) دراسة محمد مصطفى مياسا (١٩٧٩) :-

قام الباحث بهذه الدراسة بهدف الكشف عن العلاقات بين بعض الإتجاهات التى يتأثر بها الوالدان فى التنشئة (كما يدركها الأبناء) وبين سمات شخصية الأبناء كما يدرس العلاقة بين هذه الإتجاهات والمستوى الإجتماعى الإقتصادى للوالدين وذلك بغية التعرف على دور هذه الظروف البيئية فى عملية التنشئة الإجتماعية وأثرها على الفرد ، وكانت عينة الدراسة قوامها (١٨٠) طالب من طلاب الصف الإعدادى فى إدارتى مصر الجديدة وشرق القاهرة من ١٤-١٧ سنة ينتمون لمستويات إقتصادية وإجتماعية مختلفة ، إستخدمت الدراسة إستبيان الإتجاهات الوالدية فى التنشئة ، إستفتاء الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية ، ومقياس المستوى الإجتماعى والإقتصادى ، وكانت نتائج الدراسة أن هناك علاقة موجبة بين درجة تقبل الوالدين للأبناء والسمات الشخصية المرغوبة لهؤلاء الأبناء ، وأن هناك علاقة سالبة بين التسلط للوالدين وسمات شخصية الأبناء المرغوبة لهؤلاء الأبناء ، وأن هناك علاقة موجبة بين درجة التفوق فى معاملة الأبناء والسمات الشخصية المرغوبة لهؤلاء الأبناء ، أن الإتجاهات الوالدية تختلف فى التنشئة بإختلاف المستوى الإجتماعى والإقتصادى .

٩) دراسة تشاين Chien (١٩٨١):

قام الباحث بهذه الدراسة بهدف التعرف على تأثير الإتجاهات الوالدية على توافق بعض أطفال المدارس الأبتدائية ، وكانت عينة الدراسة قوامها (١٠٠ طفل) وإستخدمت الدراسة مقياس الإتجاهات الوالدية وكانت نتائج الدراسة هو أن أسلوب التربية الذى يسوده الحب والدفء والتسامح من قبل الوالدين يؤثر تأثيرا بالغا على التوافق الشخصى والإجتماعى للطفل بينما الاسلوب الذى يسوده السيطرة والقسوة والتسلط من قبل الوالدين يؤدى إلى خلق آثار سيئة لتوافق الطفل .

١٠) دراسة كيلى Kayle (١٩٨١) :

قام الباحث بهذه الدراسة بهدف التعرف على العلاقة بين الأساليب اللاسوية (السيطرة – التسلط) التى قد يمارسها الوالدان وأثرها على توافق الأبناء الذكور والإناث وكانت عينة الدراسة قوامها (٣٠) أسرة مكونة من أب وأم وأبنه بولاية كولومبيا الأمريكية ، وقد إستخدمت الدراسة مقياس توماس كيلمان لقياس الأساليب اللاسوية (تسلط – سيطرة –

ضغوط) مقياس بروفيل جوردن للشخصية ، وكانت نتائج الدراسة أن هناك إرتباط إيجابى دال بين ممارسة الأم للأساليب اللاسوية (التسلط – الضغوط – القسوة) وبين توافق البنات وكان المعامل دال وهناك إرتباط سالب بين ممارسة الأب للأساليب اللاسوية بتوافق الإناث ، وأن هناك إرتباط بين ممارسة الأم للأساليب اللاسوية سالب وبين توافق الأبناء الذكور.

١١) دراسة الشناوى عبد المنعم (١٩٨١) :

قام الباحث بهذه الدراسة بهدف التعرف على أساليب معاملة الآباء كما يقررها الأبناء وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لهؤلاء الأبناء ، وكانت عينة الدراسة قوامها (٣٣٠) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين ١٢: ١٤ سنة ، إستخدمت الدراسة إختبار الذكاء المصور ، إختبار البروفيل الشخصى ، وكانت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات كل من البنين والبنات فى سمة السيطرة والسمة الإجتماعية ووجود فروق فى سمة المسئولية والإتزان العاطفى ، وايضا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات فى آرائهم نحو أساليب معاملة الأمهات فى سمات الشخصية ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى أساليب معاملة الآباء كما يقررها الأبناء وبعض سمات الشخصية الانفعالية .

١٢) دراسة ليلى عبد الحميد عبد الحافظ (١٩٨١) :

قامت الباحثة بهذه الدراسة بهدف التعرف على السمات المميزة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٨-١٢) سنة فى الطبقات الإجتماعية (مرتفعة – متوسطة – منخفضة) وكانت عينة الدراسة قوامها (٣٠٠) تلميذ وتلميذة بالصفوف الآتية: الرابع والخامس والسادس فى محافظة أسيوط ، (١٥٠) من أمهات الأطفال ، وقد إستخدمت الدراسة إختبار الذكاء العام –إعداد جون رايفيين ، إستبيان بورنر و كاتل لقياس السمات الشخصية –ترجمة حامد السعيد ١٩٧٧ ، مقياس المستوى الإجتماعى الإقتصادى إعداد عبد التواب عبد اللاه ، إستبيان الإتجاهات الوالدية نحو الأبناء فى التنشئة الإجتماعية –إعداد إحسان الدمرداش ١٩٨٠ ، مقياس تقدير السمات الشخصية الشائعة للطفل المصرى –إعداد الباحثة ، وكانت نتائج الدراسة هى وجود فروق بين الطبقات المختلفة فى

الإتجاهات التربوية نحو تنشئة الأبناء فقد وجدت الباحثة أنه يغلب على التنشئة الإجتماعية فى الطبقتين العليا والوسطى الإتجاه نحو التحرر مقابل المحافظة ، بينما يغلب على إتجاهات الطبقة الدنيا الإتجاه نحو المحافظة والتمسك بالقيم كما دلت النتائج على أن الأمهات فى الطبقات الدنيا والوسطى يتميزن بشكل واضح بإستخدام الشدة والقسوة فى معاملة أبنائهم بينما أمهات الطبقة العليا أكثر تعبيرا عن حبهن لأطفالهن.

وأظهرت النتائج أيضا أن الأمهات من الطبقات العليا والوسطى يتميزن بشكل واضح بإستخدام أسلوب الحماية الزائدة فى معاملة أطفالهن ، بينما تلجأ أمهات الطبقة الدنيا إلى إهمال أطفالهن كما أن الطبقة الوسطى والدنيا أكثر إستخداما لإتجاه السيطرة أثناء التنشئة الإجتماعية بعكس أمهات الطبقة العليا اللاتى كن يتسمن بالخضوع لرغبات أطفالهن.

١٣) دراسة كنجت وكاجان وموريل Knight, George, Kagan (١٩٨٤):-

قام الباحثون بهذه الدراسة بهدف الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والنمو الإجتماعى للأبناء، وأيضا الفروق بين الذكور والإناث فى إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية، وأيضا الكشف عن العلاقة بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة والديهم لهم والمستوى الإجتماعى لهم (للوالدين) ، وكانت عينة الدراسة قوامها (١٢٠) طفلا ، ٦٣ من مدارس ذات مستوى إجتماعى منخفض (٣٤) تلميذا، (٢٩) تلميذة، و٥٧ من مدارس ذات مستوى إجتماعى مرتفع (٢٤) تلميذا، (٣٣) تلميذة، تتراوح أعمارهم مابين ٨ : ١١ سنة وإستخدمت الدراسة تقرير الأبناء عن ممارسات والديهم مع تعديل بعض العبارات لتكون أكثر ملائمة الأمريكيين ويلائم أطفال المستوى الإجتماعى المنخفض، وهذا التقرير يتكون من ثلاثين بند تعطى مؤشرات لثلاث أبعاد من أبعاد الوالدان وهى (المساندة) والتحكيم، والعقاب والتدعيم الوالدى) وكانت نتائج الدراسة هى أن الذكور أدركوا أن والديهم أكثر عقابا بالمقارنة بالإناث ، وأن أطفال المستوى الإجتماعى المنخفض أدركوا أن والديهم أقل مساندة وتدعيم لهم وأكثر عقابا وتشدد بالمقارنة بأطفال المستوى الإجتماعى المرتفع.

١٤) دراسة فوزية النجاحى (١٩٨٥):-

قامت الباحثة بهذه الدراسة بهدف معرفة النمو الإجتماعى للأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة وعلاقته بمتغيرات أساسية وجوهرية على تنشئة الطفل وهذه المتغيرات تتمثل فى الإتجاهات الوالدية والمستوى الإقتصادى والإجتماعى للأسرة والفروق بين الجنسين، وكانت عينة الدراسة قوامها (٤٠٠) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم بين (١٠-١٢) سنة ووالديهم وإستخدمت الدراسة مقياس الإتجاهات الوالدية ، مقياس المستوى الإجتماعى والإقتصادى، المقابلة، وكانت نتائج الدراسة هى وجود علاقة موجبة بين النمو الإجتماعى للأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة بين إتجاه سواء الأب وسواء الأم، ووجدت علاقة سالبة بين النمو الإجتماعى فى هذه المرحلة وإتجاه تسلط الأب، ووجدت علاقة موجبة بين النمو الإجتماعى فى هذه المرحلة والمستوى الإقتصادى والإجتماعى ولم توجد فروق فى النوع فى هذه المرحلة من حيث الجنس بينما توجد فروق فى النموذج للأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة من حيث السن.

١٥) دراسة يوسف عبد الفتاح (١٩٨٩) :-

قام الباحث بهذه الدراسة بهدف التعرف على العلاقة بين إتجاهات الأمهات فى التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء وبين شخصية هؤلاء الأبناء ، وكانت عينة الدراسة قوامها (٢٢٥) طالب وطالبة من الثالث الإعدادى والأول والثانى الثانوى، وإستخدمت الدراسة مقياس إتجاهات الأمهات فى التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء – إعداد الباحث ، إختبار الشخصية للمرحلتين الإعدادية والثانوية – إعداد عطية هنا ، إختبار الشخصية الاسقاطى الجمعى – إعداد مايسة أبو النيل ، مقياس القيم الإجتماعية للمراهقين – إعداد الباحث ، وكانت نتائج الدراسة هى إنها تعكس مكونات العلاقة بين التنشئة الإجتماعية والشخصية كما تبدت من خلال بعض العوامل التى أمكن الكشف عنها فى هذه الدراسة هى (السعادة – وهى العزيمة – الإنتماء – الصحة النفسية) بينما تعكس عوامل أخرى مظاهر الإضطراب النفسى فى الشخصية والإفتقار إلى الصحة النفسية وهى (التسلط – التدليل – إنخفاض التوتر) وبالمقابل كشفت عوامل أخرى عن بعض مكونات الشخصية السوية المتوافقة نفسيا وإجتماعيا المتمسكة بالقيم ، العوامل هى (الحماية الزائدة – التفرقة) بين الأبناء فى العائلة ، الرعاية والإنزواء ، العصابية ، الاعتماد على النفس) كما أكدت الدراسة

على أهمية العلاقة بين أساليب التنشئة الإجتماعيـــة وجوانـــب الشـــخصية المختلفة سواء منها مايتعلق بالصحـــــة النفســـية أو بـــالتوافق الشـــخصى الإجتماعى وهذا مايلفت النظر إلى أهمية عملية التنشئة الإجتماعية.

١٦) دراسة مهجة عبد المعز عطية (١٩٩١) :-

قامت الباحثة بهذه الدراسة بهدف تقييم إدراك الأطفال المتوافقيـــن والأطفال سيئ التوافق لأساليب التنشئة الوالدية والكشف عن أوجه التشـــابه والتباين بين المجموعتين على هذه الأساليب وكذلك تحاول الباحثة فى هـــذه الدراسة معرفة ما إذا كان هناك إرتباط بين أبعاد التنشئة الوالدية وأبعـــــاد التوافق لدى الأطفال ، وكانت عينة الدراسة قوامها (١٠٠) وتنقســـم إلـــى مجموعتين ، المجموعة الأولى مكونة من الأطفال المتوافقين (٢٨) ولـــد ، (٢٢) بنت ممن حصلوا على درجات مرتفعة على إختبار الشخصية ، أمـــا المجموعة الثانية تكونت من ٤٠ طفل سيئى التوافـــق (١٧) أولاد ، (٢٣) بنات ممن حصلوا على أدنـــى الدرجـــات علـــى الشـــخصية للأطفـــال ، وإستخدمت الدراسة إختبار الذكاء المصور – أحمد ذكى صالح سنة ١٩٧٨ ، وكان الهدف منه قياس نسبة ذكاء الأطفال وإستبعاد الأطفال المصـــابين بالضعف العقلى ، مقياس الشخصية للأطفال – إعداد عطيـــة هنـــا ســـنة ١٩٦٩ ، وقد إستخدم هذا الإختبار بهدف التعرف على مدى توافق الأطفال الشخصى والإجتماعى ومن ثم إنتقاء مجموعتين منهم، إســـتبيان أســـاليب التنشئة الوالدية – إعداد عائشة المفتى سنة ١٩٧٩، ويهدف هذه الإســـتبيان إلى إعطاء صورة واضحة عن إدراك الأطفال لأساليب التنشئة الوالدية من وجهة نظرهم ، وكانت نتائج الدراسة هى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأطفال المتوافقين حيث دلت الفروق على أن هؤلاء الأطفال أكـــثر إعتماد على أنفسهم وتحملا للمسئولية ، كما لديهم قدر كبير مـــن الثبـــات الإنفعالى ، فضلا عن إنهم أكثر تحررا من الميـــول المضـــادة للمجتمـــع وخلوها من الإضطرابات النفسية ، وأيضا عند مقارنة استجابات الأطفـــال المتوافقين وسيئى التوافق على إستبيان أساليب التنشئة الوالديـــة تبيـــن أن بعض المتغيرات دالة إحصائيا والبعض الآخر غير دال فلوحظ أن أمـــهات الأطفال المتوافقين أكثر رعاية ومصادقة فعلية وأكثر تدعيما لأطفالهم عـــن أمهات الأطفال سيئ التوافق ، كذلك تبين أن هنـــاك فـــروق ذات دلالـــة إحصائية لصالح الأطفال المتوافقين وذلك فى متغير مطالب الانجاز) حيث كانت الأمهات لهذه المجموعة أكثر مطالبة لأطفالهم نحو التقدم والتفـــوق

الدراسى عن أمهات المجموعة الأخرى، بينما أثبتت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية على بعد العقاب لصالح الأطفال سيئى التوافق، فقد كانت أمهات هؤلاء الأطفال أكثر إستخداما لكافة أساليب العقاب بصورة واضحة عن أمهات متوافقين ، كما أشارت نتائج إستبيان الأب إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأطفال المتوافقين فكان من الواضح أن آباء الأطفال المتوافقين أكثر تدعيما عن آباء الأطفال سيئ التوافق بينما جاءت الفروق لصالح الأطفال سيئ التوافق وذلك على بعد العقاب ، أيضا إنه عند مقارنة إستجابات الأطفال المتوافقين على جزئى الإستبيان تبين أن الآباء حصلوا على أعلى الدرجات على متغير التأديب بينما كانت الأم تحصل على أعلى الدرجات على متغيرين المطالبة والعقاب ، وكذلك بمقارنة متوسطات إستجابات الأطفال سيئ التوافق على جزئى الإستبيان إتضح أنه لاتوجد فروق على أبعاد الإستبيان سوى العقاب ، حيث كانت النتيجة ذات دلالة إحصائية لصالح الأمهات مما يدل على أن الأم أكثر قسوة من الأب.

١٧) دراسة على فالح حمد هنداوى (١٩٩١):-

قام الباحث بهذه الدراسة بهدف التعرف على هل توجد علاقة إرتباطية بين إتجاهات الوالدية (التسلط – إستقلال – ديمقراطية – حماية زائدة – تقبل) وبين السلوك الإجتماعى للأبناء (المسايرة – المضاد – الإستقلالية) وماهى تلك العلاقة؟ ، وهل توجد فروق بين أبعاد السلوك الإجتماعى لأبناء المدينة والريف الذين يعاملون تنشئة والدية متماثلة ، وهل تلك الفروق ذات دلالة إحصائية ، وما مدى تلك العلاقة ، وهل توجد فروق بين إتجاهات التنشئة التى يمارسها الأب اليمنى على أبنائه وبين إتجاهات التنشئة التى تمارسها الأم اليمنية على أبنائها وهى توجد الفروق دالة إحصائيا ؟ ، وهل توجد فروق بين إتجاهات التنشئة التى يمارسها الوالدان فى المدينة على أبنائهم وبين إتجاهات التنشئة التى يمارسها الوالدان فى الريف على أبنائهما وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية؟
وكانت عينة الدراسة قوامها (٥٠٠) تلميذ تم إختيار (٢٨٠) منهم من أبناء المدن، و ٢٢٠ من أبناء الريف بمتوسط عمرى مقداره ٤ أعوام و ١١ شهرا وتم تحديدهم من المدارس الحكومية ، وإستخدمت الدراسة مقياس الإتجاهات الوالدية فى التنشئة، ومقياس السلوك الإجتماعى للأبناء (المقياس اللفظى – مقياس الأشكال) وكانت نتائج الدراسة هى بالنسبة لأفراد العينة المجموعة الأولى تشير النتائج البحثية إلى مايلى:-

يتأثر سلوك المسايرة عند الأبناء إيجابيا بديمقراطية وحماية الأب وكذلك باستقلالية وحماية وتقبل الأم، وسلبا بتسلط وبتقبل الأب ، وكذلك بتسلط وديمقراطية الأم والإتجاه الذى يسهم به الوالدان معا فى تشكيل هذا السلوك هو إتجاه الديمقراطية ، كما أنها توجد فروق بين السلوك الإجتماعى ، وأبناء المدينة لأبناء الريف عند جميع فئات المجموعة الثانية من مجموعات الدراسة عندما تتماثل الإتجاهات الوالدية فى التنشئة عدا فئات حماية الأم فى سلوك المسايرة ، وحماية الأب وتسلط الأم فى سلوك المضاد وتقبل الأم، وفى سلوك الإستقلالية ، كما أن هناك فروق بين الآباء فى المدينة وبين الآباء فى الريف أقل منها بين الأمهات فى المدينة والأمهات فى الريف وقد يرجع ذلك إلى كون إتصال رجال الريف بالمدينة أكثر من النساء لذلك تقل الفروق بينهم .

١٨) دراسة محمد محمد محمد نعيم (١٩٩٣) :-

قام الباحث بهذه الدراسة بهدف الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبعض سماتهم الشخصية ، الكشف عن العلاقة بين الإختلافات الوالدية فى التنشئة الإجتماعية للأبناء وسمات الشخصية، محاولة الكشف عن الفروق فى إدراك كل من الذكور والإناث للإختلافات الوالدية فى التنشئة الإجتماعية وبين عدد من المؤشرات الإجتماعية ، محاولة الكشف عن أى فروق بين سمات الشخصية (موضع الدراسة) لدى الجنسين فى مرحلة المراهقة ، وكانت عينة الدراسة قوامها (٥٤١) تلميذ وتلميذة ، ٢٨٤ تلميذة من المرحلة الإعدادية، وعدد ٢٥٧ تلميذ من محافظة الإسكندرية من أعمار ١٢: ١٥ سنة ، وقد إستخدمت الدراسة مقياس المشاركة الإجتماعية – إعداد الباحثة ، مقياس العدوان – إعداد مديحة العزبى وتعديل الباحث ، مقياس القلق – إعداد أحمد عبد الخالق ، ومايسة النيال ، مقياس المثابرة – إعداد محسن الفرقان ، إلهامى عبد العزيز ، مقياس المستوى الإقتصادى والإجتماعى – إعداد عبد السلام عبد الغفار ، إبراهيم قشقوش ، وكانت نتائج الدراسة هى:-

وجود إرتباط دال وسلبى بين إدراك الفروق فى بعد الرفض والقبول والدرجة الكلية للفروق وسمة المثابرة ، كما أيضا أن هناك إرتباط دال بين أساليب التنشئة لشخصية وذلك بدرجة تفوق الإرتباطات بين السمات والإختلافات الوالدية فى التنشئة ، كما أيضا أنه لايوجد فروق ذات دلالة بين الجنسين فى إدراك الإختلافات الوالدية فى التنشئة الإجتماعية ،

كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث وذلك فى سمة المشاركة الإجتماعية كما يوجد تفاعل مستمر بين متغيرات (الجنس والمستوى الإقتصادى والإجتماعى والإختلافات بين الوالدين فى أسلوب التنشئة وسمات الشخصية بمستويات دلالة مرتفعة.

١٩) دراسة سمير سعد حامد (١٩٩٣):-

قام الباحث بهذه الدراسة بهدف التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وسمات الشخصية لدى الأبناء ، والكشف عن أهمية الجوانب المنهجية الملائمة لدراسة تلك العلاقة ما قد لوحظ من تضارب بين نتائج الدراسات المختلفة ، وكانت عينة الدراسة قوامها (٢١٥) طالب وطالبة موزعين كالآتى ١١٢ طالب، ١٠٣ طالبة ، وقد إستخدمت الدراسة إختبار أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها مقياس سمات الشخصية ، إستمارة البيانات الشخصية ، وكانت نتائج الدراسة هى أن هناك علاقة إرتباطية بين كل أسلوب من أساليب التنشئة الوالدية وسمات الشخصية وأيضا هناك فروق واضحة بين الذكور والإناث فى إدراك السلوك الوالدى.

٢٠) دراسة السيد عبد العزيز الرفاعى (١٩٩٤) :-

قام الباحث بهذه الدراسة بهدف إلقاء الضوء على ظاهرة إساءة معاملة الأطفال ومدى إنتشارها ، وكانت عينة الدراسة قوامها (٦٠ طفلا من سن ١٠: ١٦ سنة ، ١٨ ذكور ، ١٢ إناث) أما بالنسبة للمجموعة الضابطة ١٨ ذكور ، ١٢ إناث ، وقد إستخدمت الدراسة التقارير المسبقة لحالات الأطفال داخل المؤسسة العلاجية والعيادة الخارجية ، المقابلة المقننة مع الطفل والوالدين يتم للإثنين معا، إستمارة الطفل المعذب والمهمل ، قائمة وصف الطفل والمراهق ، إختبار الذكاء ، وكانت نتائج الدراسة هى عدم جدوى العقاب الجسدى من قبل الوالدين تجاه أبنائهم وأن هناك عوامل مهيئة التى تساعد على إنتشار أساليب إساءة المعاملة الوالدية داخل الأسرة ، وأيضا هناك دخل كبير لعوامل التفكك الأسرى والعوامل الإقتصادية فى مثل هذا النوع من الأساليب الوالدية وإرتفاع نسبة الاصابة بالمشكلات السلوكية والنفسية لدى الأطفال الذين يعانوا من أساليب المعاملة الجسدية والنفسية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة التى تناولت الأساليب الوالدية فى تنشئة الأطفال

لاحظت الباحثة أن معظم نتائج الدراسات السابقة أكدت مايلى:-

١- أن الأساليب الوالدية تؤثر على توافق الأبناء النفسى والإجتماعى مثل دراسة حنفى محمود إمام (١٩٧٦) ، حنفى محمود إسماعيل (١٩٧٦) سيد صبحى (١٩٧٧) كيلى Kayle(١٩٨١) ، شاين Chien(١٩٨١) يوسف عبد الفتاح (١٩٨٩)

٢- أن الأساليب الوالدية تتأثر بالمستوى الإقتصادى والإجتماعى للأسرة مثل دراسة محمد مصطفى مباسا (١٩٧٩)، ليلى عبد الحميد عبد الحافظ (١٩٨١) ، محمد محمد نعيم (١٩٩٣)، السيد عبد العزيز الرفاعى (١٩٩٤) ، كما أكدت بعض الدراسات الأخرى أن السواء بصفة خاصة ضمن باقى الأساليب الوالدية التى تتأثر بالمستوى الإقتصادى والإجتماعى مثل دراسة سميرة عبد الحميد (١٩٧٢)، حنفى محمود إمام (١٩٧٦)، حنفى محمود إسماعيل (١٩٧٦) كنجث وكاجان Knight, Kagan (١٩٨٤) ، فوزية النجاحى (١٩٨٥)

٣- هناك علاقة موجبة بين أساليب التنشئة الوالدية السوية وبين سمات الشخصية عند الأطفال مثل دراسة محمد مصطفى مباسا (١٩٧٩) ،يوسف عبد الفتاح (١٩٨٩) ،محمد محمد محمد نعيم (١٩٩٣) ،سمير سعد حامد (١٩٩٣) كما تؤثر هذه الأساليب على النمو الإجتماعى للأطفال مثل دراسة فوزية النجاحى (١٩٨٥)

٤- إن المستوى الثقافى للأسرة يؤثر على توافق الأبناء مثل دراسة سيد صبحى (١٩٧٧)

٥- بعض الدراسات أثبتت أن هناك فروق بين الذكور والإناث فى بعض سمات الشخصية مثل سمة السيطرة والسمة الإجتماعية وأيضا بينهم وبين أرائهم نحو أساليب معاملة الأمهات فى سمات شخصيتهم وسمة المسئولية والاتزان ا اطفـ مثل دراسة الشناوى عبد المنعم (١٩٨١) ، بينما أثبت البعض ا إته ليس هناك أى فروق بين الذكور والإناث فى التنشئة جتماعية مثل دراسة محمد محمد محمد نعيم (١٩٩٣) بينما أثبت سمير سعد حامد عكس ذلك هو أن هناك فروق بين الذكور والإناث فى البيئة الإجتماعية (١٩٩٣) ، كما أن ليس هناك فرق بينهم فى إدراك أساليب معاملة الآباء كما أنه لا يوجد فرق

بين الأبناء وسمات الشخصية الإنفعالية مثل دراسة الشناوى عبد المنعم(١٩٨١)

٦-إن هناك إختلاف من وجهة نظر البنات تجاه الآباء والأمهات فيما يتعلق بإتجاه الحب والتحكم مثل دراسة فاجل Fagle (١٩٧٧)، كما أن هناك علاقة سالبة بين ممارسة الأم للاساليب اللاسوية وتوافق الذكور.

٧-بينما أثبت البعض الآخر من الدراسات السابقة بأن هناك علاقة موجبة للام لممارستها الأساليب اللاسوية (تسلط) وتوافق البنات مثل دراسة سمير سعد حامد (١٩٩٣) ، وأيضا هناك إرتباط سالب بين ممارسة الأب للاساليب اللاسوية وتوافق الإناث مثل دراسة على فالح حمد هنداوى (١٩٩١).

لذلك رأت الباحثة وجود قصور كبير فى الدراسات السابقة كلها وهى إنها لم تتناول أى منها موضوع الأساليب الوالدية فى علاقته بالكذب فى المستويات الثقافية المختلفة وهذا الموضوع هو الذى تقوم بدراسته الباحثة الأن.

ثانيا: الدراسات السابقة التى تناولت الكذب عند الأطفال

(١) دراسة كوليز Coles(١٩٧٣) :-

قام الباحث بهذه الدراسة بهدف القيام بدراسة إستطلاعية عن القيم والمعتقدات الأخلاقية السائدة لدى الآباء والطلاب وأعضاء هيئة التدريس فى إحدى الكليات المرتبطة بالكنيسة وذلك بهدف الوقوف على مدى الإختلاف بين الطلاب والآباء فيما يتعلق بسلوك الطلاب من حيث المسلك العام (شرب خمر – غش – سرقة – سوء الخلق) وكانت عينة الدراسة قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة وأبائهم ومجموعة من أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بالتدريس لهم ، وقد إستخدمت الدراسة مقياس الرأى، مقياس التقدير، وكانت نتائج الدراسة هى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والآباء وأعضاء هيئة التدريس من حيث آراء كل منهم لمدى خطورة كل من القضايا موضوع الاهتمام فى الدراسة وفى الوقت الذى كانت أراء الطلاب تبدو أكثر تحررا وكانت أراء أعضاء هيئة التدريس تتصف بقدر كبير من المحافظة بالنسبة للغش كانت أراء الآباء أكثر تحفظا بالنسبة للقضايا الأخرى ، وأيضا عدم وجود فروق دالة بين الطلاب عند تقسيمهم تيعا للوضع الطبقى والحالة الإجتماعية.

(٢) دراسة هور Hower(١٩٧٦):-

قام الباحث بهذه الدراسة بهدف التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ونمو الصفات الأخلاقية لدى الأبناء وكانت عينة الدراسة قوامها (١٤٤) طالب جامعى ولم يتحدد السن فى الدراسة وقد إستخدمت الدراسة مقياس الإتجاهات الوالدية الذى يتكون من الأبعاد التالية القبول السيطرة – التحكم السيكولوجى– الإستقلال السيكولوجى– توكيد القوة) وكانت أهم نتائج الدراسة هى إنها توجد علاقة بين الإتجاهات الوالدية موجبة وبين السمات الأخلاقية بصفة عامة ، يوجد إرتباط إيجابى دال بين إتجاه القبول – الإستقلال السيكولوجى وبين السمات الأخلاقية الإيجابية للابناء ، يوجد إرتباط سالب بين الرفض والسيطرة وبين السمات الأخلاقية الإيجابية للابناء .

(٣) دراسة سيب Sepp (١٩٧٧):-

قام الباحث بهذه الدراسة بهدف التعرف على مدى تأثير برامج التدريس والذى يركز على ممارسة أساليب وتقنيات تعديل السلوك والإتجاهات والقيم ذات أهمية فى هذا الصدد لدى مجموعة من آباء

الأطفال الذين هم فى المدرسة الإبتدائية وكانت عينه الدراسة قوامها (٨٠) أبا من الآباء المتطوعة للأطفال المقيدين بأربع من المدارس التجريبية فى لوس أنجلوس وقسمت إلى مجموعتين احداهما تجريبية والأخرى ضابطة وإستخدمت الدراسة برنامج مصمم لتعديل السلوك والإتجاهات والقيم وكانت نتائج الدراسة هى وجود إختلافات دال بين آباء المجموعتين من حيث الإتجاهات ووجود فروق بين المجموعتين فى محتوى المعارف التى حصلوا عليها الخاصة بتعديل السلوك .

(٤) دراسة مها حسين السالم (١٩٧٩):-

قامت الباحثة بهذه الدراسة بهدف التعرف على تأثير العلاقات الأسرية على نمو بعض المظاهر السلوكية الإيجابية عند أطفال المرحلة الأبتدائية والتى تشمل (المشاركة - الثقة بالنفس - الأمانة- الصدق - الاعتماد على النفس - المسامحة) والمظاهر السلوكية السلبية (الانانية - الشعور بالنقص - الغش - الكذب - الإتكال والإهمال - الايذاء - العدوان) وكانت عينه الدراسة قوامها مجموعة من طلاب المدارس الأبتدائية من الصفين الخامس والسادس تتراوح أعمارهم مابين ٩-١٣ سنة ، وأيضا من البهجة للرعاية والتعليم وأختيرت أيضا من طلبة الصفين الخامس والسادس الأبتدائى وتتراوح أعمارهم ما بين ٩-١٤ سنة ، وإستخدمت الدراسة مقياس الذكاء ، إختبار الشخصية ،مقياس المشكلات السلوكية ، وكانت نتائج الدراسة هى أنها أوضحت السلم التدريجى للمظاهر السلوكية الإيجابية فبينت أن أعلى النسب حازت عليه الإناث وذلك لأنهن ألصقن بالأسرة وأكثر تمسكا بمثلها وقيمها وتقمصها لأفرادها وأن أعلى نسبة فى السلم حازت عليه صفة المسامحة وتؤكد هذه النتيجة أن معاملة الأبوين للطفل بالتعاطف والمودة والإقلال من العقاب الجسدى لكل سلوك عدوانى يبدر من الطفل يقلل من إمكانية نمو السلوك العدوانى عنده كما أن الصفة التى حازت على أدنى نسبة كانت صفة الثقة بالنفس لإناث المعهد.

(٥) دراسة فايزة يوسف عبد المجيد (١٩٨٠)

قامت الباحثة بهذه الدراسة بهدف التعرف على العلاقة بين عملية التنشئة الإجتماعية وبين سمات الشخصية للابناء ، وكانت عينه الدراسة قوامها (٦٤٤) تلميذ منهم ٣١٧ ذكور ، ٣١٧ إناث من تلاميذ المدارس

الثانوية بالسنوات الأولى والثانية والثالثة ، وإستخدمت الدراسة مقياس أبعاد التنشئة الإجتماعية ، مقياس الشخصية (بطارية كالبقوريتا) مقياس القيم وإستمارة البيانات الإجتماعية والشخصية

وكانت نتائج الدراسة هى وجود علاقة سالبة بين أساليب المعاملة لكل من الوالدين التى تتسم بالإفراط فى كل من أساليب التقبل والتسامح من ناحية والتشدد والقسوة والإهمال من ناحية أخرى بالسمات السوية للشخصية للأبناء من الجنسين كما توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين أساليب معاملة كل من الوالدين للابناء بالتسامح بالإستقلال ، الإستقلال وبين الإتزان الوجدانى عندهم.

(٦) دراسة نورمان وستيلا (ترجمة عبد الرحمن العيسوى) (١٩٨٠):-

قام الباحثان بهذه الدراسة بهدف التحقق من نوع العلاقة بين الدين والأخلاق وبين التكيف العائلى والنفسى وكانت عينة الدراسة قوامها (٤٨١) تلميذ وتلميذة من المدارس العامة بانجلترا أو تراوحت أعمارهم ما بين ١١: ١٨ سنة وهى عينة عشوائية ، كما تشتمل على طبقات إجتماعية مختلفة ، إستخدمت الدراسة مقياس الإتجاه نحو الدين والقيم الأخلاقية مقياس التكيف العائلى والإنفعالى ، وكانت نتائج الدراسة هى أن البنات أكثر تدينا من البنين وأكثر اعتناقا للمبادى الأخلاقية من البنين وللمهنة أقل فى التكيف النفسى والعائلى هذا من حيث عامل الجنس ، أما من حيث عامل السن تقل العقائد الدينية كلما تقدم المراهق فى السن ، كما وجدت فروق ذات دلالة بين تلاميذ المدارس الفنية ويوجد إرتباط قوى بين الأخلاق والدين وبين التفكير الإنفعالى والتكيف النفسى وكذلك بين إتجاهات الأطفال وإتجاهات أبائهم الدينية.

(٧) دراسة نجوى محمد العدوى (١٩٨٢):-

قامت الباحثة بهذه الدراسة بهدف التعرف على العلميات الأولية التى تقوم بها الحقائق الخلقية وكيفية تمثيل الطفل للقواعد الحلقية كما يبين أثر وأهمية الأسرة فى توجية النمو الخلقى من خلال حكمهم الخلقى، وكانت عينه الدراسة قوامها (٢١٧) تلميذة من تلاميذ المدارس العادية وتراوحت أعمارهم من (٩-١٣) سنة وإستخدمت الدراسة إستبيان لقياس النمو - الحكم الخلقى - إعداد الباحثة ، إختبار مجموعة القصص لقياس نمو الحكم معرب من مقاييس بياجية ، إختيار الصور الإسقاطية لقياس نمو

الحكم الخلقى –إعداد الباحثة، إختبار عين شمس للذكاء –إعداد هدى براده وحامد زهران ، إستبيان أساليب التنشئة –تعريف مائسة المفتى، وكانت نتائج الدراسة هى أن أبناء الاسر العادية أكثر نموا فى إدراكهم للقواعد الخلقية من أطفال الاسر المفككة ، وأيضا لم يختلف نمو إدراك الطفل للقواعد الخلقية من خلال الحكم الخلقى بإختلاف إدراكه لأسلوب معاملة المحيطين به (الآباء)

٨) دراسة روحاء السباعى (١٩٨٣):-

قامت الباحثة بهذه الدراسة بهدف التعرف على العلاقة بين الإتجاهات الوالدية فى التنشئة وكل من القيم الشخصية والإجتماعية والأخلاقية لهم وكانت عينه الدراسة قوامها (٢٠٥) من التلاميذ ،(٢٠٥) من التلميذات المقيدين بالصف الثانى الثانوى علمى تتراوح أعمارهم الزمنية (١٥ – ١٨) سنة وقد رد على تجانس المستويات الإجتماعية والإقتصادية لأفراد العينة ، وإستخدمت الدراسة مقياس الإتجاهات الوالدية فى التنشئة – إعداد رشدى فام ، عماد الدين إسماعيل سنة ١٩٦٤ ، إختبار القيم الإجتماعية والشخصية –إعداد عبد الغفار سنة ١٩٧٤ ، استبيان القيم الأخلاقية –إعداد ذكى قشقوش ، نبية اسماعيل سنة ١٩٨٢ ، دليل تقدير الوضع الإجتماعى والإقتصادى –عبد الغفار ، ذكى قشقوش سنة ١٩٧٧ وكانت نتائج الدراسة هى أن هناك إرتباط موجب دال إحصائيا بين إتجاه السواء كل من القيم الشخصية والإجتماعية لعينة الذكور والإناث ، وعلاقة سالبة بين كل من إتجاه التسلط والإهمال والتفرقة والحماية الزائدة ،التذبذب من ناحية وكل من قيم التنوع والتنظيم ووضوح الهدف والاتجاز والعملية والحسم لكل من الذكور والإناث ، وأيضا توجد إرتباط موجب بين إتجاه القسوة وكل من قيم العملية والانجاز والحسم والتنظيم بالنسبة لعينة الإناث ، وأيضا أن هناك إرتباط سالب بين إتجاهات كل من التسلط والحماية الزائدة والقسوة والتفرقة وإثارة الألم النفسى من ناحية ، وكل من قيم التقدير والإستقلال والقيادة والمسايرة والمساندة ومساعدة الاخرين لكل من الذكور والإناث من ناحية أخرى ، وإرتباط موجب بين إتجاه الإهمال وإتجاه التفرقة وكل من قيم الإستقلال والقيادة بالنسبة لعينة الإناث.

(٩) دراسة سينه عبد الحميد (١٩٨٤):-

قامت الباحثة بهذه الدراسة يهدف التعرف على مراحل نمو الحكم الخلقى للأطفال فى مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة ومقارنتها بمستويات النمو الاخلاقى للطفل السويسرى ، وكانت عينة الدراسة قوامها (١٢٠) طفل مقسم إلى ٤ مجموعات من ٧، ٨، ٩، ١٠ سنين وقد إستخدمت مقاييس بياجية من قصص لسوء التصرف والسرقة والكذب وكانت أهم نتائج الدراسة هى انها اثبتت صدق افتراض بياجية بشأن وجود ظاهرة المسئولية الموضوعية والمسئولية الذاتية وأيضا قد أوضحت الإرتباط الايجابى للحكم الخلقى والذكاء وعدم وجود فروق بين الجنسين.

(١٠) دراسة وفاء محمد كمال ، بثينة أحمد عبد الحميد (١٩٨٥):-

قامت الباحثتان بهذه الدراسة التعرف على مظاهر النمو لعملية إصدار الأحكام الأخلاقية والمراحل التى تمر بها هذه العملية والتعرف على العمر الزمنى الذى يظهر فيها الحكم الخلقى وكانت عينة الدراسة قوامها (٢٠٠) تلميذ من ١: ٦ إبتدائى وإستخدمت الدراسة مقاييس بياجية لقياس الكذب وكانت نتائج الدراسة هى إنها أثبتت أن أطفال العينه من ٦ سنوات لم يظهر عندهم المستوى الأدنى الأقل نضجا فى الأحكام الأخلاقية حيث تميزت إجابات أكثرهم فى تعريف الكذب بالاقتراب من التعريف الواقعى ، كما تميزت إجابات ٢٥ طفلة من سن ٧ سنوات يوضوح الفوق بين الكذب والخطأ وركزوا على نية الكذب بصرف النظر عن نتائجة ، أما سن ١٠: ١١ سنة من المستوى الاكثر نضجا لكل أفراد العينة.

(١١) دراسة جوديس سميتانا وآخرين Semetana, G.Yudth (١٩٨٤):-

قامت الباحثة بهذه الدراسة بهدف التعرف على أثر المعاملة السيئة والإهمال والإساءة البدنية على النمو الإدراكى والإجتماعى والأخلاقى ويتم ذلك بدراسة أحكامهم وأفعالهم الأخلاقية وكانت عينه الدراسة قوامها (٤٤) طفلا فى عمر ٦ سنوات (مجموعة تعانى من الإساءة والإهمال ومجموعة ثانية تعانى (من المعاملة السئية) وإستخدمت الدراسة مجموعة من المواقف التى يوضع بها الطفل لقياس ودراسة ردود افعالهم الأخلاقية وهذه المواقف مواقف (إجتماعية ، أخلاقية) وكانت نتائج الدراسة إنها توجد فروق قليلة فى أحكام الأطفال الذين يعانون الإساءة والإهمال وسوء

المعاملة على التعديلات الإجتماعية والأخلاقية ، أيضا وجد أن الأطفال الذين يعانون من الإساءة يقدرون أو يتوقعون عقابا أكبر يقع على الغير مما لو اقترفوا هم نفس الذنب، وأيضا أن حكم الأطفال الذين يعانون الإساءة يعتبرون الإساءة الجسدية أكثر ضررا من عدالة التوزيع، بينما كان حكم الأطفال الذين يعانون الإهمال أن الأكثر ضررا هو التوزيع الغير عادل للمورد، ووجد أن أطفال العينة أن الاعتداءات الأخلاقية أمور خاطئة فى غيبة القانون، وقد وجد الباحثون أن الأحكام الأخلاقية والإجتماعية للطفل تكونت من الممارسات الإجتماعية ، وقد وجد الباحثون أن الانتهاكات الإجتماعية التقليدية أمر مسموح به فى غيبة القانون .

(١٢) دراسة عائشة السيد بدر نصار (١٩٨٦):-

قامت الباحثة بهذه الدراسة بهدف التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتماثل القيمى بين الآباء والأبناء لدى الطلاب الجامعيين من الجنسين، وكانت عينة الدراسة قوامها (٤٣١) من بين الطلاب المقيدين فى الصف الثالث لكليات التربية والزراعة والتجارة والعلوم بجامعة المنوفية، والصف الثانى من كلية الهندسة بنفس الجامعة وذلك فى العام الجامعى ٨٣ ، ٨٤ وكانت الأعمار الزمنية لأفراد هذه العينة تتراوح مابين ١٩ – ٢٢ سنة وينتمى جميع أفراد إلى المستويات الإجتماعية الإقتصادية المتوسطة ، وإستخدمت الدراسة إستبيان أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه أ، ب إعداد قشقوش وإختبار القيم الشخصية – عبد السلام عبد الغفار وقشقوش سنة ١٩٧٤ ، إختبار القيم الإجتماعية – إعداد عبد السلام عبد الغفار وقشقوش سنة ١٩٧٤ ، دليل تقدير الوضع الإجتماعى الإقتصادى – إعداد عبد الغفار شوقى وقشقوش سنة ١٩٧٤، وكانت نتائج الدراسة هى وجود علاقة سالبة ودالة بين الدرجات التى يحصل عليها كل من طلاب العينة لمستخدمة وطالباتها على كل من أساليب المعاملة الأمومية والمعاملة الوالدية غير السوية (التسلط – الإهمال – الحماية الزائدة – التدليل – القسوة – إثارة الألم النفسى – التذبذب – التفرقة) ، ودرجات التماثل القيمى بين الآباء والأبناء فيما يتعلق بكل من قيم العملية والانجاز والتنوع والحسم والتنظيم ووضوح الهدف كقيم الشخصية وكل من المساندة والمسايرة والتقدير والإستقلال ومساعدة الآخرين والقيادة كقيم إجتماعية.

(١٣) مصطفى محمود عبد الهادى حوامده (١٩٩١):-

قام الباحث بهذه الدراسة بهدف التعرف على اذا ماكانت معاملة الوالدين فى تنشئة أبنائهم وتختلف لدى الأب عنها لدى الأم وتختلف باختلاف جنس الأبناء (ذكور – إناث) والتعرف على الأنساق القيمية التى يمتلكها الأبناء وفيما اذا كانت هذه الأنساق وتختلف باختلاف الجنس (ذكور – إناث) الكشف عن العلاقة التى يمكن أن تكون موجودة بين أساليب التنشئة الوالدية فى المجتمع الأردنى وبين أنساق القيم التى لدى الأبناء (ذكور – إناث) ، التعرف على العلاقة التى يمكن أن تكون موجودة بين إتجاهات الوالدين فى التنشئة وبين المتغيرات الإجتماعية والثقافية والإقتصادية المختلفة للأسرة ، التعرف على العلاقة التى يمكن أن تكون موجودة بين أنساق القيم لدى الأبناء وبين المتغيرات الإجتماعية والثقافية والإقتصادية المختلفة للأسرة ، وكانت عينة الدراسة قوامها (٤٤٢) طالب وطالبة يدرسون فى المرحلة الثانوية نصفهم من الذكور ، ونصفهم من الإناث ، إستخدمت الدراسة مقياس التنشئة الإجتماعية من إعداد – فايزة يوسف عبد المجيد سنة ١٩٨٠، مقياس النسق القيمى من إعداد فايزة يوسف عبد المجيد سنة ١٩٨٠ ، أداة البيانات الشخصية إعداد الباحث ، وكانت نتائج الدراسة هى تتأثر عملية التنشئة الإجتماعية بجنس الوالدين وبجنس الأبناء وتضطلع الأمهات بالدور الأول الأساسى فى التنشئة الإجتماعية ثم يأتى دور الآباء بعد ذلك ، ويتولى الآباء بشكل أساسى تربية الأبناء الذكور أكثر من الإناث بينما تتولى الأمهات تربية الذكور والإناث بنمطين مختلفين من التنشئة ، وكانت نتيجة التنشئة الإجتماعية فى مجتمع البحث إلى تنميط الدور لدى الأبناء حسب جنسهم ، وكان الآباء أكثر تشددا فى تربية الأبناء الذكور ، وكانت الأمهات أكثر تقبلا وتسامحا واستقلالا ومبالغة فى رعاية الأبناء الذكور ، وكانت تتأثر أساليب التنشئة الإجتماعية بالأوضاع الإقتصادية والإجتماعية وخاصة لدى الأمهات بشكل أساسى، حيث كن أكثر تقبلا وتسامحا فى ظل الوضع الإقتصادى والإجتماعى الأعلى وأقل تقبلا وتسامحا فى ظل الوضع الأدنى، وعدم الاتساق واستخداما للضبط فى نفس الوقت من خلال الشعور بالذنب فى ظل المستوى الأردنى للوضع الإقتصادى والإجتماعى وكن أقل اهمالا وعدم اتساق وضبطا من خلال الشعور بالذنب فى ظل المستوى الأعلى لذلك الوضع.

وأيضا أن الآباء أكثر رفضا وتشددا وعدم إتساق فى معاملة الذكور كلما اقتربوا من المستوى الأعلى للوضع الإقتصادى والإجتماعى للأسرة ، وأكثر ضبطا من خلال الشعور بالذنب لهم كلما اقتربوا من الوضعين الأدنى والأعلى وهم أكثر رفضا وتشددا وعدم إتساق وضبطا من خلال الشعور بالذنب فى معاملتهم للإناث كلما اقتربوا من المستوى الأدنى لذلك الوضع، كما تتأثر أنساق القيم لدى الأبناء بجنس الأبناء ، كما أن الذكور أكثر اهتماما بالقيم الغائبة والأكثر قناعة، كما أن الأنساق القيمية تتأثر لدى الأبناء بالمعاملة الوالدية، وأيضا تتأثر بالمستوى الإقتصادى والإجتماعى للوالدين ، كما أظهرت القيم ذات الطبيعة الموضوعية والشمولية علاقة إيجابية بأساليب التقبل والتسامح والإستقلالية فى معاملة الوالدين، كما ظهرت علاقة سالبة مع أساليب الرفض والتشدد والإهمال وعدم الاتساق فى المعاملة والضبط.

(١٤) دراسة ممدوح فؤاد علي (١٩٩٤):-

قام الباحث بهذه الدراسة بهدف التعرف على الديناميات النفسية التى تكمن وراء الكذب ودراسة علاقة الكذب وعلاقة العدوانية بالكذب كسمة فى الشخصية ، وكانت عينة الدراسة قوامها (٧٠) طالب من الفصول الثلاثة لإحدى المدارس التجارية بالحلمية وإستخدمت الدراسة المقابلة الاكلينيكية ، إختبار اليد الاسقاطى، إختبار تفهم الموضوع ، إختبار رسم المنزل ، الشجرة ، الشخص ، إختبار وكسلر لذكاء الراشدين والمراهقين وإختبار الشخصية المتعددة الأوجه MMPI ، إختيار أعده الباحث لقياس الكذب ، وكانت نتائج الدراسة هى أن شخصية الكاذب أقل كفاءة فى إدراك الواقع وتتميز بنقص كفاءته وهذا يرتبط بالطابع السيكوباتى الذى يميز البناء النفسى للشخصية ويتأثر به ، وذلك أن وطأة الدفعات التدميرية العنيفة تغلب الانسان على أمره فتحرق إدراكه للعالم الخارجى كما تشوه تفكيره واستجاباته للعالم الخارجى مضطربة ، هذا بالإضافة إلى أن الطابع السيكوباتى يدفع إلى التورط فى المظاهر المختلفة للسلوك المعادى للمجتمع عكس الشخص الصادق تماما.

تعقيب عام على الدراسات السابقة التى تناولت الكذب عند الأطفال

لقد لاحظت الباحثة أن بعض الدراسات السابقة تؤكد على مايلى:-

١- أن الإتجاهات الوالدية الدينية والأخلاقية والتكيف النفسى للآباء يؤثر على السمات الأخلاقية للأبناء وعلى إتجاهاتهم كما فى دراسة هور Howr (١٩٧٧)، نورمان وشيلا (١٩٨٠) ، كما تؤثر الأساليب الوالدية اللاسوية من قبل الآباء على التماثل القيمى للأبناء ومن هذه الأساليب (التسلط – الحماية الزائدة – الإهمال – التدليل – القسوة – إثارة الألم النفسى – التفرقة – التذبذب) كما فى دراسة عائشة السيد بدر نصار (١٩٨٦). كما أن الأساليب الوالدية التى تتسم بالافراط فى كل من التقبل والتسامح من ناحية والتشدد والقسوة والإهمال من ناحية أخرى يؤثر على السمات السوية لشخصية الأبناء وأيضا على الاتزان الوجدانى لهم كما فى دراسة فايزة يوسف عبد المجيد (١٩٨٠).

٢- أن الأحكام الأخلاقية والإجتماعية للطفل تتأثر بالممارسة الإجتماعية كما فى دراسة جوديس سيتمانا وآخرون (١٩٨٤).

٣- أن ابناء الأسر العادية أكثر إدراكا للقواعد الخلقية من أبناء الأسر المفككة كما فى دراسة نجوى محمد العدوى (١٩٨٢).

٤- أثبتت بعض الدراسات السابقة التى أجريت حول إختلاف الجنس بأن البنات أكثر تدينا من البنين واعتناقا للمبادئ الدينية والأخلاقية كما فى دراسة نورمان وشيلا (١٩٨٠) ، كما أن البنات يتصفن بمظاهر سلوكية إيجابية أكثر من الذكور كما فى دراسة مها حسين السالم (١٩٧٩) ، كما أن الذكور أكثر اهتماما بالقيم الغائبة كما فى دراسة محمود عبد الهادى حوامدة (١٩٩١) ، بينما أن هناك دراسة أخرى أثبتت بأن ليس هناك فرق بين الجنسين من حيث الحكم الخلقى.

٥- أثبتت البعض الأخرى من الدراسات السابقة التى أجريت حول مدى أثر الأب والأم على الأنساق القيمية للأبناء مايلى:-

- أثبتت إحدى هذه الدراسات بأن الأمهات أكثر تأثيرا على الأبناء من الآباء، كما أنهن أكثر تأثير على البنات كما فى دراسة مصطفى محمود عبد الهادى حوامده (١٩٩١).

- كما أثبتت أيضا أن المستوى الإقتصادى والإجتماعى للآباء يؤثر على الأنساق القيمية للأبناء.

٦-كما ثبت أيضا بأن شخصية الكاذب تكون أقل تكيفا مع الواقع كما يكون مضطربا نفسيا ، كما تتزايد عدوانيته تجاه المجتمع كما فى دراسة ممدوح فؤاد على (١٩٩٤) كما أن إدراك الطفل لمعنى الكذب يختلف بإختلاف السن كما فى دراسة وفاء محمد كمال ، بثينة أحمد عبد الحميد (١٩٨٥) .

٧-كما ثبت أن هناك إرتباط كبير بين نسبة الذكاء والحكم الخلقى للأطفال كما فى دراسة سنية عبد الحميد (١٩٨٤).

فروض الدراسة:

استرشادا بأهداف الدراسة وفى ضوء ما تم عرضه فى إطارها النظرى وبناءا على ماتم استخلاصه من نتائج الدراسات السابقة قامت الباحثة بتحديد وصياغة فروض الدراسة على النحو التالى:-

١)توجد علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب (التسلط – الإهمال – التفرقة – الحماية الزائدة – إثارة الألم النفسى – التذبذب) ودرجة الكذب عند الأطفال.

٢)توجد علاقة إرتباطية سالبة بين السواء ودرجة الكذب عند الأطفال.

٣)توجد علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب (التسلط – الإهمال – التفرقة – الحماية الزائدة – إثارة الألم النفسى – التذبذب) لدى كل من الأم والأب ودرجة الكذب عند الأطفال.

٤)توجد علاقة إرتباطية سالبة بين السواء لدى كل من الأم والأب ودرجة الكذب عند الأطفال.

٥)توجد فروق جوهرية فى درجة الكذب عند الأطفال بإختلاف المستوى الثقافى لصالح أطفال المستوى الثقافى المنخفض.

٦)توجد فروق جوهرية فى درجة الكذب لدى كل من الذكور والإناث بإختلاف المستوى الثقافى لصالح المستوى الثقافى المنخفض.

٧)توجد فروق جوهرية فى درجة الكذب لدى كل من الذكور والإناث وذلك لصالح الذكور.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

يتم فى هذا الفصل عرض منهج وإجراءات الدراسة الحالية ويتضمن النقاط التالية:-

١-منهج الدراسة
٢- الدراسة الإستطلاعية
٣-عينة الدراسة الأساسية
٤-أدوات الدراسة
٥-الخطوات الإجرائية للدراسة
٦-الصعوبات ألتى واجهت الباحثة فى الدراسة
٧-المعالجة الإحصائية للدراسة

(أ) منهج الدراسة

لقد إستخدمت الباحثة فى الدراسة الحالية المنهج الوصفى وذلك لأن هذا المنهج يهتم بدراسة الظواهر الإنسانية ، وتحديد العلاقات التى توجد بين الظواهر أو التيارات التى تبدو فى عملية النمو وتستمر فيما بعد فى حياة الإنسان ، وهذا يتفق مع طبيعة الدراسة الحالية حيث تقوم الباحثة بدراسة بعض الأساليب الوالدية فى علاقتها بمشكلة الكذب لدى الأطفال (الطفولة المتأخرة) فى مستويات ثقافية مختلفة .

(ب) الدراسة الاستطلاعية :

لقد رأت الباحثة إختيار الدراسة الاستطلاعية والإستعانة بها لتحقيق عدة أهداف منها:-

١) الخبرة فى التعامل مع الأطفال حيث أن عينة الدراسة تقع فى مرحلة الطفولة المتأخرة ، فمرحلة الطفولة تتميز بخصائص نمو معينة ومليئة بالتناقضات والتغيرات التى قد تطرأ على الطفل ، فلذلك تحتاج الباحثة التدريب على التعامل مع الأطفال والتعرف على السيكولوجية لهم .
٢) التأكد من مدى ملائمة الإدارة المستخدمة فى الدراسة للعينة من حيث الصعوبة ومدى قدرة العينة (الأساسية للدراسة) على فهمها عند إستخدامها (الإدارة) فى التطبيق.
٣) تقنين الأدوات المستخدمة خاصة مقياس الكذب (إعداد الباحثة)
٤) التدريب على تطبيق الأدوات المستخدمة فى الدراسة بحيث يمكن تجنب الوقوع فى الأخطاء الشائعة عند التطبيق.

- تم إجراء الدراسة الإستطلاعية على عينة مماثلة لخصائص ومواصفات العينة الأساسية للدراسة الحالية .
- وتكونت عينة الدراسة الإستطلاعية من :-

أولا: بالنسبة لمقياس الكذب (إعداد الباحثة)

٢٤٠ طفل وطفلة من المدارس الآتية :-

(١٢٠) مائة وعشرون من الذكور القديس جرجس المشتركة

(١٢٠) مائة وعشرون من الأناث المعارف المشتركة - الظاهر بنات المنصورية بنات

وقد تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية خلال النصف الأول من العام الدراسى وقد تم إختيار المدارس السابقة لإجراء الدراسة الإستطلاعية بناء على عدة أسباب هى:-

(١) توجد هذه المدارس بمحافظة القاهرة.

(٢) بها العدد المطلوب من الدراسة الى جانب وجود الجنسين بها (ذكور - إناث)

(٣) بها عدد كبير من الأطفال (ذكور - إناث) فهى تقيس نفس المستوى العمرى لعينة الدراسة (١٠-١٢) سنة وبذلك يمكن أن تتوافر خصائص ومواصفات فى بعض من الأطفال.

وقد تم إختيار العينة الإستطلاعية على أساس عدة شروط وهى:-

(١) أن يكون الأطفال والمدارس الملحقون بها تقع بمحافظة القاهرة .

(٢) أن تكون إقامة هؤلاء الأطفال مع أسرهم .

(٣) أن تتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١٢) سنة.

(٤) أن يكون المستوى الثقافى للاطفال متباين ما بين (عال ومنخفض)

وهذه هى نفس شروط العينة الأساسية للدراسة.

- ومن خلال هذه الدراسة الإستطلاعية إستطاعت الباحثة الوصول الى الصورة النهائية لمقياس الكذب ، كما تحققت الأهداف السابقة كلها والتى كان الهدف تحقيقها.

جـ- عينة الدراسة

لقد تم تناول عينة الدراسة الأساسية فى ضوء عدة نقاط هى :-

(١) خصائص العينة (٢) وصف العينة

(٣) أدوات الدراسة

١- خصائص العينة :

ويراعى فى إختيار العينة الخصائص الآتية :-

(١) أن يكون الأطفال مقيمين بمحافظة القاهرة وخاصة فى المناطق الآتية :-

الزمالك التى تعبر عن المستوى الثقافى (العالى)

الشرابية التى تعبر عن المستوى الثقافى (المنخفض)

(٢) أن يكون الأطفال مقيمين مع أسرهم (الأب والأم والإخوة)

(٣) أن يتراوح عمرهم مابين (١٠ – ١٢) سنة .

(٤) أن تشتمل العينة على (ذكور – إناث) حتى يمكن المقارنه بينهما.

٢- وصف العينة :

إشتملت الدراسة الحالية على عينة أولية عددها (٤٠٠) طفل وطفلة من مدارس مختلفة تنقسم الى الآتى:-

(٢٠٠) طفل وطفلة ينتمون المدارس خاصة ذات مستوى رفيع بمنطقة الزمالك (مستوى ثقافى عالى)

وهذه المدارس هى كالآتى : (الشرق الخاصة – ليسية الحرية)

(٢٠٠) طفل وطفلة ينتمون لمدراس حكومية بمنطقة الشرابية (مستوى ثقافى منخفض)

هذه المدارس هى كالآتى:-

(القديس جرجس – المنصورية – الظاهر صباحى ومسائى – المعارف المشتركة – الشهيد الطباخ)

وبالنسبة للشروط التى توافرت عند إختيار المدارس التى تعبر عن المستويين الثقافيين المطلوبين هى كالاتى:-

(أ) أولا بالنسبة لشروط المدراس التى تقع بحى الزمالك:-

(١) أن يكون الوالدين على مستوى عالى جدا من حيث المستوى التعليمى الثقافى ، الإجتماعى وذلك يتم التأكد منه عن طريق عمل مقابله مع الوالدين قبل قبول الطفل بالمدرسة.

(٢) التأكد من وظيفة الوالدين (سواء – الاب- الام) وذلك عن طريق ذكر الوظيفة على الصفحة الأولى من الاستمارة .

(٣) أن تكون الرسوم الدراسية مرتفعة (لا تقل عن ٤٠٠٠ جنيه).

(٤) أن تكون مشتركة (ذكور – إناث) وأيضا بها نفس المرحلة العمرية (١٠-١٢) سنة

بالنسبة لشروط المدارس التى تقع بحى الشرابية:-

- أن تكون المدارس حكومية مجانية (حيث أن بهذه المنطقة بعض المدارس الخاصة – التأكد من وظيفة الأب – أن يقيم الطفل مع والديه.
- أن تكون مشتركة (ذكور – إناث) وأيضا بها نفس المرحلة العمرية (١٠-١٢) سنة.
- وقد قسمت الدراسة الأساسية للدراسة الحالية على النحو التالى:-

٢٠٠ طفل وطفلة بمدارس الزمالك (المستوى الثقافى العالى) وقد قسمت كالاتى:- ١٠٠ طفل (ذكر) ١٠٠ طفلة (أنثى)

أولا: بالنسبة لعينة الذكور من كل مدرسة

جدول (١)

توزيع عينة الذكور من كل مدرسة

(أ) **مدارس الزمالك**

إسم المدرسة	عدد أفراد العينة	
	العدد	%
مدرسة الشرق الخاصة	٥٠	٥ر١٢%
مدرسة ليسية الحرية	٥٠	٥ر١٢%
المجموع	١٠٠	٢٥%

يتضح من الجدول أن النسبة من عينة الذكور متساوية بالنسبة للمدرستين

ب : مدراس الشرابية

جدول (٢)

توزيع عينة الذكور من كل مدرسة

إسم المدرسة	عدد أفراد العينة	
	العدد	%
مدرسة الشهيد الطباخ	٤٠	١٠%
مدرسة الظاهر صباحى ومسائى	٣٠	٥ر٧%
القديس جرجس	٣٠	٥ر٧%
المجموع	١٠٠	٢٥%

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة من الذكور كانت لمدرسة الشهيد الطباخ ثم يليها المدرستين الاخرتين وهما مدرسة الظاهر ، القديس جرجس ، وذلك لأن فرص وجود عدد أكبر من الذكور كان في المدرسة الاولى (الشهيد الطباخ)

جدول (٣)

توزيع عينة الذكور على الاعمار (١٠ – ١٢) بالنسبة للزمالك

السن / عينة الذكور	الاعمار المختلفة			المجموع
العدد	١٠-	١١-	١٢-	١٠٠
بالمائة %	٣٧ر٥%	٣٧ر٥%	١٠%	٢٥%

ويتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة للذكور من سن ١٢ سنة
- ثم يليها بعد ذلك بالتساوى سنى ١٠، ١١ سنة
- مدارس الشرابية

جدول (٤)

توزيع عينة الذكور على الأعمار (١٠-١٢) بالنسبة للشرابية

السن / عينة الذكور	الاعمار المختلفة			المجموع
العدد	١٠-	١١-	١٢-	١٠٠
بالمائة %	٣٧ر٥%	٣٧ر٥%	١٠%	٢٥%

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة للذكور من سن ١٢ سنة ثم يليها بعد ذلك بالتساوى سنى ١٠، ١١ سنة.

ثانيا: عينة الأناث

لقد تم إختيار الطالبات من أعمار (١٠ – ١٢) سنة وعددهن ٢٠٠ بنت مقسمين كالآتى :-

١٠٠ طفلة – الزمالك

١٠٠ طفلة – الشرابية

وتنطبق عليهن نفس الشروط للعينة:-

أ : بالنسبة لمدارس الزمالك

جدول (٥)

جدول توزيع عينة الأناث من كل مدرسة

إسم المدرسة	عدد أفراد العينة	
	العدد	%
مدرسة الشرق الخاصة	٦٠	%١٢.٥
مدرسة ليسية الحرية	٤٠	%١٢.٥
المجموع	١٠٠	%٢٥

وهنا يتضح من الجدول السابق أن نسبة الأناث أعلى من مدرسة الشرق الخاصة وذلك لغرض وجود عدد كاف من الأناث بهذه المدرسة والتى تنطبق عليهن شروط العينة ثم يليها مدرسة ليسية الحرية

ب : بالنسبة لمدارس الشرابية

جدول (٦)

جدول توزيع عينة الأناث من كل مدرسة

إسم المدرسة	عدد أفراد العينة	
	العدد	%
مدرسة الشهيد الطباخ	٢٠	%٥
المنصورية	٢٥	%٦ر٢٥
المعارف المشتركة	٢٥	%٦ر٢٥
الظاهر	٣٠	%٧ر٥
المجموع	١٠٠	%٢٥

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الأناث أعلى فى مدرسة الظاهر وذلك لوجود العدد المطلوب منها وأن العدد متساوى فى مدرستين وهما المنصورية والمعارف المشتركة وأن أقل نسبة من الأناث كانت بمدرسة الشهيد الطباخ.

توزيع عينة الأناث على الاعمار (١٠ – ١٢)

- بالنسبة للزمالك

جدول (٧)

جدول توزيع عينة الأناث للاعمار (١٠-١٢)

السن / عينة الإناث	الاعمار المختلفة			المجموع
	-١٠	-١١	-١٢	١٠٠
العدد	٣٥	٣٥	٣٠	١٠٠
النسبة بالمائة %	٨ر٧٥	٨ر٧٥	٧ر٥	٢٥%

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة للأناث من سنى ١٠ ، ١١ سنة فهم متساويا ثم يليها بعد ذلك سن ١٢ سنة

- بالنسبة للشرابية

جدول (٨)

جدول توزيع عينة الأناث للاعمار (١٠-١٢)

السن / عينة الأناث	الاعمار المختلفة			المجموع
	-١٠	-١١	-١٢	١٠٠
العدد	٣٥	٣٥	٣٠	١٠٠
النسبة بالمائة %	٨ر٧٥	٨ر٧٥	٧ر٥	٢٥%

ويتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة من الأناث من سنى ١٠ ، ١١ سنة فهما متساويان من حيث العدد ثم يليها بعد ذلك سنى ١٢ سنة.

٣- الأدوات :

وجدت الباحثة قدرة فى الادوات التى تقيس الكذب لدى الأطفال فى هذه المرحلة العمرية ، والتى تشتمل على الأبعاد الخاصة بالكذب التى تحددها الدراسة وهى (البعد الأسرى والأصدقاء والأقارب- البعد المدرسى)

- فقد وجدت الباحثة إن المقاييس التى إستخدمت لقياس الكذب هى:-

(١) مقياس الكذب (إعداد ممدوح فؤاد على ، ١٩٩٤)

(٢) مقياس جامعة الاسكندرية

(٣) مقياس قائمة أيزنك

وهى جميعا لا تشتمل على الابعاد المحددة للكذب فى الدراسة وهذا فى حدود علم الباحثة.

المنهج:-

- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى تحديد منهج الدراسة وهو المنهج الوصفى الذى يلائم طبيعة الدراسة.

المعالجة الإحصائية :

من خلال عرض الأساليب الإحصائية للدراسات السابقة إستطاعت الباحثة أن تحدد الاساليب الإحصائية المناسبة التى يمكن إستخدامها للتأكد من صحة الفروض المحددة للدراسة .

النتائج :

إستفادت الباحثة من نتائج الدراسات السابقة من عدة جوانب هى :-

(١) صياغة فروض الدراسة الحالية فى ضوء نتائج الدراسات السابقة

(٢) استفادت الباحثة من النتائج الخاصة بالدراسات السابقة فى تحديد النقاط الهامة التى يمكن أن تتناولها فى الإطار النظرى للدارسة.

(٣) تفسير وشرح نتائج الدراسة من خلال معرفة الدراسات التى اتفقت مع نتائج الدراسة الحالية كذلك الدراسات التى إختلفت نتائجها عن نتائج الدراسة الحالية .

د- أدوات الدراسة :

تم استخدام عدد من الأدوات فى هذه الدراسة وهى :

١-مقياس الكذب إعداد الباحثة -

٢-مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء - إعداد سيد صبحى ١٩٧٦ تعديل/ كريمان بدير ١٩٨٤

١- مقياس الكذب :

تم إعداد هذا المقياس كأداة لقياس الكذب عند الأطفال فى المرحلة العمريه (١٠-١٢) سنة .

وقد رأت الباحثة ضرورة تصميم مقياس الكذب لعدة أسباب هى :-

١-عدم وجود مقاييس لقياس الكذب فقد كان يوجد فى بعض المقاييس جزء منها يقيس الكذب ولكن فى ضوء أبعاد أخرى التى لا تصلح لقياسها عند أفراد الدراسة الحالية .

٢-عدم وجود مقياس لقياس الكذب عند الأطفال فى المرحلة العمرية

(١٠-١٢) سنة

٣- عدم وجود مقياس الكذب فى هذه المرحلة العمرية (١٠-١٢) سنة يتضمن الأبعاد الآتية :-

- بعد الأسرة والأصدقاء .
- بعد المدرسة .

خطوات إعداد المقياس :

- لقد قامت الباحثة بقراءة كل ما وجدته عن الكذب وذلك للوصول الى أهم الخصائص السيكولوجية والسلوكية التى تميزه .
- لقد قامت الباحثة بالاطلاع على معظم الدراسات العربية والأجنبية التى اهتمت بدراسة الكذب ، كما تم الاطلاع على كل مقاييس الكذب الموجودة فى هذا المجال .
- تم عمل استمارة مفتوحة للمدرسين وأولياء الأمور فى بعض المدارس وذلك لمعرفة معنى الكذب ومظاهره . وأسبابه وأنواعه وأهم المشكلات السلوكية الأخرى المصاحبة لمشكلة الكذب عند الأطفال .
- تم تعميم إستمارة ملاحظة لمشكلة الكذب لدى المدرسين المشرفين وتتضمن هذه الإستمارة بعض العبارات التى تتصل بمشكلة الكذب وبعض الأبعاد المختلفة للكذب والتى يمكن أن تتدرج فى بناء المقياس .
- فى ضوء ما تجمع من معلومات وبيانات تم تصميم مقياس الكذب.
- يتضمن المقياس بعدين هما :
  - بعد الأسرة والأصدقاء والأقارب .
  - بعد المدرسة .

ولقد وضع عشرة عبارات تحت كل بعد من هذين البعدين (بعد الأسرة والأصدقاء والأقارب – بعد المدرسة) بحيث يتضمن المقياس فى صورته الأولية عشرين عبارة .

- يتم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أستاتذة علم النفس مع توضيح التعريف الإجرائى والهدف من المقياس ، والتعريف الإجرائى لكل بعد من الأبعاد ،
- وقد طلب من الأساتذة المحكمين الحكم على العبارات من حيث :-

١-مدى ملائمتها للمرحلة العمرية للطفل .

٢-مدى ملائمة العبارة للبعد الذى وضعت به .

---

*سيتم عرض أسماء السادة المحكمين فى الملحق رقم (٢)

٣-مدى ملائمة العبارة للطفل من حيث سهولتها ووضوحها وحسن صياغتها .

- تم إعادة النظر فى المقياس فى ضوء ما أبداه المحكمين من ملاحظات ، حيث أن هناك بعض العبارات لا تقيس السبب الذى يتم بناء المقياس عليه ، وتم الإبقاء على العبارات التى حصلت على أكثر من ٨٠ % من نسبة الاتفاق بين المحكمين ، وتم تعديل العبارات الأخرى بما يتوافق ووجهة نظرهم وذلك لصالح المقياس.
- فى ضوء ذلك تم تطبيق المقياس على عينة أولية من الأطفال تتضمن (٢٤٠) طفل ، (١٢٠ ذكور ، ١٢٠ إناث) وذلك لمعرفة مدى استيعاد وفهم عبارات المقياس من قبل الأطفال ، ومدى ملائمة عدد عبارات المقياس .
- تم استبعاد العبارات التى ظهر على الطفل عدم فهمها وكذلك العبارات التى زاد الاستفسار عنها والعبارات والكلمات الغامضة التى تؤدى الى نفس المعنى حتى لا يعرف الطفل الغرض من المقياس حتى يستطيع أن يعبر عما بداخله من مشاعر وأحاسيس بصدق وأن يختار الإجابات التى تتفق مع سلوكه الطبيعى وتم تعديلها وإعادة صياغتها بما يتوافق مع الأطفال .
- تم تطبيق المقياس على عينة من الأطفال (١٠ -١٢) سنة من المدارس الآتية وذلك بهدف تقنين المقياس .

١-مدرسة الشرق الخاصة .
٢- مدرسة الشهيد الطباخ .
٣- مدرسة المنصورة .
٤- مدرسة المعارف المشتركة .

- كانت العينة مكونة من ٢٤٠ طفل مقسمين على النمو الأتى .

جدول (٩)

توزيع العينة للطلاب الذين أجرى عليهم التطبيق

النوع	العدد
طفل	١٢٠
طفلة	١٢٠
المجموع	٢٤٠

تم التوصل إلى الصيغة النهائية للمقياس بعد التعديلات الآتيـــة التـــى تـــم إجراءها بالصورة الأولية بناء على رأى المحكمين :-

أولا : بالنسبة لبعد الأسرة والأصدقاء والأقارب :-

١-تم تعديل العبارة الأولى وهى :

- إذا لاحظت اهتمام والدتك بأخوك أثناء الأكل ..... تعمل إيه ؟

أقوم من على الأكل
أغضب وأكمل أكلى
أتظاهر بأن شيئا لم يحدث

تم تعديلها إلى :

لو شاهدت التلفزيون من وراء والدتك وقد عرفت تقول إيه لو سألتك ؟

مش هافتحه تانى
أنا وجدته مفتوح
أختى هى اللى فتحته

تم تعديل العبارة رقم ٩ وهى :

إذا تشاجرت مع زملائك فإنك .

دائما تفوز عليهم
أحيانا تفوز
دائما يهزموك

تم تعديلها إلى :

لو كسرت منك نظارة أبوك وقد سألك مين كسرها ..... تقول إيه ؟

أخويا الصغير هو اللى كسرها
اتخبطت وأنا شايلها فانكسرت
هى اللى وقعت إنكسرت

ثانيا: البعد المدرسى :

تم تعديل عبارة رقم (٢) وهى .

إذا قام زميلك بتقطيع كراستك ..... تعمل إيه ؟

أسامحه وكأن مافيش حاجة حصلت
هاشتكى للمدرس
هازعق له

تم تعديلها إلى :

لو قطعت منك كراسة زميلك وقد اشتكى للمدرس .... تقول إيه ؟

إنقطعت بدون قصد
أنا خدتها منه مقطوعة
صاحبى هو اللى قطعها

تم تعديل العبارة رقم ١٠ وهى :
لو رحت رحلة مع زملائك وشتمك زميلك تعمل إيه ؟
أشتكيه للمدرسة
لا أتضايق وأسامحه
أضربه وأزعق فيه

تم تعديلها إلى :
لو رحت رحلة مع زملائك وضايقك أحدهم فشـــتمته وإشـــتكى لمشـــرف الرحلة ..... تقول إيه ؟

هو اللى شتمنى الأول
أنا ماكنتش بأشتمه هو
لم يكن قصدى أشتمه

بعد إجراء هذه التعديلات تم التوصل إلى الصيغة النهائية للمقيـــاس الذى يتكون من ٢٠ عبارة بواقع ١٠ عبارات لكل بعد من أبعاد الكـــذب ، لقدر روعى فى ترتيب عبارات المقياس أن تكون مرتبه ترتيبا مسلسلا .

- **وصف المقياس :**

أ – من حيث الشكل :

يتكون المقياس من ٥ صفحات تتضمن الصفة الأولى التعليمات كما تتضمن شرحا لطريقة الإجابة عن المقياس وذلك بوضع علامة ✓ أمـــام الإجابة المناسبة .

- والأربع صفحات الأخرى تتضمن أبعاد المقياس .

ب– من حيث المحتوى :

يتكون المقياس من ٢٠ عبارة مقسمة إلى بعدين بواقع أن يكون لكل بعد عشر عبارات وروعى أن يكون الترتيب مسلسلا ,(تتابع) .

جدول ١٠

جدول يتضمن أبعاد المقياس وأرقام عباراته

أبعاد مقياس الكذب	أرقام العبارات التى يحتويها كل بعد
بعد الأسرة والأصدقاء والأقـارب	١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩،١٠،١١،١٢
بعد المدرسة	٣،١٤،١٥،١٦،١٧،١٨،١٩،٢٠

*** طريقة تطبيق المقياس :**

- يطبق المقياس بطريقة جماعية على الأطفال .

- **تصحيح المقياس :**

- تم تصميم ورقة إجابة لكل مفحوص وذلك بوضع ثلاث استجابات أسفل كل عبارة من عبارات المقياس ، وعلى المفحوص أن يقوم باختيار إحدى الاستجابات الثلاث وتتدرج الدرجات من ثلاث درجات إلى درجة واحدة .
- ثم يتم تجميع درجات كل بعد من البعدين السابقين فيكون مجموعها هو درجة الخاضع للفحص فى المقياس ككل .

- **تقنين القياس :**

أولا : الثبات Test Reliability

- تم حساب ثبات المقياس عن طريق :

أ- إعادة الاختبار ب- التجزئة النصفية

أ – طريقة إعادة الاختبار : Test Reliability

تم إجراء تطبيق للاختبار بفاصل زمنى ٢١ يوما وذلك على عينة مكونة من (٢٤٠) (١٢٠ ذكور ، ١٢٠ إناث) وتتم حساب معاملات الارتباط عن طريق معامل بيرسون .

كان معامل الارتباط للمقياس ككل (,٩٧)

وكانت معاملات الارتباط لأبعاد المقياس تتراوح بين (,٩٦ ، ,٩٧)

جدول(١١)

معاملات الارتباط الخاصة بثبات مقياس الكذب عن طريق إعادة الاختبار

أبعاد مقياس الكذب	معاملات الارتباط	الدلالة
بعد الأسرة والأصدقاء والأقارب	,٩٧	,٠٠١
بعد المدرسة	,٩٦	,٠٠١
الدرجة الكلية للمقياس	,٩٧	,٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لثبات المقياس عالية .

ب) طريقة التجزئة النصفية :

تم تجزئة المقياس بعد تطبيقه على عينة قوامها (٢٤٠) (١٢٠ ذكور ، ١٢٠ إناث) وتم حساب معاملات الإرتباط عن طريق معامل سبيرمان

وبراون وكان معامل الإرتباط بالنسبة للذكور (,٨٥ ، ,٨٦) أما للأنـــاث يتراوح بين (,٨٠ ، ,٨٢)
أما بالنسبة للمقياس ككل فكان معامل الارتباط يتراوح مـــا بيـــن (,٨٥ ، ,٨٦) على التوالى .

ثانيا : بالنسبة للصدق : Test validity

تم حساب صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهرى ، صدق الاتساق الداخلى.

١: صدق المحكمين (الظاهرى)

تم عرض المقياس على عشرة من المحكمين من أساتذة علم النفـــس وتـــم الإبقاء على العبارات ذات نسبة الاتفاق العالية وحذفت العبارات الأقل مـــن نسبة الاتفاق

جدول (١٢)

نسب الاتفاق لعبارات المقياس

رقم العبارة	تكرارات الموافقة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	تكرارات الموافقة	نسبة الاتفاق
١	٧	%٧٠	١٩	١٠	%١٠٠
٢	٩	%٩٠	٢٠	٨	%٨٠
٣	١٠	%١٠٠			
٤	٩	%٩٠			
٥	١٠	%١٠٠			
٦	١٠	%١٠٠			
٧	١٠	%١٠٠			
٨	١٠	%١٠٠			
٩	٧	%٧٠			
١٠	١٠	%١٠٠			
١١	١٠	%١٠٠			
١٢	٧	%٧٠			
١٣	١٠	%١٠٠			
١٤	١٠	%١٠٠			
١٥	٩	%٩٠			
١٦	١٠	%١٠٠			
١٧	١٠	%١٠٠			
١٨	٨	%٨٠			

يتضح من الجدول السابق أن نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات المقياس تتراوح ما بين (٧٠ ، ١٠٠ %) .

ثانيا : صدق الاتساق الداخلى :

قد تم حساب صدق الاتساق الداخلى لعينة مكونة من (٢٤٠) طفل وطفلة وضم حساب صدق الاتساق الداخلى بين :

- بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت معاملات الارتباط (٨٩, ، ٩١,) جدول (١٣) .
- بين كل عبارة والبعد التابع لها وكانت معاملات الارتباط تتراوح بين (٤٥, ، ٧٠,) جدول (١٤) .
- بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ككل وكانت معاملات الارتباط تتراوح بين (٦٥, ، ٧٥,) جدول (١٥) وجميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة ٠٠١, .

جدول (١٣)

معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد مقياس الكذب	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
الأسرة والأصدقاء	,٩١	,٠٠١
المدرسة	,٨٩	,٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (٨٩, ، ٩١,) وجميعها له مستوى دلالة .

جدول (١٤) أرقام عبارات المقياس وقيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد التابع لها

البعد	رقم العبارة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	البعد	رقم العبارة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
الأول	١	,٥٩	,٠٠١	الثانى	١١	,٥٢	,٠٠١
	٢	,٥٩	,٠٠١		١٢	,٥٢	,٠٠١
	٣	,٥٨	,٠٠١		١٣	,٥٩	,٠٠١
	٤	,٥٠	,٠٠١		١٤	,٥٠	,٠٠١
	٥	,٧٠	,٠٠١		١٥	,٥٠	,٠٠١
	٦	,٤٦	,٠٠١		١٦	,٥٨	,٠٠١
	٧	,٤٦	,٠٠١		١٧	,٦٥	,٠٠١
	٨	,٦٣	,٠٠١		١٨	,٦٣	,٠٠١
	٩	,٥٢	,٠٠١		١٩	,٥٠	,٠٠١
	١٠	,٦١	,٠٠١		٢٠	,٤٥	,٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد التابع للمقياس يتراوح بين ,٤٥ ، ,٧٠ وجميعها لها مستوى دلالة .

جدول (١٥) أرقام عبارات المقياس وقيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الكذب ككل

رقم العبارة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٦٦	٠,٠١	١١	٠,٦٥	٠,٠١
٢	٠,٧٢	٠,٠١	١٢	٠,٦٧	٠,٠١
٣	٠,٧٤	٠,٠١	١٣	,٧٥	٠,٠١
٤	٠,٦٨	٠,٠١	١٤	,٧١	٠,٠١
٥	٠,٦٥	٠,٠١	١٥	,٧٤	٠,٠١
٦	٠,٦٧	٠,٠١	١٦	,٦٧	٠,٠١
٧	٠,٧٢	٠,٠١	١٧	,٧٥	٠,٠١
٨	٠,٦٧	٠,٠١	١٨	,٧٢	٠,٠١
٩	٠,٦٩	٠,٠١	١٩	,٧١	٠,٠١
١٠	,٧٠	٠,٠١	٢٠	,٦٩	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الإرتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ككل تتراوح بين ٦٥ر، ٧٥ر وجميعها لها مستوى دلالة عند ٠١ر٠

مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء (إعداد سيد صبحى ١٩٧٦ تعديل كريمان يدير

يتكون هذا المقياس من ٨٤ عبارة تقيس الإتجاهات كما يدركها الأبناء ، والتى تتمثل فى التعبير الظاهرى لإستجابات الوالدين لسلوك أبنائهم وقد صنف هذه الاتجاهات فى سبعة أبعاد حيث يمثل كل بعد (١٢) عبارة من مفردات المقياس ، ويهدف هذا المقياس الى إعطاء صورة متكاملة عن الابعاد السائدة فى إتجاه الوالد والوالدة نحو الأبناء فى التنشئة كما يدركها الأبناء وهذه الأبعاد هى :-

(١) التذبذب:

ويشير الى عدم إستقرار الوالدين من حيث إستخدامهيا أساليب الثواب والعقاب ، أى أن السلوك المثاب عليه هو نفس السلوك الذى يعاقب عليه الطفل من قبل والديه ، كما يتضمن حيرة الأب والأم إزاء بعض أنماط سلوك الأبناء ، أثواب أم عقاب ؟؟؟

(٢) الحماية الزائدة:

يقصد بها القيام نيابة عن الطفل بالواجبات والمسئوليات التى يمكن أن يقوم بها الطفل والتى يجب تدريبه عليها.

(٣) التفرقة : تدل على عدم المساواة بين الابناء جميعا والتفضيل بينهم بناء على المركز أو السن أو الجنس أو لأى سبب أخر.

(٤) السواء:

يشير الى الأساليب الوالدية السوية كالحب والثقل والثقة من قبل الوالدين نحو أبنائهم.

(٥) الإهمال

يعبر عن ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو استحسانه كذلك تركه بدون محاسبته على السلوك غير المرغوب فيه فلا يوجه الطفل آلى ما يجب أن يقوم به أو الى ما ينبغى عليه تجنبه.

(٦) التسلط:

يتمثل فى فرض الوالد أو الوالدة لرأيه على الطفل ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين وقد

إستخدم الوالدان فى سبيل ذلك أساليب متنوعة من الشدة والليـن كأن يستخدمان ألوانا من التهديد أو الخصام.

(٧) إثارة الألم النفسى:

يتضمن جميع الأساليب التى تعتمد على إثارة الألم النفسى ، وذلك قد يكون عن طريق أشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه أو عبر عن رغبه محرمة

وقد أعد سيد صبحى هذا المقياس فى صورتين صوره (أ) تعبر عن إتجاهات الوالد وصورة (ب) تعبر عن اتجاهات الوالدة وقد إستخرج معاملات ثبات هذا المقياس عن طريق إعادة الاختبار وكانت معاملات الثبات مرتفعة ، ولما يتمتع هذا المقياس من صلاحية فى هذا الميدان فقد إختارته الباحثة.

ولكى تستخدم الباحثة هذا المقياس إعتمدت على التقنين والتعديل التى أجرته كريمان بدير على هذا المقياس حتى يكون صالح للتطبيق على مرحلة الطفولة المتأخرة (١٠-١٢) سنة وقد قامت كريمان بدير.

بحساب ثبات المقياس وذلك عن طريق إستخدام معامل الإرتباط على عينة (٤٥) طفل وقد تبين أن قيم معاملات إرتباط الابعاد الفرعية على الترتيب ٦٨ر ، ٣٥ر ، ٦٣ر ، ٦٧ر، ٤٠ر، ٥٧ر، ٣٥ر للأساليب الآتية:-

الحماية الزائدة ، التفرقة ، السواء ، التذبذب ، التسلط ، الألم النفسى ، الإهمال.

وكان معامل الثبات للمقياس هى على الترتيب ٨١ر ، ٤٥ر ، ٨٠ر ، ٨٠ر ، ٥٤ر، ٧٣ر ، ٥٢ر

مما يدل على أن المقياس حصل على درجة ثبات عالية

وقد معامل الصدق للمقياس = ٨٣ر

وفيما يلى طريقة التصحيح وجمع الدرجات

طريقة التصحيح

إتبعت كريمان بدير طريقة سيد صبحى (١٩٧٦) والتى إتفقت مع وجهة نظر قام واسماعيل (١٩٦٨) باعطاء درجتين فى حالة الموافقة على العبارة وإعطاء درجة واحدة فى حالة التردد ، صفر فى حالة عدم الموافقة.

تجميع الدرجات

تجمع درجات الاتجاهات السالبة فى حالة الموافقة ومجموع الدرجات يدل على عدم وجود الاتجاه وهذا فى حالة الاتجاهات السالبة

فالدرجة تعبر عن الموافقة أما الاتجاهات الموجبة السواء فيعطى (٢) فى حالة الموافقة عندما تجمع تدل الدرجة على وجود الإتجاه.

الخطوات الاجرائية للدراسة:

بعد التأكد من صدق و ثبات الأدوات المستخدمة تم الحصول على تصريحات من وزارة التربية والتعليم لدخول المدارس التى تم تحديدها للاستعانة بها.

- يتم إجراء التطبيق لأدوات الدراسة على عينة مكونه من ٤٠٠ طفل وطفلة.

أولا: تم تطبيق مقياس الاساليب الوالدية إعداد سيد صبحى على عينة الدراسة الأساسية ثم بعد ذلك تم تطبيق مقياس الكذب على نفس العينة المحددة

المواصفات والشروط

- تم التطبيق من قبل الباحثة بمفردها ليتأكد من دقة تطبيق الأدوات
- – تم التطبيق بصورة جماعية عن طريق تقسيم الفصل الدراسى الى عدة مجموعات ثم شرح طريقة الاجابة على المقياس مع شرح العبارات الغير مفهومة لكل مجموعة أيضا ثم قراءة بعض الكلمات التى قد صعب قراءتها خاصة للأطفال فى سن ١٠ سنوات .
- تم التطبيق فى العام الدراسى ٩٧ / ١٩٩٨ /
- تم تصحيح أدوات الدراسة ثم عمل تفريغ للبيانات لأفراد العينة.
- عمل المعالجات الاحصائية عن طريق المتخصصين فى هذا المجال .
- تم شرح وتفسير نتائج فروض الدراسة.

الصعوبات التى واجهت الباحثة:-

- قلة الدراسات التى إهتمت بموضوع الكذب سواء المستوى العربى أو العالمى ، فعلى المستوى العربى لم توجد سوى دراسة واحدة أجريت عن الكذب ، أما على المستوى العالمى أيضا لم توجد دراسةواحدة أجريت عن موضوع الكذب ، ولكن تم تناول الكذب كجزء من دراسة كاملة ، ولكن تم تناول دراسات أجريت حول موضوع النمو الأخلاقى والقيمى ولكن بصورة محددة.
- – قلة الدراسات التى تناولت المرحلة العمرية (١٠-١٢) سنة وهى مرحلة الطفولة المتأخرة.
- الوقت الطويل التى تأخذه الاجراءات للحصول على تصريحات دخول المدارس.

- عدم التعاون من قبل بعض المدارس مع الباحثة لإجراء البحث العلمى بداخلها
- قلة المقاييس.

المعالجة الاحصائية:

إستعانت الباحثة بالبرنامج الاحصائى spss المعالجة للدراسة الحالية وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية آلاتية:-

- معامل إرتباط بيرسون

- إخبتار T.test وذلك للأسباب آلاتية

(١) لمعرفة دلاله الفروق بين الجنسين

(٢) لمعرفة دلالة الفروق بين المستويات الثقافية (مرتفع – منخفض)

(٣) لمعرفة الفروق بين الأم والأب بالنسبة للأساليب الوالدية المتبعة ومعرفة مدى تأثير كل منهما على درجة الكذب عند الاطفال

- معامل الإنحدار وذلك:

١) لأنه يحسب لنا بصورة دقيقة ويحدد لنا درجات الافراد بالنسبة للاختبار المستخدم أى يصل لنا آلى القيمة الحقيقية للدرجة المجهولة .

٢) المعادلة المستخدمة فى الإنحدار هى :

- معاملات الأنحدار المعيارية وذلك

لأنه يعطينا ترتيب الاساليب (الابعاد) حسب قوة تأثيرها على الافراد

(فؤاد البهى السيد ، ١٩٧٨: ٢٩٣)

الفصل الخامس

- نتائج الدراسة ومناقشتها
- توصيات الدراسة والبحوث المقترحة

النتائج وتفسيرها

سوف يتم عرض النتائج التى توصلت إليها الباحثة من خلال الفروض آلتى قامت عليها الدارسة والتأكد من صدقها أو عدم صدقها.

ونظرا لشدة إرتباط النتائج المتعلقة بكل من الفرض الأول والثانى من ناحية والفرض الثالث والرابع من ناحية أخرى سيتم عرض نتائج كل زوج منهما معا .

الفرض الاول :

توجد علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب (التسلط – إثارة الألم النفسى – الحماية الزائدة – التذبذب – التفرقة – الإهمال) ودرجة الكذب عند الأطفال .

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام :-

١- اختبار (ت)

٢- معامل الإنحدار

٣- معاملات الإنحدار المعيارية

جدول (١٦) يبين العلاقة بين الأساليب الوالدية ودرجة الكذب

البعد	معاملات الإنحدار	معاملات الإنحدار المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
التسلط	٠٧ر	٢٠٣ر	٢ر٥٦	٠١ر
إثارة الألم النفسى	-٠٤ر	-١٢٥ر	-١ر٥٨	١١ر
الحماية الزائدة	-٠٣ر	-٠٨٢ر	-١ر٠٩	٢٧ر
التفرقة	٠٤ر	١٠٩ر	١ر٤٦	١٤ر
التذبذب	٠٤ر	١١٣ر	١ر٣٩	١٦ر
الإهمال	٠٩ر	١٩٠ر	٢ر٨٧	٠٠ر
السواء	-٠٤ر	-١٠٣ر	-١ر٦٦	٠٩ر
قيمة ف		٦ر٥٤		
مستوى الدلالة		٠٠١ر		

يتضح لنا من الجدول السابق أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين الأساليب الوالدية (التسلط – إثارة الألم النفسى – الحماية الزائدة – التفرقة – الإهمال – التذبذب) (متجمعة معا) تؤثر على درجة الكذب عند الأطفال .

حيث أن قيمة ف = ٥٤ر٦ أى أنها معنوية (دالة) .

- ولكن بالنظر إلى كل أسلوب على حدة نجد أنها تختلف فيما بينها ، بحيث أن هناك بعض الأساليب الوالدية تؤثر بدرجة كبيرة وواضحة على درجة الكذب وهى مثل (التسلط – الإهمال) حيث أن معامل الإنحدار لها على التوإلى (٠٧ر، ٠٩ر) ، عند مستوى دلالة (٠١ر)، (٠٠١ر) .
- بينما لا تؤثر باقى الأساليب الوالية على درجة الكذب وهى (إثارة الألم النفسى – الحماية الزائدة – التفرقة – التذبذب) حيث أن معامل الإنحدار لها على التوالى هى (-٠٤ر ، -٠٣ر ، ٠٤ر) عند مستوى دلالة (١١ر-٢٧ر- ١٤ر- ١٦ر) .
- كما يتضح لنا من الجدول السابق ترتيب هذه الأساليب الوالدية حسب قوة تأثيرها وهى كالتالى :

(التسلط – إثارة الألم النفسى – الحماية الزائدة – التفرقة – التذبذب – الإهمال) حيث أن معاملات الإنحدار المعيارية لها على التوالى هى (٢٠٣ر، -١٢٥ر ، -٠٨٢ر ، ١٠٩ر ، ١١٣ر ، ١٩٠ر) وعند مستوى دلالة (٠١ر ، ١١ر ، ٢٧ر ، ١٤ر ، ١٦ر ، ٠٠١ر) .

- إذا يتضح من الجدول السابق أنه قد تحقق الغرض جزئيا بحيث إنه توجد علاقة إرتباطية موجبة بين الأساليب الوالدية (مجتمعة) ، ولكن بإستخدام كل أسلوب على حدة فنجد البعض يؤثر على درجة الكذب مثل التسلط ، الإهمال ، والبعض الآخر لا يؤثر على درجة الكذب مثل (إثارة الألم النفسى ، الحماية الزائدة ، التفرقة ، التذبذب) .

الفرض الثانى :

توجد علاقة إرتباطية سالبة بين السواء ودرجة الكذب عند الأطفال

- **للتحقق من صحة الفرض تم إستخدام :**

معامل الإنحدار، و معاملات الإنحدار المعيارية و إختبار ت .

- لقد أتضح من الجدول المرفق بالفرض الاول رقم (١٦) عدم صحة الفرض الثانى ، وهو عدم وجود علاقة إرتباطية سالبة بين السواء ودرجة الكذب عند الأطفال ، حيث أنه كان معامل الإنحدار للسواء هو (-٠٤ ر) عند مستوى دلالة ٠٩ر أى أكثر من ٠٥ر أى غير دال .

- وبذلك لقد إتضح إنه توجد علاقة إرتباطية بين السواء وبين درجة الكذب عند الأطفال ، كما اتضح انه من حيث قوة تأثيره على درجة الكذب يأتى فى المركز الأخير حيث أن معاملات الإنحدار المعيارية له هى (-١٠٣ر).

- **تفسير نتائج الفرض الاول والثانى :**

- **لقد اتضح من الجدول رقم (١٦) أن :-**

هناك علاقة إرتباطية موجبة بين الأساليب الوالدية (التسلط – إثارة الألم النفسى – الحماية الزائدة – التفرقة – التذبذب – الإهمال) ودرجة الكذب عند الأطفال .

- كما إتضح أن بعض هذه الأساليب لها تأثير على درجة الكذب مثل التسلط – الإهمال ، والبعض الآخر ليس له تأثير على درجة الكذب (إثارة الألم النفسى – الحماية الزائدة – التفرقة – التذبذب) .
- كما اتضح عدم وجود علاقة إرتباطية سالبة بين السواء ودرجة الكذب عند الأطفال .
- وهذه النتائج التى توصلت إليها الباحثة تختلف مع النتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة وهى مثل دراسة (سميرة عبد الحميد ١٩٧٢) حنفى محمود إمام إسماعيل ١٩٧٦ ، ١٩٧٩ ، سيد صبحى ١٩٧٧ ، محمد مصطفى عباس ١٩٧٩ ، فوزية النجاحى ١٩٨٥ ، يوسف عبد الفتاح ١٩٨٩ ، مهجة عبد المعز عطية ١٩٩١ ، سمير سعد حامد ١٩٩٣ ، السيد عبد العزيز رفاعى ١٩٩٤ ، Lindrgen 1974 ، Chien 1981 ، Kyle 1981) .

وهذه الدراسات والبحوث إهتمت بدراسة أساليب المعاملة الوالدية فى تنشئة الأبناء وقد أثبتت هذه الدراسة بأن هناك علاقة قوية بين الأساليب الوالدية وبين سمات شخصية الطفل المرغوب فيها وأيضا على توافقه النفسى و الإجتماعى .

- كما أثبتت أيضا دراسات أخرى مثل دراسة (فايزه عبد المجيد يوسف ١٩٨٠ – روحاء السباعى ١٩٨٣ ، عائشة السيد بدر نصار ١٩٨٦ ، Hower 1976) بأن هناك علاقة قوية بين الأساليب الوالدية والسمات الأخلاقية عند الطفل سواء كانت إيجابية أم سلبية .
- ومن خلال ذلك يتضح لنا أن الاختلاف الذى ترآى أمام الباحثة بين النتائج التى توصلت إليها ونتائج الدراسات الآخرى قد يرجع لعدة أسباب هى :

- أن الأسرة هى المؤسسة الإجتماعية الأولى التى يتعامل معها الطفل وينمو فيها فهى التى ترعاه وتلبى احتياجاته وهى المسئولة أيضا عن تحديد أنماط شخصيته السيكولوجية والأخلاقية و الإجتماعية التى سيكون عليها فى المستقبل ، فهى التى تقوم بغرس القيم والعادات والمبادئ الأخلاقية فى نفسه مما يؤدى ذلك إلى بلورة انماطه السلوكية ، إما بطريقة إيجابية أم سلبية ، وذلك يقدم إلى الطفل من خلال عملية التربية التى يقوم بها الوالدان مستخدمين فيها مجموعة من الأساليب الوالدية المختلفة التى يتبناها الوالدين (الأب ، الأم) فى تربية أبنائهم ، وهذا ما اكده أساتذة علم النفس من خلال تعريفاتهم المختلفة التى قدموها إلينا لتعريف مفهوم الأساليب الوالدية ، أى أن الوالدين أثناء عملية التربية لا يستخدمان أسلوب واحد فقط مثل التسلط ، أو السواء بل يستخدمان مجموعة من الأساليب المتكاملة فيما بينهم ، مما أدى ذلك إلى عدم ظهور مدى تأثير كل أسلوب على حدة ، وهذا ما أوضحه الباحث من خلال النتائج التى عرضتها .
- فوجدنا أن بعض هذه الأساليب لا تؤثر على درجة الكذب عند الأطفال وذلك قد يرجع كما قلنا إلى أن الوالدين يستخدمان أن مجموعة من الأساليب وليس أسلوب واحد فقط . أو كلاهما
- أو قد يرجع إلى أن الوالدان قد يستخدمان أحد هذه الأساليب لبعض الوقت ثم يتركاه أو ينبذاه فيما بعد ، أى أن هناك تذبذب فى إستخدام الأساليب الوالدية مما قد يؤدى إلى عدم وضوح تأثير كل أسلوب من الأساليب التربوية السابقة (التسلط – الإهمال – الحماية الزائدة – التفرقة – التذبذب – إثارة الألم النفسى – السواء) .
- أو قد يرجع ذلك إلى سبب هام جدا وخطير وهو التغيرات التكنولوجية و الإجتماعية والعلمية والتربوية الحديثة التى طرأت على المجتمع ، فقد أدى ذلك إلى تقلص دور الأسرة التى قد كانت تعد بمثابة المؤسسة الإجتماعية الاولى والاساسية فى تربية الطفل ، فقد ظهرت مؤسسات إجتماعية أخرى مثل (المدرسة – النادى – جماعة الأصدقاء والأقران – ووسائل الاعلام ، من تليفزيون ، العاب الفيديو ، المجلات ، راديو) التى أصبحت تلعب دور هام فى تربية الطفل ، قد يكون أخطر فى تأثيرها من تأثير دور الأسرة، مما أدى ذلك إلى تقلص الوظيفة التربوية والنفسية والأخلاقية لها.

الفرض الثالث :

توجد علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب (التسلط – أثار ة الألـــم النفسى – الحماية الزائدة – التذبذب – التفرقة – الإهمال) لدى كل مـــن الأم و الأب ودرجة الكذب عند الأطفال .

الفرض الرابع :

توجد علاقة إرتباطية سالبة بين السواء لدى كـــل مـــن الأم والأب ودرجة الكذب عند الأطفال .

- **وللتأكد من صحة الفرضين تم استخدام :**

– اختبار ت
– معاملات الإنحدار
– معاملات الإنحدار المعيارية

جدول (١٧)

تأثير الأساليب الوالدية لدى كل من (الأم والأب) على درجة الكذب عند الأطفال

الوالديـــن	معاملات الانحدار	معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأب	,٠٨	,٢٧٢	٢ ,٤٤	,٠١
الأم	-,٠١	-,٠٤٦	-,٤١	,٦٧
قيمة ف		٨ ,٠٢		
مستوى الدلالة		,٠٠٠٤		

الأساليب الوالدية (كلها معا)

يتضح من الجدول السابق أن هناك تأثير كبير قبل الأساليب الوالدية المتبعة من قبل (الأم والأب) معا على درجة الكذب عند الأطفال ، حيث أن قيمة ف = ٢ر٨ ، أى معنوية ، عند مســـتوى دلالـــة ٠٠٠٤ر ولكـــن التأثير الأقوى لصالح الأب وهذا ما سوف يظهر مـــن خـــلال الجـــداول التالية:-

جدول (١٨)

تأثير الأساليب الوالدية من قبل الأب على درجة الكذب عند الأطفال

البعـــــد	معاملات الانحدار	معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
التسلط	,٠٨	,٠٦٣	١ ,٠٠٠	,٣١
إثارة الألم النفسى	-,٢١	-,٠١٥٢	-٢ ,٣٣	,٠٢
الحماية الزائدة	-,٠٢	-,٠١٦	-,٢٦١	,٧٩
التفرقة	,٣٣	,٢٥٩	٤ ,١٤٠	,٠٠٠٢
التذبذب	,٠٤	,٠٣٣	,٥٣١	,٥٩
الإهمال	,٣٤	,٢٢٣	٣ ,٨١	,٠٠٠٢
السواء	,٠٤	-,٠٣٣	-,٦١٣	,٥٤
قيمة ف		٨ ,٢٦		
مستوى الدلالة		,٠٠١		

يتضح من الجدول السابق أن :

هناك علاقة إرتباطية موجبة بين الأساليب الوالدية السابقة (بما فيهم السواء) ، من قبل الأب ودرجة الكذب عند الأطفال ، حيث أن قيمة ف = ٨ ,٢٦ عند مستوى دلالة مرتفع .

- كما يظهر أن هناك تأثير أقوى وأوضح من قبل الأب من خلال أساليب محددة وهى إثارة الألم النفسى ، التفرقة ، الإهمال ، وذلك عند معامل إنحدار (,٢١٠٠ ، ,٣٣ ، ,٣٤) عند مستوى دلالـة (,٠٢ ، ,٠٠١ ، ,٠٠٢) .

جدول (١٩) يبين تأثير الأساليب الوالدية من قبل الأم على درجة الكذب عند الأطفال

البعـــــد	معاملات الانحدار	معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
التسلط	,١٥	,١٢٨	١.٨٣	,٠٦
إثارة الألم النفسى	-,١٢	,١٠٤	-١ ,٥٧	,١١
الحماية الزائدة	- ,١٤	,١١٥	- ١ ,٧٧	,٠٧
التفرقة	,١٨	,١٦٥	٢ ,٤٣	,٠١
التذبذب	,٢٧	,٢١١	٢ ,٩٨	,٠٠
الإهمال	,١٤	,٠٩٦	١ ,٦٠	,٠١٠
السواء	-,٠١		- ١ ,٤٤	,١٤
قيمة ف		٧ ,٠٨		
مستوى الدلالة		,٠٠١		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة إرتباطية بين الأساليب الوالدية السابقة بما فيهم السواء من قبل الأم ودرجة الكذب عند الأطفال ، حيث أن قيمة ف = ٧.٠٨ ، عند مستوى دلالة مرتفع .

- كما إتضح أيضا بأن هناك تأثير واضح من قبل الأم من خلال كل الأساليب السابقة ولكن يظهر بصورة كبيرة من خلال أسلوب (التفرقة ، التذبذب ، الإهمال) حيث أن معامل الانحدار لهم على التوالى هو (,١٨ ، ,٢٧ ، ,١٤) عند مستوى دلالة (,٠١ ، ,٠٠ ، ,٠١) .
- وأيضا يتضح أن تأثير الأب أقوى من تأثير الأساليب الوالدية المتبعة من قبل الأم .

- **تفسير نتائج الفرض الثالث والرابع :**

يتضح من خلال الجداول السابقة ما يلى .

أولا : صحة الفرض الثالث .

وهو توجد علاقة إرتباطية موجبة بين الأساليب الوالدية (التسلط ، إثارة الألم النفسى ، الحماية الزائدة ، التفرقة ، التذبذب ، الإهمال) من قبل الأب والأم ودرجة الكذب عند الأطفال وهذا ما أكدته الجداول رقم

(١٨) ، (١٩) ، حيث أن قيمة ف للأب وللأم على التوالى كانت ٢٦, ٨ ، ٠٨, ٧) عند مستوى دلالة مرتفع .

ثانيا كما اتضح بأن تأثير الأب (من خلال الأساليب الوالدية المتبعة) أقوى من الأم حيث أن معاملات الإنحدار المعيارية للأب والأم على الترتيب ٢٧٢, ٠ ، ٠٤٦, ، وهذا ما يؤكد أن للأب تأثير أقوى على درجة الكذب عند الأطفال من خلال الأساليب الوالدية المتبعة وهذا ما إتضح من الجدول رقم (١٧) .

ثانيا : بالنسبة للفرض الرابع .

قد ثبت عدم صحته حيث إنه تأكد عدم وجود علاقة إرتباطية بين السواء من قبل الأم والأب ودرجة الكذب عند الأطفال .

حيث أن معامل الإنحدار للسواء لدى الأم والأب على التوالى هو ٠١, ، ٠٤, عند مستوى دلالة ١٤, ، ٥٤, ٠ .

أى أن ذلك يؤكد أن السواء ليس له تأثير على درجة الكذب من قبل الأم أو الأب باعتباره أسلوب تربوى إيجابى .

- وقد إتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة :

فوزية النجاحى ١٩٨٥ ، مهجة عبد المعز عطية ١٩٩١ ، على فالح حسن هنداوى ١٩٩١ ، محمد محمد محمد نعيم ١٩٩٣ .

حيث أنها أكدت على أن الأساليب الوالدية من قبل الأب والأم لها تأثير كبير على شخصية الأطفال .

- وأيضا أكدت على أن هناك اختلاف بين كل من الأم عن أساليب الاب.
- كما إختلفت النتائج التى توصلت إليها الباحثة مع نتائج بعض الدراسات السابقة من حيث إنه ليس هناك إختلاف بين الأساليب لدى الأب عن الأم وهى دراسة : الشناوى عبد المنعم ١٩٨١ ، مصطفى محمود عبد الهادى حوامده ١٩٩٢.
- لقد أكد علماء النفس أن الوالدين هما البؤرة الأساسية التى يستمد منها الطفل شخصيته واتجاهاته وأنماط سلوكه ، فهما المؤسسة الإجتماعية الأولى المسئولة عن تربية الطفل نفسيا وإجتماعيا وأخلاقيا ، لذلك من الطبيعى أن نجد لكل من الأم والأب تأثير واضح وقوى على الطفل وعلى شخصيته وسلوكه الأخلاقى .
- أما بالنسبة لتفسير النتيجة الخاصة بأن الأب أكثر تأثير من الأم على الأطفال فاننا نجد أن ذلك قد يرجع إلى أن معظم الآباء قد يلجأون

لإستخدام أسلوب القسوة أو التسلط أو العقاب (البدنى أو المعنوى) فى تربية أبنائهم مما يدفع الطفل إلى الكذب فى بعض المواقف التى يمر بها خوفا من العقاب الناتج عن سوء تصرفه فى هذه المواقف .

- كما نجد أن الآباء يمثلون القدوة والمثل الأعلى عند الأطفال ، فمن المعروف أن أنماط السلوك عند الطفل يكتسب معظمها عن طريق التقليد من المحيطين به ، فبذلك نجد أن الطفل يكتسب أسلوب الكذب من خلال المثل الأعلى له وهو الأب .
- كما قد يرجع أن الأب يخرج يوميا إلى العمل ويبقى بعيدا عن المنزل فترات طويلة ، مما يؤثر على إرتباط الطفل بوالده وعلى قوة هذا الإرتباط ، كما نجد أن درجة التودد ، والتعود على الحديث مع الأب ضعيفة عكس الأم الأمر الذى قد يدفع الطفل فى كثير من المواقف إلى الكذب خوفا من مواجهة الأب لعدم معرفة ردود فعل الأب .

الفرض الخامس :

توجد فروق جوهرية فى درجة الكذب عند الأطفال بإختلاف المستوى الثقافى لصالح أطفال المستوى الثقافى المنخفض .

*** وللتأكد من صحة الفرض تم استخدام :**

- المتوسط الحسابى :
- الانحراف المعيارى .
- اختبار ت :

جدول (٢٠)

الفرق بين المستويين الثقافيين (العالى- المنخفض)

نوع المستوى الثقافى	المتوسط (م)	الانحراف المعيارى (ع)	قيمة ت	مستوى الدلالة
المستوى المنخفض	٢٦,٥١	٥,٥٥	١,٧٩-	,٠٧٤
المستوى العالى	٢٧,٥١	٥,٦١		

يتضح من الجدول أنه لا توجد فروق جوهرية فى درجات الكذب عند الأطفال بإختلاف المستوى الثقافى (العالى – المنخفض) .

حيث أن قيمة ت = ١,٧٩- أى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، وعند مستوى دلالة ٠,٠٧٤ .

• **تفسير نتائج الفرض الخامس :**

إتضح من الجدول السابق عدم صحة الفرض السابق وهو أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة الكذب عند الأطفال بإختلاف المستوى الثقافى (سواء العالى أو المنخفض) .

- وقد اتفقت النتيجة التى توصلت إليها الباحثة مع رأى احدى الدراسات السابقة لـ Coles , 1973 حيث أكدت هذه الدراسة إنه ليس هناك أى تأثير للوضع الطبقى أو للحالة الإجتماعية للأفراد أو على مبادئهم الأخلاقية وخاصة الغش .

ورغم الندرة الشديدة للدراسات التى أجريت حول معرفة أثر الأساليب الوالدية على الأطفال بإختلاف مستوياتهم الثقافية ، إلا أن هناك دراسة وحيدة أجريت حول هذا المجال وهى دراسة سيد صبحى ١٩٧٧ التى أثبتت أن هناك تأثير كبير من قبل المستوى الثقافى للوالدين على إختيارهم للأساليب الوالدية المتبعة من قبلهم .

ولكن هنا نستطيع أن نقول أن هذه الدراسة لا نستطيع أن نأخذ بها وذلك لأنها أجريت على مكان متطرف بعيد عن القاهرة وهى واحة (سيوة) الذى تميز بصفات مدنية وحضارية غير الموقع المكانى لهذه الدراسة الحالية .

- كما نستطيع أن نقول أنه منذ الفترة التى تعرضت لها دراسة سيد صبحى حتى الآن حدثت تغيرات كبيرة جدا تكنولوجية ، إجتماعية ، ثقافية ، علمية ، إقتصادية ، فى المجتمع المصرى وخاصة العاصمة (القاهرة).

ورغم ذلك كله تستطيع الباحثة أن تفسر النتيجة التى توصلت إليها وهى :

عدم وجود فروق بين المستويات الثقافية (العالية – المنخفضة) فى درجات الكذب وهى قد ترجع إلى :

أن شخصية الأفراد ترتبط بالإطار الثقافى الذى يعيشون فيه حيث تتشكل شخصية الفرد وتتبلور عن طريق عملية التنشئة الإجتماعية Socialization وهى إدماج الطفل فى الإطار الثقافى عن طريق إدخال التراث الثقافى فى تكوينه وتوريثه إياه وذلك لتعليمه النماذج السلوكية الموجودة بالمجتمع الذى ينتسب إليه ، فينشأ منذ طفولته فى جو ملئ بهذه الأفكار والمعتقدات والأساليب .

- فعملية التربية تختلف من ثقافة لأخرى ، حيث أن لكل ثقافة أهدافها أو قيمها الخاصة ، فإختلاف التراث الثقافى يؤدى إلى إختلاف أنماط السلوك السائد ، وهذا ما أثبتته بعض الدراسات والبحوث التى أجريت على المستوى العربى .

(محمد سعيد فرج ، ١٩٨١ : ٢٠٣ – ٢٤٤)

إن الذين ينتمون للطبقة المنخفضة (الدنيا) يحاولون دائما التحول عنها بالبحث عن التغير لأساليب التنشئة المتوارثة والمرفوضة لديهم والبحث عن أساليب جديدة لتنشئة الأطفال ، كما يحاول الآباء والأمهات معايشة التغير الذى ينعكس فيما بعد على شخصيات الأبناء، حيث يبحث الوالدان عن بدائل سلوكية تتفق مع التغير الإجتماعى والإقتصادى ، والثقافى ، بحيث يتمكن الصغار من التكيف مع البناء الثقافى الجديد .

- كما رأى علماء الاجتماع بما يتفق مع وجهة نظر الباحثة بأن الثقافة ما هى الا أداة يستخدمها الأفراد للتكيف مع الحياة ، فإذا لم تكن مناسبة لهم نظرا للتغيرات التكنولوجية والثقافية التى تطرأ عليهم فإنهم يبحثون عن وسائل جديدة تساعدهم على التكيف والتوافق مع هذه التغيرات .

(محمد الجوهرى ، ١٩٨٠ : ٨٨)

وهذا ما اثبتته هذه الدراسة ، وهو إنه ليس هناك اختلاف بين المستويات الثقافية الموجودة بالمجتمع وخاصة (العالية – المنخفضة) ، وذلك نظرا للتطورات الحديثة التى أصابت المجتمع .

فقد كانت هناك مميزات معنية يتميز بها المستوى الثقافى العالى من قبل ، وهى المستوى التعليمى المرتفع للوالدين ، الأسرة النووية قليلة العدد ، التقارب والوضوح المتبادل بين الآباء والأبناء، المستوى الاقتصادى المرتفع ، وجود كل الأمكانيات ووسائل الراحة التى يحتاجها الأبناء، التفتح والنضج من قبل الوالدين بالمراحل العمرية المختلفة التى يمر بها الأبناء ومتطلبات نموهم وإحتياجات هذا النمو ، وأهم المشاكل النفسية والسلوكية التى يعانى منها أبناءهم وسبل مواجهتها وايضا الحب والحنان والرعاية والرقابة من قبل الوالدين لأبنائهم ، وهذا يؤكد إنه كلما زاد اتصال الطفل بأبويه زاد تأثيرهم عليه وعلى سلوكه وعلى تنمية الضمير الواعى ، القوى لديه ، وايضا توافر الجو الملئ بالهدوء النفسى والإستقرار البعيد كل البعد عن الإنفعالات والتوترات النفسية فمن خلال هذا كله يتضح أن ما يتميز به المستوى الثقافى المرتفع عكس ما كان يتميز به المستوى الثقافى المنخفض حيث الجهل والأمية والإهمال وإفتقاد الرعاية ، الإنشغال التام

من قبل الأب بالعمل طوال النهار ، ووجود الأم الأمية التى لاتفهم كيفية التعامل مع الطفل ومرحلة نموه التى يمر بها .

ولكن هذا كله كان فى الماضى أما الآن فقد حدثت صحوة كبيرة إنبثقت من جنبات المجتمع للإهتمام بالطفل والأسرة ككل .

أولا : بالنسبة للاسرة :

فنجد الحملات المستمرة للتوعية من قبل وسائل الاعلام المختلفة (تليفزيون ، راديو) لنشر التعليم والثقافة بين الآباء على سبيل المثال برامج محو الأمية التى تحاول أن تدخل النور إلى القلوب لمعرفة ما يدور بالعالم المحيط ، كما تساعد هذه البرامج المستمرة الموجهة للآباء فى فهم السيكولوجية العامة للطفل ، التى تحاول دائما إطلاعهم على ما تصل إليه الدارسات والبحوث الخاصة بالطفل والتطرق لمواجهة أهم المشكلات التى يتعرض لها فى مراحل نموه المختلفة وما هى إحتياجاته وسبل التعامل معها بشكل سليم .

فتربية الطفل فن يجب تعلمه بشكل منطقى وعلمى حتى نستطيع أن تخرج بالأطفال رجال وأمهات أصحاء بعيدين كل البعد عن أى عقد أو أى مشاكل نفسية ، وهذا ما تحاول عمله المؤسسات الإجتماعية الموجودة بالمجتمع بتقديمه إلى الآباء من خلال البرامج الخاصة بالإرشاد الأسرى .

ثانيا : أما بالنسبة للطفل :

لقد اهتم المجتمع المصرى إهتماما كبيرا بالطفل فنجد هناك مشروع المكتبات العامة ، مهرجان القراءة للجميع ، الإهتمام بالنوادى الشعبية الموجودة بالأحياء الشعبية والعمل على تطويرها ، الرحلات والمعسكرات التى يقدمها المجلس الأعلى للشباب والرياضة للأطفال من خلال هذه النوادى والساحات الشعبية ، هذا كله قام بدوره بإحداث التقارب الفكرى والثقافى بين الأطفال .

- كما ايضا أصبح هناك إهتمام بالتعليم وإدخال أحدث الطرق التكنولوجية وأحدث الأجهزة التعليمية مثل (الكمبيوتر) بالمدارس بإختلاف أنواعها وبإختلاف مواقعها وذلك كله لغرس اعلى مستوى من الوعى والنضج داخل الطفل وتوسيع نطاق تفكيره .

بناء على ما سبق ذكره يتضح لنا الجهود المستمرة المبذولة من قبل الدولة والمجتمع للوالدين (الأسرة) والإهتمام الواسع النطاق بالطفل أذاب كل الفروق بين المستويات الثقافية (العالية – المنخفضة) .

إلى جانب ذلك هناك عامل هام جدا قد سبق التطرق اليه والذى يسهم بدور ، كبير فى إذابة الفروق بين المستويين الثقافيين المشار اليهما فى الدراسة وهو ما طرأ على الأسرة المصرية وهو تقلص دور الأسرة (الأب – الأم) .

فمع تطور الحياة البشرية تغيرت الادوار التربوية للأسرة ، حيث أن المؤسسات الجديدة الموجودة بالمجتمع المتطور سلبت الأسرة وظائفها تدريجيا ، فأصبحت هذه المؤسسات الجديدة تلعب دور كبير يكاد يوازى دور الأسرة مثل (المدرسة ، النادى ، الأصدقاء ، وسائل الاعلام ، المؤسسات الدينية (جامع ، كنيسة ، رجال الدين) هذا كله أدى بدوره إلى أنه بعد أن كانت وظائف الأسرة الإنسانية فى أقدم عهودها واسعة كل السعة وشاملة لمعظم شئون الحياة الإجتماعية ، إلا أن المجتمع الحديث ومؤسساته المختلفة إمتصت هذه الوظائف وأخذت تنتزعها ساعة بعد أخرى وتعهد بها إلى أجهزة خاصة أخرى غير الأسرة تحت اشرافه .

الفرض السادس :

توجد فروق جوهرية فى درجات الكذب لدى كل من الذكور والإناث عند الأطفال بإختلاف المستوى الثقافى وذلك لصالح أطفال المستوى الثقافى المنخفض .

وللتأكد من صحة الفرض تم استخدام :

- المتوسط الحسابى
- الإنحراف المعيارى
- إختبار ت

جدول (٢١) فروق درجات الكذب عند الأطفال باختلاف المستوى الثقافى لدى الذكور

المستوى الثقافى	المتوسط م الحسابى	الانحراف المعيارى ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
المستوى العالى (ذكور)	٢٨.١٦	٦.٥١	,١٠	,٩١
المستوى المنخفض (ذكور)	٢٨.٢٥	٦.٣٥		

من الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق فى درجات الكذب عند الأطفال (الذكور) باختلاف المستوى الثقافى

جدول (٢٢) فروق درجات الكذب عند الأطفال باختلاف المستوى الثقافي لدى الاناث

المستوى الثقافى	المتوسط م الحسابى	الانحراف المعيارى ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
المستوى العالي إناث	٢٤ ,٧٩	٣ ,٩٤		
			-٣ ,٤٦	,٠٠١
المستوى المنخفض إناث	٢٦ ,٨٥	٤ ,٤٥		

يتضح من الجدول السابق إنه توجد فروق جوهرية فى درجات الكذب عند الإناث وذلك لصالح إناث المستوى الثقافى المنخفض .

من خلال هذه النتيجة التى عرضتها الباحثة من خلال الجداول رقم (٢١) ، (٢٢) يتضح لنا أن الغرض قد تحقق جزئيا ، حيث أن الفروق بين إناث المستويين الثقافى (العالى – المنخفض) وذلك لصالح إناث المستوى الثقافى المنخفض بحيث أن قيمة ت = - ٣ ,٤٦ ، عند مستوى دلالة ٠٠١, .

- اما بالنسبة للذكور فلم توجد أى فروق ذات دلالة إحصائية ، فقد كانت قيمة ت = ١٠, ، أى إنه ليس هناك أى فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور فى المستويين الثقافى (العالى – المنخفض) .

- **تفسير نتائج الفرض السادس :**

لقد إتضح من الجدول (٢١) ، (٢٢) صحة الفرض جزئيا حيث أثبتت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث وذلك لصالح إناث المستوى الثقافى المنخفض ، أما بالنسبة للذكور فلم توجد أى فروق بين ذكور المستويين الثقافى (العالى – المنخفض) .

- ولم تختلف أى نتيجة من نتائج الدراسات السابقة مع هذه النتيجة التى توصلت إليها الباحثة وذلك لندرة الدراسات التى أجريت حول المستوى الثقافى و أثره على الأطفال .

ولذلك تستطيع الباحثة أن تفسر سبب هذه النتيجة وهى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إناث المستويين الثقافى (العالى _ المنخفض) وذلك لصالح إناث المستوى الثقافى المنخفض ولم تظهر فروق لدى الذكور

فى أى من المستويين ، وذلك قد يرجع إلى أن البنت أكثر إلتصاقا بـالمنزل وبالأسرة سواء كان إلتصاقا وجدانيا أو نفسيا ، فالبنت تقضى معظم وقتها بين الأسرة(أم وأب و اخوة) ، فبالتالى درجة التقارب والتفـاهم والتـودد تكون شديدة بينها وبينهم وخاصة بين الإناث اللاتى ينتمين لمستوى ثقـافى عالى ، حيث أن عدد الأسرة قليل ، فالبنت تقضى بجوار والدتها وقت كبير ، مما يترتب عليه إكتساب المبادئ الأخلاقية والقيـم والصفـات السـائدة بالأسرة، وتلتزم بها ، إلى جانب أن الأم تكون على درجـة كبـيرة مـن الوعى والفهم والتضحية والتعلم مما يسهل لها فهم طبيعة المرحة العمريـه التى تمر بها ابنتها وأيضا معرفة أهم احتياجاتها ومشكلاتها التى يمكـن أن تمر بها وسبل التغلب عليها ، فبالتالى لا تضطر البنت فى هذه الحالة إلـى الكذب كثيرا الا فى أحلك الظروف .

عكس البنت التى تنتمى للمستوى الثقافى المنخفض ، فنجد الأم غير متعلمة (أمية) ، الإهمال من قبل الأسرة لكثرة عدد أفراد الأسرة، وقـد يكون للبنت أصدقاء من ذوى الصفات الأخلاقية السيئة التى تؤثر بـالطبع على البنت ، مما قد يدفعها كل ذلك إلى الكذب للتخلص والـهروب مـن الظروف المعيشة التى تحيط بها ، التى توقعها بمواقف حياتية تدفعها إلـى الكذب بها.

- **الفرض السابع :**

توجد فروق جوهرية فى درجة الكذب عند الأطفال لدى كل مـن الذكور والإناث وذلك لصالح الذكور .

*** وللتأكد من صحة الفرض تم استخدام :**

- المتوسط الحسابى .
- الإنحراف المعيارى .
- إختبار ت

جدول (٢٣)

فروق درجات الكذب لدى الجنسين (ذكور - إناث)

الجنس	المتوسط م	الانحراف المعيارى ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	٢٨,٢	٦,٤	٤,٣٥	,٠٠٠٠
إناث	٢٥,٨١	٤,٣		

يتضح من الجدول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأطفال ، من الجنسين (ذكور – إناث) وذلك لصالح الذكور حيث أن ع للذكور = ٤, ٦ وكانت ع للاناث = ٣, ٤ ، وكانت قيمة ت للفروق بين الجنسين = ٣٥, ٤ ، وعند مستوى دلالة مرتفع ، وهذا يؤكد أن هناك فروق فى درجة الكذب لدى الجنسين وذلك لصالح الذكور .

*** تفسير الفرض السابع :**

وبذلك تأكد صحة الفرض وهو أن هناك فروق فى درجة الكذب عند الأطفال لدى كل من الذكور والاناث وذلك لصالح الذكور .

- قد اتفقت النتيجة التى توصلت إليها الباحثة مع رأى العديد من نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة :
- فاجل ١٩٧٧ Fagle ، مها حسين السالم ١٩٧٩ ، نورمان وشيلا ١٩٨٠ ، الشناوى عبد المنعم ١٩٨١ ، Kayle 1981 ، روحاء يوسف السباعى ١٩٨٣ ، مصطفى محمود عبد الهادى حوامده ١٩٩١ ، سمير سعد حامد ١٩٩٣ ، محمد محمد محمد نعيم ١٩٩٣ .

فقد أثبتت هذه الدراسات السابقة أن هناك إختلاف بين الذكور والاناث وذلك لصالح الاناث حيث أن الاناث أكثر تدينا من الذكور ، أكثر تمسكا بالقيم والمبادئ الأخلاقية ، أكثر إرتباطا بالأسرة، وايضا كما انهن حصلن على درجات عالية للمظاهر السلوكية الإيجابية .

- أن الأطفال الذكور وكما ذكر علماء النفس ، بطبيعة مرحلة النمو التى يمروا بها وهى مرحلة الطفولة المتأخرة ، غير متقاربين مع الآباء والأمهات بقدر تقاربهم الشديد وتوددهم مع جماعة الأصدقاء والأقران وذلك لبقائهم خارج المنزل فترات طويلة مما يتيح الفرصة أمامهم لاكتساب العديد والعديد من المبادئ الأخلاقية والقيم التى قد تكون متناقضة عما ألم به بداخل الأسرة، وقد تكون صفة الكذب وعدم القدرة على مواجهة الآخرين بأخطائهم من ضمن هذه القيم
- كما أن العناية والرقابة تكون مفروضة على الولد نتيجة التواجد خارج المنزل لساعات طويلة ، مما ينعكس ذلك على سلوكياته ومحاولته المستمرة للهروب من هذه الرقابة والتى تمثل أخطر أنواع الضغوط النفسية أمام الطفل وذلك باستخدام حيله الكذب حتى تكون أفعاله مستحسنة إجتماعيا من قبل الوالدين والمهتمين به .
- كما أن الذكور اقل تدينا من البنت واقل تمسكا بالقيم والمبادئ الدينية الإيجابية .

- كما هناك مؤسسات أخرى تلعب دور هام وكبير فى حيـــاة الأطفـــال الذكور غير الأسرة، أكثر من الإناث وهى جماعة النادى ، ووســـائل الإعلام المختلفة مثل التليفزيون وافلام الفيديو (الاكشـــن) العنـــف ، جماعة الأصدقاء ، المدرسة ، العاب الفيديو الالكترونية التى يقضـــى الولد معها أوقات طويلة أكثر مما يقضيها مع إخوته ووالديه ، بجـــانب ذلك جماعة المدرسة التى تعد من أخطر المؤسسات الإجتماعية التـــى يتواجد فيها كل طفل بالضرورة .
- كما اننا نجد أن معظم الآباء يستخدمون أسلوب الشدة والصرامة مـــع الذكور وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والبحوث النفســـية ، ممـــا يكون ذلك بمثابة إحدى الضغوط النفسية الكبيرة التى تدفع الولد إلـــى الكذب .
- فمن خلال ذلك كله نجد من الطبيعى أن الأطفال الذكور يلجأون إلـــى الكذب كوسيلة دفاعية لما يمرون به من ظرف وضغوط أكثر مما تمر به البنت (الإناث) .

توصيات الدراسة

فى ضوء النتائج التى توصلت إليها الدراسة الحالية فانه يمكن للباحثة اقتراح التوصيات التالية :

أ- أولا : بالنسبة للوالدين :

١-التوجيه المستمر لنظر الآباء والأمهات إلى أهمية دور الأسرة ودورها الحاسم فى العملية التربوية والتركيز على أهمية الرعاية الوالدية المتكاملة لهم بشرط أن يسود الأسرة الحب والتفاهم بين الوالدين وبالتالى شعور الأبناء بالدفء العائلى والطمأنينة والحب ووجود الأطفال فى هذه الظروف الأسرية يؤدى إلى نمو نفسى أفضل.

٢-على الوالدين محاسبة الطفل على سلوكه الخاطئ بالمعاتبة المعقولة وإثابة السلوك الصحيح حتى لا يترك سوكا عشوائيا وربما يسوقه ذلك إلى إحدى المشكلات السلوكية والتى تكون نهايتها انحراف اجتماعى وأخلاقى .

٣-أن يقلل الآباء والأمهات التعامل مع الأبناء بالأساليب التربوية الأكثر تأثيرا على شخصية الطفل ونفسيته تأثيرا سلبيا مثل التسلط ، الإهمال ، التفرقة ، فقد وجدنا أن هذه الأساليب تؤدى بالطفل إلى إنحراف أخلاقى وقيمى بما لا يتناسب مع الأوضاع المجتمعية التى يعيش بها الطفل .

٤-يجب أن يعمل الوالدين على أن تكون السمة الأساسية المتبعة من قبلهم فى تربية الطفل والتعامل معه هى سمة الصداقة والصراحة فيما بينهم ، فهذا هو الحامى الرئيسى للطفل من الكثير من الأمراض النفسية ، فالطفل فى هذه الحالة يستطيع مواجهة الآخرين بأخطائه ، علما منه بأن هناك من يساعده على تصحيح اخطائه وتوجيهه لما فيه الصواب وليس العقاب الذى ينتظره عندما يخطئ بالتصرف فى أى موقف من المواقف الإجتماعية التى يمر بها فى حياته .

٥-ضرورة وضع برامج توجيهية وارشادية للوالدين وذلك بهدف توضيح وشرح ما هية الأساليب الوالدية الحديثة المثلى لتنشئة الأبناء والتى

تتمشى مع التغيرات الثقافية والعلمية والأخلاقية والإجتماعية التى طرأت على المجتمع فى السنوات الاخيرة على نحو يضمن امكانية تبنى إطار قيمى مجتمعى ، يتسنى من خلاله بناء شخصيات سوية نفسيا وإجتماعيا .

ب- بالنسبة لوسائل الاعلام:

١-يجب أن تعمل وسائل الاعلام على إثراء ثقافة الأسرة باختلاف مستوياتها ، والعمل على زيادة البرامج الموجهة للوالدين فى كل ما يتصل منها باهتمامات الطفل وكيفية التعامل معه ، وأن يكون الاعلام موجها توجيها سليما ، ويجب أن تعد هذه البرامج من واقع الحياة ، وأن تعالج الاتجاهات الوالدية التى تساعد على نمو أطفالهم اجتماعيا ، نفسيا ، ثقافيا ، تربويا ، كما تبين الآثار التى تركها الاتجاهات الغير سوية على صحة الأطفال النفسية .

٢-يجب أن تشترك وسائل الاعلام بمختلف أنواعها (تلفزيون) ، فيديو ، كتب ، مجلات ، فى وضع استراتيجيات توضح المثل العليا التى يجب أن تحتذى بها وأهم هذه النماذج الحية التى تساعد أبناءنا أن يتخذوا لأنفسهم نهجا مستقلا وتساعدهم على بناء شخصياتهم كشخصيات سوية ، مرضية إجتماعيا.

جـ- بالنسبة للدولة :-

١-يجب أن تعمل الدولة على التطوير المستمر للبرامج التعليمية الموجهة للأسرة فى أى مكان سواء كأن حضريا أو اقليميا (ريفيا) مثل برامج محو الأمية التى عن طريقها بندفع النور إلى عقول الآباء والأمهات ذوى المستوى التعليمى التعليمي المتقدم.

٢-أن يكون هناك إتساق واتفاق بين مختلف مؤسسات التنشئة الإجتماعية والتربوية للأطفال على القيم الأخلاقية المرغوبة والتى يجب غرسها وتنميتها فى الطفل المصرى .

الدراسات والبحوث المقترحة

استكمالا للجهد الذى بدأته الدراسة الحالية وفى ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج ، ترى الباحثة امكانية القيام بدراسات وأبحاث أخرى فى نفس المجال بحيث تدور هذه البحوث والدراسات حول :

١- دراسة عن أهم المشكلات السلوكية الشائعة التى يعانى منها أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة .

٢- دراسة عن الكذب وأثره على شخصية الطفل النفسية والإجتماعية والأخلاقية .

٣- أثر التغيرات المجتمعية الحديثة على شخصية الطفل المصرى.

٤- إجراء دراسة مماثلة باستخدام أدوات ومقاييس أخرى .

٥- دراسة عن الأنساق القيمية المستخدمة التى يتميز (يتصف) بها الطفل المصرى ألان .

المراجع

١ - المراجع العربية

٢ - المراجع الأجنبية

المراجـــع

أولا : المراجع العربية:

١. ابراهيم ذكى قشقوش (١٩٨٢) : ***دراسات فى تنمية دافعية الإنجاز*** الدوحة ، قطر ،مركز البحوث التربوية ،جامعة قطر

٢. أحمد عكاشة (١٩٨٦) : ***علم النفس الفسيولوجى***، القاهرة ، دار المعارف ، الطبعة الثامنه.

٣. أحمد عمر هاشم (١٩٩٣): ***من توجيهات الشريعة فـــى الأســـرة والمجتمع*** ، القاهرة

٤. أحمد عبد العزيز سلامه ، عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٧) : ***علـــم النفس الإجتماعى*** ،القاهرة، دار النهضة العربية .

٥. السيد الطواب (١٩٨٢) : ***علم نفس النمو***،الاسكندرية ، مطبعـــة النور.

٦. اليونسيف (١٩٨٩) : ***أطفال مصر*** ، القاهرة ، دار النوبار للطباعة.

٧. السيد عبد العزيز الرفاعى (١٩٩٤) : الاحكـــام الأخلاقيـــة لـــدى الأطفال وعلاقتها ببعض جوانب الشخصية ، رســـالة ماجســـتير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

٨. الشناوى عبد المنعم (١٩٨١) : أساليب المعاملة من قبل الآباء كما يقررها الأبناء وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لـــهؤلاء الأبنـــاء، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

٩. ألفت حقى (١٩٩٢) : ***علم نفس النمو*** ،جامعة الاســكندرية ، دار المعرفة ،

١٠. إنشراح دسوقى (١٩٩١) : الفروق بين طلاب الريف والحضر فى إدراك ***المعاملة الوالدية وعلاقة ذلك ببعض خصائص الشـــخصية*** ، مجلة علم النفس ، العدد ١١، القاهرة ، الهيئـــة المصريـــة العامـــة للكتاب.

١١. جابر عبد الحميد (١٩٩٠) : ***نظريات الشخصية***، جامعة قطـــر ، دار النهضة العربية.

١٢. جان بياجيه ترجمة (محمد خـــيرى حربـــى) (١٩٥٦) : ***الحكـــم الخلقى عند الأطفال*** ، القاهرة ، مكتب مصر.

١٣. حامد عبد العزيز الفقى (١٩٨٣) : ***دراسة فى سيكولوجية النمو*** ، بيروت، دار القلم.

١٤. حامد عبد العزيز الفقى (١٩٨٧) : دراسة فى سيكولوجية الطفل ، ، القاهرة، عالم الكتب
١٥. حامد عبد السلام زهران (١٩٧٨) : ***علم النفس الإجتماعى*** ، القاهرة ،عالم الكتب.
١٦. حنفى محمود إمام إسماعيل (١٩٧٦) : أثر الإتجاهات الوالدية على توافق الأبناء ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أسيوط.
١٧. حنفى محمود إمام إسماعيل (١٩٧٩) : بعض محددات توافق الأبناء والآباء وأثرها على جنوح الأحداث ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة أسيوط.
١٨. ديويولد . فان دالين (١٩٩٠) : مناهج البحث فى التربية وعلم النفس (ترجمة محمد نبيل نوفل وأخرين) – القاهرة – مكتبة الأنجلو المصرية – الطبعة الربعة .
١٩. زكريا الشربينى (١٩٩٤) : ***المشكلات النفسية عند الأطفال*** ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، الطبعة الاولى
٢٠. رزيق معروف (١٩٨٣): ***كيف نربى أطفالنا ونعالج مشاكلهم*** ، دار الفكر العربى، الطبعة الثانية .
٢١. رشدى عبده حنين (١٩٨٠) : ***سيكولوجية النمو*** ، جزء أول (الطفولة ، كلية التربية سوهاج – الطبعة الاولى ، مكتبه النهضة المصرية العامة.
٢٢. رشدى فام منصور (١٩٧٤) : ***مقياس الإتجاهات الوالدية*** القاهرة، دار النهضة العربية.
٢٣. رمزية الغريب (١٩٨١): ***العلاقات الإنسانية فى حياة الصغير ومشكلاته اليومية***، القاهرة ، النهضة المصرية.
٢٤. روحاء يوسف راغب السباعى (١٩٨٣) : دراسة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية وكل من القيم الشخصية والإجتماعية والأخلاقية لدى تلاميذ وتلاميذات مرحلة الثانوية العامة ، رسالة ماجستير ، غير متشورة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية.
٢٥. سعد جلال (١٩٦٦): ***أسس علم النفس الجنائى*** ، القاهرة، دار المعارف.
٢٦. سعد جلال (١٩٨٢): ***المرجع فى علم النفس*** (الجزء الاول) الاسكندرية، دار المعارف.

٢٧. سمير سعد حامد (١٩٩٣) : تباين أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بسمات الشخصية ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة عين شمس

٢٨. سميرة عبد الحميد (١٩٧٢) : العلاقة بين الاتجاهات الوالدية لكل من الأبناء والأمهات كما يعبر عنها الأبناء وبعض العلاقات التى يكونها مع أفراد الجماعة رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

٢٩. سنية عبد الحميد (١٩٨٤): ***الحكم الخلقى فى مرحلتى الطفولة المتوسطة والمتأخرة*** رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس .

٣٠. سوزان مبارك (١٩٩٤): ***تقرير المؤتمر القومى لمتابعة أهداف المجلس القومى للطفولة والأمومة***، اليونيسيف ، منظمة الأمم المتحدة للأطفال.

٣١. سيد أحمد مصطفى مرغام (١٩٩٦): دراسة لبعض المشكلات النفسية للأطفال رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة.

٣٢. سيد صبحى (١٩٧٧): ***اثر الإتجاهات الوالدية على توافق الأبناء فى واحة سيوه*** (دراسة فى التطبيع الإجتماعى) القاهرة صحيفة التربية ،.

٣٣. سيد غنيم (١٩٨٤): ***الشخصية*** ، مطابع الشروق ، مكتبه أصول علم النفس الحديث ، الطبعة الثانية .

٣٤. عائشة السيد بدر نصار (١٩٨٦) : العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتماثل القيمى بين الأبناء والآباء لدى الطلاب الجامعين من الجنسين ، رسالة ماجستير كلية التربية ، جامعة المنوفية.

٣٥. عادل صادق (١٩٨٩) : ***مشكلات نفسية*** ، كتاب اليوم الطبى ، الجزء الاول القاهرة.

٣٦. عبد الحليم محمود السيد (١٩٨٠): ***الأسرة وابداع الأبناء***، القاهرة ، دار المعارف.

٣٧. عبد الرحمن العيسوى (١٩٨٥) : ***سيكولوجية التنشئة الإجتماعية*** ، القاهرة، دار الفكر الجامعى.

٣٨. عبد الرحمن العيسوى (١٩٩٣): ***مشكلات الطفولة والمراهقة أسسها الفسيولوجية والنفسية*** ، الإسكندرية، دار العلوم العربية للطباعة والنشر بلبنان ، الطبعة الأولى كلية الآداب.

٣٩. عبد العزيز القوصى (١٩٧٥): ***أسس الصحة النفسية*** ، القاهرة ، النهضة العربية.
٤٠. عطوف محمود ياسين (١٩٨١): ***علم النفس العيادى الإكلينيكى*** ، بيروت دار القلم للملايين.
٤١. على فالح حمد هنداوى (١٩٩١) : التنشئة الوالدية والسلوك الإجتماعى للأبناء (دراسة نفسية اجتماعية) رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
٤٢. فايز قنطار (١٩٩٢): الأمومة ***ونمو العلاقة بين الطفل والأم*** ، عالم المعرفة ، عدد ١٦٦
٤٣. فايزة يوسف عبد الحميد (١٩٨١): التنشئة الإجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية وأنساقهم القيمة ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس.
٤٤. فرانسيس ، أبلغ ترجمة فاخر عاقل (١٩٨٧): ***سلوك الطفل*** ، مطبعة العجلولى ، مكتبة الأسد ، الطبعة الثانية.
٤٥. فرج عبد القادر طه (١٩٨٩): ***أصول علم النفس الحديث*** ، القاهرة، دار المعارف ، الطبعة الاولى.
٤٦. فؤاد البهى السيد (بدون سنه نشر): ***الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة*** ، دار الفكر العربى .
٤٧. فؤاد البهى السيد (١٩٧٨) : ***علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى*** ، دار الفكر العربى.
٤٨. فوزية النجاحى (١٩٨٥) :دراسة للنمو الإجتماعى لدى الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس
٤٩. كلير فهيم (١٩٨٨): ***المشاكل السلوكية لطفل الابتدائى*** ، القاهرة ، مكتبة المحبة.
٥٠. كمال الدسوقى (١٩٧١): ***الاجتماع فى دراسة المجتمع*** ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية ،الطبعة الاولى.
٥١. لوسى يعقوب (١٩٩٠): ***الطفل والحياة*** ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الاولى.
٥٢. ليلى عبد الحميد عبد الحافظ (١٩٨١): دراسة مقارنة لسمات الشخصية للطفل المصرى فى المرحلة (٨-١٢) سنه فى مستويات

اجتماعية وإقتصادية مختلفة رسالة دكتوراه ، كلية البنات ، جامعة عين شمس.

٥٣. ليلى كرم الدين (١٩٩٢): ***الإدمان ودور مؤسسات التنشئة الإجتماعية فى الوقاية منه*** وثائق حلقة بحوث حول عالم عربى خالى من المخدرات ، الجزء الاول القاهرة ، جامعة الدول العربية ، ادارة التنمية الإجتماعية.

٥٤. محمد أبو العلا أحمد (١٩٨٩) : علم النفس ،القاهرة، مكتبة عين شمس ،.

٥٥. محمد الجوهرى (١٩٨٠): ***الأنثربولوجيا*** (أسس ونظريات وتطبيقات عملية سلسة علم الاجتماع المعاصر ، الكتاب الثالث والثلاثون ، الطبعة الاولى.

٥٦. محمد سعيد فرج (١٩٨١): ***البناء الإجتماعى والشخصية*** الاسكندرية، الهيئة العامة للكتاب.

٥٧. محمد شعلان (١٩٧٨) : ***الطب النفسى للأطفال*** ، مطبوعات جامعية ، كلية الآداب جامعة عين شمس.

٥٨. محمد عبد المؤمن حسين (١٩٨٢): ***سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم*** ، الاسكندرية ، دار الفكر الجامعى ١٩٨٢.

٥٩. محمد عبد المؤمن حسين (١٩٨٦): ***مشكلات الطفل النفسية*** ، كلية التربية، جامعة الزقازيق ، دار الفكر العربى.

٦٠. محمد عثمان نجاتى : ***علم النفس فى حياتنا اليومية*** ، دار النهضة العربية ، القاهرة، الطبعة الخامسة.

٦١. محمد عماد الدين اسماعيل (١٩٦٧): ***كيف نربى أطفالنا*** ،القاهرة، دار النهضة العربية.

٦٢. محمد عماد الدين اسماعيل ونجيب اسكندر ورشدى قام منصور (١٩٧٤) : ***كيف تربى أطفالنا*** (التنشئة الإجتماعية للطفل فى الأسرة العربية ، القاهرة، دار النهضة العربية ، الطبعة الثانية.

٦٣. محمد عماد الدين اسماعيل (١٩٨٦): ***الأطفال مرآة المجتمع*** ، سلسلة القاهرة ،عالم المعرفة .

٦٤. محمد عماد الدين اسماعيل (١٩٨٩): ***الطفل من الحمل إلى الرشد*** ، الكويت، دار القلم، الجزء الثانى ، الطبعة الاولى .

٦٥. محمد عماد الدين اسماعيل ، حسين كامل بهاء الدين (١٩٩١) : ***دليل الوالدين لتنمية الطفل***، القاهرة، مطابع روز اليوسيف ، الطبعة٢

٦٦. محمد مصطفى مياسا (١٩٧٩) : الاتجاهات الوالدية فى التنشئة و إرتباطها بشخصية الأبناء فى المستويات الإجتماعية والإقتصادية المختلفة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

٦٧. محمد محمد نعيم (١٩٩٣) : الاختلافات الوالدية فى التنشئة الإجتماعية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الأبناء، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

٦٨. محمد نجيب توفيق (١٩٨٧) : ***الخدمة الإجتماعية مع الأسرة والطفولة***، القاهرة مكتبة الخدمة الإجتماعية.

٦٩. محمود السيد أبو النيل (١٩٨٤): ***الأمراض السيكوسومانية*** ، القاهرة، مكتبه الخانجى ،الطبعة الاولى.

٧٠. محمود منسى ، محمود بيومى (١٩٨٩) : ***مقياس أساليب المعاملة الوالدية***، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٧١. ممدوح فؤاد (١٩٩٤) : سيكولوجية الكذب ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب جامعة عين شمس .

٧٢. مها حسين السالم (١٩٧٩) : ***أثر العلاقات الاسرية على نمو بعض المظاهر السلوكية لدى الأطفال فى المرحلة الابتدائية*** ، محافظة البصرة ، بغداد ، جامعة البصرة.

٧٣. مهجة عبد المعز عطية (١٩٩١) : العلاقة بين أساليب التنشئة الإجتماعية والتوافق النفسى لدى الأطفال ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

٧٤. ملاك جرجس (١٩٧٩): ***المشكلات النفسية وطرق علاجها*** ، القاهرة ، مكتبة المحبة.

٧٥. نبيه ابراهيم اسماعيل (١٩٨٩): ***الصحة النفسية للطفل*** ، دار الوزأن للطباعة، القاهرة ، الأنجلو المصرية.

٧٦. نجيب إسكندر و آخرون (١٩٥٩): ***الإتجاهات الوالدية فى تنشئة الطفل*** ، القاهرة ،دار المعرفة.

٧٧. نجيب اسكندر (١٩٨٠) : ***علم النفس الإجتماعى*** ، القاهرة ، دار التوفيق للطباعة والنشر.

٧٨. نجوى محمد العدوى (١٩٨٢): ***اثر الأسرة فى نمو الحكم الخلقى عند الأطفال،*** رسالة دكتوراه كلية الآداب جامعة عين شمس.

٧٩. نفيسة عبد الله نصير (١٩٨٦) : ***العلاقة بين الإتجاهات الوالدية فى التنشئة ومفهوم الذات*** عند الأطفال رسالة ماجستير كلية البنات ، جامعة عين شمس .

٨٠. نورمان وشيلا ترجمة عبد الرحمن العيسوى (١٩٨٠): ***النمو الخلقى للاطفال*** ، الاسكندرية ،الهيئة العامة للكتاب ١٩٨٠

٨١. هنرى وماير ترجمة هدى قناوى (بدون سنه نشر): ***ثلاث نظريات فى نمو الطفل،*** القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية.

٨٢. هدى قناوى (١٩٨٨) : الطفل تنشئته وجاحاته ، مكتبة الانجلو المصرية ، الطبعة الثانية

٨٣. هوارد ميلمان ترجمة نزيه حمدى (١٩٨٩): ***مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها*** مطبعة الجامعة الاردنية ، عمان ،الطبعة الاولى ،.

٨٤. وفاء محمد كمال ، بثنت عبد الحميد (١٩٨٥) : تطور الحكم الحلقى لدى طفل المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس .

٨٥. يوسف عبد الفتاح (١٩٨٩) : ***مكونات العلاقة بين الاتجاهات للأمهات فى التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء وبين شخصياتهم،*** بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس فى مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية جامعة طنطا.

ثانيا : المراجع الأجنبية:

86. Allport .G.W. (1968) ***The person in psychology***: Selected Essays Boston. Beaconperss.
87. Bandura, A., & Wallers (1973) : R.H. ***Social Learning and personality development***: New York: Holt, Rinehert, Winston.
88. Coles, D.J. (1973) ***An exploration of current specific morals, values and beliefs of parents, students and faculty*** at a church related college Diss. Ast., 33, 6724.
89. Chien, M (1981) : ***Impact of parental attitudes on adjustment of elementary school children psychological abstracts*** 65 (2).
90. Draper, A. (1983): ***The caring parent***, New York, Glencoe company.
91. Fredrick Elkim & Gerald Hander. (1984) ***: The child and societies, The process of socialization***, N.Y. Runden Rouse.
92. Fagel, L, Paul Thomas (1977) : ***A study of perception of parental attitudes and Behavior as viewed*** by children and parents: Diss Abst, Anter vol. 37.
93. G. Yudth, Smentana, Mariokelly and Graigt (1984): Twenty mm (***Abused Lect and normal treated children's comaption of Moral and social conventional tram – agreesions*** child Dev.
94. Hower, J. T. (1976) : "***The effect of parental child relationship on the development of moral character with adolescents perception of parental Behavior*** Dissaster, Inter vol. 37 (G.B).
95. Kayle (1981) : ***The effect of parental conflict model power on children adjustment***, Diss abst. Vol.

96. Knight, George , Kagan & Buriol Raym (1982): ***perceived parental practices and prosocial development,*** the journal of genetic psycology .
97. Lindgren, H. C (1974) : ***An introduction to social pscychology*** , New Delhi, Wiley Eastern private limited.
98. Poduska, Bernard (1980) : ***Understanding psychology and dimension of adjustment*** , New York, MCGraw Hill.
99. Ryder (1990): ***Parent, and their children*** . New York, The good – will company.
100. Schachter (1961) : ***Deviation rejection and communication,*** Journal of Abnormal and social psychology.
101. Schaefer, E.S. (1961) : ***Converging conceptual models for child behavior***. In J.C. Glid Well (Ed.), ***parental attitudes and child behavior***, Spring Field, Thomc.
102. Sckoggs, J.R. (1985) : ***Key Ideas in personality theory***. Srpavl, Nimmesota : West publishing Co.
103. Sepp, S.J. (1977): ***A study testing knowledge, value and attitude of parents of elementary – age – children participating in Behavioral modification*** in service training program Diss. Abst, 36.
104. Singer, J.L and opler, M.K (1966) ***Contrasting patterns of fantasy and motility in Irich and Italian Schizophenics***. Journal of Abnormal and social psychology.
105. Telford, G.W. and Sawrey (1971***): psychology of adjustment*** , Boston Pllyn and Bacon.
106. William Goode (1984): ***"The Family"*** The preventive Hall, Inc, Englewood Chiffs, Newjersey.

الملاحق

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية والإجتماعية

الملحق الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

" مقياس الاتجاهات الوالدية
كما يدركها الأبناء"

إعداد سيد صبحى ١٩٧٦

تعديل

كريمان بدير

١٩٨٤

أولا – بالنسبة للوالد

موافق لا متردد

رقم	العبارات	√	×	(؟)
١	كثيرا ما كان والدى يعدنى بإجابة مطالبى ولا يحقق ما وعد	( )	( )	( )
٢	إذا تأخرت عن النوم فى الوقت المحدد فقد كان والدى يلجأ إلى تخويفى حتى أنام	( )	( )	( )
٣	عندما ما أشكو للاب فلا بد وأن ينصف الكبير دائما	( )	( )	( )
٤	عودنى والدى على أنه يعرف مصلحتى أكثر منى	( )	( )	( )
٥	لم يناقشنى والدى إطلاقا فى تغيبى خارج المنزل	( )	( )	( )
٦	يشركنى والدى معه فى تحديد قيمة المصروف الذى يلزمنى.....	( )	( )	( )
٧	عودنى والدى دائما أن أشكو له عندما يؤذينى أو يضربنى أحد	( )	( )	( )
٨	كان يمنعنى والدى دائما من مخالطة الإطفال حماية لى	( )	( )	( )
٩	كثيرا ما أجد والدى أمام تصرفاتى فى حيرة لا يدرى هل يعاقبنى أم يتركنى أم يكافئنى	( )	( )	( )
١٠	كثيرا ما كان والدى يهددنى بمخاصمتى إذا كررت خطأ ما	( )	( )	( )
١١	يعطينى والدى حرية أقل من بعض أخوتى وأخواتى	( )	( )	( )
١٢	طاعة الوالد أمر مفروض فى أسرتنا ..	( )	( )	( )
١٣	مهما تكرر إمتناعى عن الأكل فقد كان والدى لا يعير هذه المشكلة أى إهتمام .	( )	( )	( )

١٤	يعطينى والدى دائما الفرصة لإبداء رأيى الخاص	( )	( )	( )
١٥	كان والدى هو الذى يحدد نوع النزهات والإماكن التى يمكن الذهاب إليها خوفا على.....	( )	( )	( )
١٦	احيانا كان يثور والدى لسبب لا أعرفه.	( )	( )	( )
١٧	أشعر أن والدى حملنى مسئوليات تزيد عن طاقتى داخل الإسرة	( )	( )	( )
١٨	يعطينى والدى حرية أكثر من بعض أخواتى وأخواتى	( )	( )	( )
١٩	والدى هو الذى يختار نوع الكتب والمجلات التى نقرؤها.....	( )	( )	( )
٢٠	لم يناقشنى والدى فى أمر الإصدقاء الذين أصاحبهم مهما بدا من مسأوئهم .	( )	( )	( )
٢١	عودنى والدى إلا الجأ اليه إلا بعد أن احاول حل المشكلة بمفردى	( )	( )	( )
٢٢	يتولى والدى شراء ملابس وحاجاتى حتى الآن.....	( )	( )	( )
٢٣	تعودت أن أسأل والدى مقدما فى كل صغيرة وكبيرة	( )	( )	( )
٢٤	كان والدى احيانا يمدحنى على سبيل التشجيع وأحيانا يوبخنى بتذكيرى بمن يفوقنى	( )	( )	( )
٢٥	كنت عندما أخطئ أقابل بعبارات التجريح القاسية من والدى	( )	( )	( )
٢٦	يعتقد والدى دائما أن البنت مجالها البيت والولد مجاله العمل	( )	( )	( )
٢٧	لا يوافق والدى على أن يناقش الأبناء والآباء أو يراجعوهم فى الرأى	( )	( )	( )
٢٨	كنت عندما أبكى يتركنى والدى حتى أسكت من تلقاء نفسى	( )	( )	( )

٢٩	يرى والدى أن هنـــاك أمـــورا كثـــيرا تستحق الإهتمام غير التحصيل الدراسى	( )	( )	( )
٣٠	إذا شكوت من إيذاء أحد أخوتـــى فـــان والدى يعاقبه هو فى أغلب الإحوال ...	( )	( )	( )
٣١	كثيرا ما كان والدى يتأثر برأى جـــدى أو جدتى فى بعض الشئون المتصلة بى	( )	( )	( )
٣٢	كثيرا ما كان والدى ينبهنى بإســـتمرار بأن النعمة لا تدوم	( )	( )	( )
٣٣	الأخ الأصغر له معزة خاصـــــة عنـــد والدى بالنسبة لباقى أخوتى وأخواتى ..	( )	( )	( )
٣٤	والدى هو الشخص الوحيد الذى يمكنـــه أن يحدد نوع دراستى ومهنتى	( )	( )	( )
٣٥	لم يعودنى والدى على أن الجـــأ اليـــه لطلب المشورة	( )	( )	( )
٣٦	يوافق والدى على أن أمضى جانبا مـــن وقتى فى ممارسة هواياتى الخاصة ...	( )	( )	( )
٣٧	يحاول والدى باستمرار أن يعرف علـــى وجه التحديد كيف أتصرف فـــــى كـــل قرش من مصروفى.....	( )	( )	( )
٣٨	لا أعرف لماذا كان والدى عطوفا على فى فترات معينة وأيضا ضيق الصـــدر فى فترات أخرى	( )	( )	( )
٣٩	نادرا ما إمتدح والدى سلوكى الطيب..	( )	( )	( )
٤٠	يقلق والدى على مستقبل أولاده الذكـور أكثر من قلقه على مستقبل بناته	( )	( )	( )
٤١	فى رأى والدى أننى لا أستطيع اختيـــار الصديق الصالح بنفسى	( )	( )	( )
٤٢	كنت أشعر دائما أن والدى يترك لى أن أقرر ما أشاء فى معظم الأمور	( )	( )	( )
٤٣	يسمح لى والدى بالإشتراك فـــى غـــير الرحلات التى تقوم بها المدرسة.....	( )	( )	( )

٤٤	يتولى والدى بنفسه حل مشكلاتى أولا بأول	( )	( )	( )	
٤٥	كثيرا ما كان والدى يذكرنى بما يبذل من العناء والجهد فى سبيل تربيتى وتعليمى	( )	( )	( )	
٤٦	كثيرا ما كان يعارض والدى والدتى فى طريقة تربيتى	( )	( )	( )	
٤٧	يرى والدى أنه ينبغى على الأخ الأكبر أن يتنازل عن حقه لأخيه الأصغر مهما أخطأ الأصغر.....	( )	( )	( )	
٤٨	كنت دائما أخذ رأى والدى مقدما فى كل صغيرة وكبيرة أقوم بها	( )	( )	( )	
٤٩	عندما كنت أتفوه ببعض الكلمات الجنسية (العيب) فقد كان والدى لا يكترث	( )	( )	( )	
٥٠	أشعر أن والدى متفق مع والدتى بشأن تربية الأولاد.....	( )	( )	( )	
٥١	كان والدى يدللنى مرات ويقسو على مرات أخرى	( )	( )	( )	
٥٢	كثيرا ما كان والدى يذكرنى بعجزى وقصورى عن أداء ما أكلف به	( )	( )	( )	
٥٣	يحب والدى الإبن (البنت) الهادئ أكثر من الإبن (البنت) الشقى	( )	( )	( )	
٥٤	كان والدى يرغمنى على التنازل عن حقى لأخى أو لأختى حتى لو كان الطرف الآخر المخطئ	( )	( )	( )	
٥٥	لم أشعر أن والدى أظهر أى إهتمام لفشلى الدراسى	( )	( )	( )	
٥٦	يسمح لى والدى بزيارة اصدقائى فى بيوتهم وزيارتهم	( )	( )	( )	

٥٧	أشعر أن والدى يمنحنى أكثر مما أحتاج فى أغلب الأمور	( )	( )	( )
٥٨	كان أسلوب والدى فى تهدئتى أن يعدنى بشيء أحبه ثم ينسى ذلك فيما بعد	( )	( )	( )
٥٩	لم يظهر والدى إكتراثه لما أحرزت من نجاح	( )	( )	( )
٦٠	فى رأى والدى أن الولد لابد وأن يكون مسئولا عن أخته	( )	( )	( )
٦١	يطالبنى والدى بطاعة أخوتى الأكبر منى مهما كانت الظروف.....	( )	( )	( )
٦٢	عندما كنت أخطئ فقد كان والدى يتركنى دون توجيه	( )	( )	( )
٦٣	عودنى والدى على مناقشة أخطائى قبل توجيه اللوم أو العقوبة	( )	( )	( )
٦٤	لا أعرف ماذا ينبغى على عمله لكى أرضى والدى	( )	( )	( )
٦٥	أشعر بلهفة والدى الزائدة فى كثير من تصرفاته نحوى	( )	( )	( )
٦٦	مهما أجدت فى ناحية فإن والدى كان يذكرنى أن هناك من يفوقنى فيها.....	( )	( )	( )
٦٧	يرى والدى أن الإبن الأكبر له مطلق الحرية فى التصرف فى شئون البيت فى غيبته.....	( )	( )	( )
٦٨	لا أستطيع أن أشاهد رواية من روايات السينما إلا إذا كانت من إختيار والدى .	( )	( )	( )
٦٩	لم يبد والدى أى إهتمام خاص بالنسبة لمستقبلى	( )	( )	( )
٧٠	يرحب والدى باشتراكى فى معسكرات أو مخيمات	( )	( )	( )
٧١	يخشى والدى دائما على من مواقف المنافسة	( )	( )	( )

٧٢	كثيرا ما تهتز آراء والدى بمجرد سماع آراء الأقارب حول نوع دراستى المقبلة	( )	( )	( )	
٧٣	عندما كنت أخطئ كان والدى لا يكتفى بمحاسبتى على خطأى بل يعيد على مسمعى سوابقى الكثيرة فى الخطأ	( )	( )	( )	
٧٤	يميل ابى ميلا خاصا لأخ أو لأخت لى يشبهه كثيرا فى الشكل	( )	( )	( )	
٧٥	أى أن والدى سيتدخل تدخلا كبيرا فى موضوع زواجي فى المستقبل	( )	( )	( )	
٧٦	لا أذكر أن والدى طلب أن أنام فى موعد محدد	( )	( )	( )	
٧٧	عندما كنت أحتك ببعض أخوتى فان والدى يركز على سرعة التفاهم بيننا...	( )	( )	( )	
٧٨	يؤكد والدى على ضرورة إنتظامى فى دروسى الخصوصية	( )	( )	( )	
٧٩	يشجعنى والدى على اختيار الأصدقاء ثم يعود فيمنعنى من مصادقة أحد	( )	( )	( )	
٨٠	عندما كنت أخطئ فقد كان والدى يقول على مسمعى أنه لا أمل فى إصلاحى .	( )	( )	( )	
٨١	يميل أبى ميلا خاصا لأخ أو (لأخت) لى لما بينهما من تشابه فى الصفات....	( )	( )	( )	
٨٢	قليلا ما يستمع والدى إلى آرائى فى حل مشكلاتى	( )	( )	( )	
٨٣	لم أشعر أن والدى كان يكترث عندما أكون مهموما أو متضايقا.....	( )	( )	( )	
٨٤	يؤكد والدى دائما على التعاون والتضامن بين الإخوة.....	( )	( )	( )	

الصورة (ب) خاصة بالوالدة

ثانيا : بالنسبة للوالدة

موافق لا متردد

رقم	العبارات	✓	×	(؟)
١	كثيرا ما كانت والدتى تعدنى بإجابة مطالبى ولا تحقق ما وعدت به.	( )	( )	( )
٢	إذا تأخرت عن النوم فى الوقت المحدد فقد كانت والدتى تلجأ إلي تخويفى حتى أنام	( )	( )	( )
٣	عندما أشكو للأم فلا بد وأن تنصف الكبير دائما	( )	( )	( )
٤	عودتنى والدتى على أنها تعرف مصلحتي أكثر منى	( )	( )	( )
٥	لم تناقشنى والدتى إطلاقا فى تغيبى خارج المنزل	( )	( )	( )
٦	تشركنى والدتى معها فى تحديد قيمة المصروف الذى يلزمنى	( )	( )	( )
٧	عودتنى والدتى دائما أن أشكو لها عندما يؤذينى أو يضربنى أحد.....	( )	( )	( )
٨	كانت تمنعنى والدتى دائما من مخالطة الأطفال حماية لي	( )	( )	( )
٩	كثيرا ما أجد والدتى أمام تصرفاتى فى حيرة لا تدرى هل تعاقبنى أم تتركنى أم تكافئنى	( )	( )	( )
١٠	كثيرا ما كانت والدتى تهدد بمخلصمتى إذا كررت خطأ ما	( )	( )	( )
١١	تعطينى والدتى حرية أقل من بعض أخوتى وأخواتى	( )	( )	( )
١٢	طاعة والدتى أمر مفروض فى أسرتنا.	( )	( )	( )

١٣	مهما تكرر إمتناعى عن الأكـــل فقـد كانت والدتى لاتعير هذه المشـــكلة أى إهتمام	( )	( )	( )	
١٤	تعطينى والدتى دائما الفرصـــة لإبـداء رأيى الخاص	( )	( )	( )	
١٥	كانت والدتى هى التـــى تحـدد نـوع النزهات والأماكن التى يمكن الذهـــاب اليها خوفا على	( )	( )	( )	
١٦	أحيانا كانت تثـور والدتـــى لسـبب لا أعرفه	( )	( )	( )	
١٧	أشعر أن والدتى حملتنى مسئوليات تزيد عن طاقتى داخل الأسرة	( )	( )	( )	
١٨	تعطينى والدتى حرية أكثر من بعـــض أخوتى وأخواتى	( )	( )	( )	
١٩	والدتى هى التى تختار نـــوع الكتـب والمجلات التى نقرؤها	( )	( )	( )	
٢٠	لم تناقشنى والدتى فى أمر الأصدقـــاء الذين أصاحبهم مهما بدا من مساوئهم..	( )	( )	( )	
٢١	عودتنى والدتى ألا ألجأ إليها إلا بعد أن أحاول حل المشكلة بمفردى	( )	( )	( )	
٢٢	تتولى والدتى شراء ملابسى وحاجـــاتى حتى الآن.....	( )	( )	( )	
٢٣	تعودت أن أسأل والدتى مقدما فى كـــل صغيرة وكبيرة	( )	( )	( )	
٢٤	كانت والدتى أحيانا تمدحنى على سـبيل التشجيع وأحيانا أخرى توبخنى	( )	( )	( )	
٢٥	كنت عندما أخطـــئ أقـابل بعبـارات التجريح القاسية من والدتى	( )	( )	( )	
٢٦	تعتقد والدتى دائما أن البنـــت مجالـها البيت والولد مجاله العمل	( )	( )	( )	

٢٧	لا توافق والدتى على أن يناقش الأبناء الآباء أو يراجعوهم فى الرأى.....	( )	( )	( )
٢٨	كنت عند ما أبكى تتركنى والدتى حتى أسكت من تلقاء نفسى	( )	( )	( )
٢٩	ترى والدتى أن هناك أمورا كثيرة تستحق الإهتمام غير التحصيل الدراسى.....	( )	( )	( )
٣٠	إذا شكوت من إيذاء أحد أخواتى فان والدتى تعاقبه هو فى أغلب الأحوال .	( )	( )	( )
٣١	كثير ما كانت والدتى تتأثر برأى (جدى) أو (جدتى) فى بعض الشئون المتصلة بى	( )	( )	( )
٣٢	كثير ما كانت والدتى تنبهنى باستمرار بأن النعمة لا تدوم.....	( )	( )	( )
٣٣	الأخ الأصغر له معزة خاصة عند والدتى بالنسبة لباقى أخوتى وأخواتى.....	( )	( )	( )
٣٤	والدتى هى الشخصية الوحيدة التى يمكنها أن تحدد نوع دراستى ومهنتى..	( )	( )	( )
٣٥	لم تعودنى والدتى على أن الجأ اليها لطلب المشورة	( )	( )	( )
٣٦	توافق والدتى على أن أمضى جانبا من وقتى فى ممارسة هواياتى الخاصة.....	( )	( )	( )
٣٧	تحاول والدتى باستمرار أن تعرف على وجه التحديد كيف أتصرف فى كل قرش من مصروفى	( )	( )	( )
٣٨	لا أعرف لماذا كانت والدتى عطوفة على فى فترات معينة وأيضا ضيقة الصدر فى فترات أخرى	( )	( )	( )
٣٩	نادرا ما إمتدحت والدتى سلوكى الطيب	( )	( )	( )
٤٠	تقلق والدتىعلى مستقبل أولادها الذكور أكثر من قلقها على مستقبل بناتها.....	( )	( )	( )

٤١	فى رأى والدتى أننى لا استطيع إختيار الصديق الصالح بنفسى.....	( )	( )	( )	
٤٢	كنت أشعر دائما أن والدتى تترك لى أن أقرر ما أشاء فى معظم الأمور.....	( )	( )	( )	
٤٣	تسمح لى والدتى بالإشتراك فى أغلب الرحلات التى تقوم بها المدرسة.....	( )	( )	( )	
٤٤	تتولى والدتى بنفسها حل مشكلاتى أولا بأول	( )	( )	( )	
٤٥	كثيرا ما كانت والدتى تذكرنى بما يبذل من عناء وجهد فى سبيل تربيتى	( )	( )	( )	
٤٦	كثيرا ما كانت تعارض والدتى والدى فى طريقة تربيتى	( )	( )	( )	
٤٧	ترى والدتى أنه ينبغى على الأخ الأكبر أن يتنازل عن حقه لأخيه الأصغر مهما أخطأ الأصغر	( )	( )	( )	
٤٨	كنت آخذ رأى والدتى مقدما فى كل صغيرة وكبيرة أقوم بها	( )	( )	( )	
٤٩	عندما كنت أتفوه ببعض الكلمات الجنسية (العيب) فقد كانت والدتى لا تكترث	( )	( )	( )	
٥٠	أشعر أن والدتى متفقة مع والدى بشأن تربية الأولاد	( )	( )	( )	
٥١	كانت والدتى تدللنى مرات وتقسو على مرات أخرى	( )	( )	( )	
٥٢	كثيرا ما كانت والدتى تذكرنى بعجزى وقصورى عن أداء ما أكلف به	( )	( )	( )	
٥٣	تحب والدتى الإبن (البنت) الهادئ أكثر من الإبن (البنت) الشقى	( )	( )	( )	
٥٤	كانت والدتى ترغمنى على التنازل عن حقى لأخى أو لأختى حتى لو كان الطرف الآخر هو المخطئ	( )	( )	( )	

٥٥	لم أشعر أن والدتى أظهرت أى إهتمـام لفشلى الدراسى	( )	( )	( )
٥٦	تسمح لى والدتى بزيارة اصدقائى فـى بيوتهم وزيارتهم لى فى منزلنا	( )	( )	( )
٥٧	أشعر أن والدتى تمنحنـى أكـثر ممـا أحتاج فى أغلب الأمور.....	( )	( )	( )
٥٨	كانت أسلوب والدتى فـى تـهدئتى أن تعنى بشىء أحبه ثم تنسى ذلك فيما بعد	( )	( )	( )
٥٩	لم تظهر والدتى إكتراثها لما أحـرزت من نجاح	( )	( )	( )
٦٠	فى رأى والدتى أن الولد لابد أن يكـون مسئولا عن أخته	( )	( )	( )
٦١	تطالبنى والدتى بطاعة أخوتى الأكـبر منى مهما كانت الظروف	( )	( )	( )
٦٢	عندما كنت أخطئ فقد كـانت والدتـى تتركنى دون توجيه	( )	( )	( )
٦٣	عودتنى والدتى على مناقشة أخطـائى قبل توجيه اللوم أو العقوبة	( )	( )	( )
٦٤	أشعر بلهفة والدتى الزائدة فى كثير من تصرفاتى نحوى	( )	( )	( )
٦٥	لا أعرف ماذا ينبغى على عمله لكـى أرضى والدتى	( )	( )	( )
٦٦	مهما أجدت فى ناحية فإن والدتى كانت تذكرنى بمن يفوقنى.....	( )	( )	( )
٦٧	ترى والدتى أن الإبن الأكبر له مطلـق الحرية فى التصرف فى شئون البيـت فى غيبتها	( )	( )	( )
٦٨	لا أستطيع أن أشاهد رواية من روايات السينما إلا إذا كانت من إختيار والدتى.	( )	( )	( )
٦٩	لم تبد والدتى أى إهتمام خاصة بالنسـبة لمستقبلى	( )	( )	( )

٧٠	ترحب والدتى باشتراكى فى معسكرات أو مخيمات	( )	( )	( )
٧١	تخشى والدتى دائما على من مواقف المنافسة	( )	( )	( )
٧٢	كثيرا ما تهتز آراء والدتى بمجرد سماع آراء الأقارب حول نوع دراستى المستقبلة	( )	( )	( )
٧٣	عندما كنت أخطئ كانت والدتى لاتكتفى بمحاسبتى على خطئى بل تعيد على مسمعى سوابقى الكثيرة فى الخطأ	( )	( )	( )
٧٤	تميل أمى ميلا خاصا لأخ أو لأخت لى تشبهها كثيرا فى الشكل	( )	( )	( )
٧٥	أرى أن والدتى تتدخل تدخلا كبيرا فى موضوع زواجي في المستقبل	( )	( )	( )
٧٦	لا أذكر أن والدتى طلبت منى أن أنام فى موعد محدد	( )	( )	( )
٧٧	عندما كنت أحتك ببعض أخواتى فإن والدتى تركز على سرعة التفاهم بيننا .	( )	( )	( )
٧٨	تؤكد والدتى على ضرورة إنتظامى فى دروسى الخصوصية من أول العام....	( )	( )	( )
٧٩	تشجعنى والدتى على إختيار الأصدقاء ثم تعود فتمنعنى من مصادقة أحد	( )	( )	( )
٨٠	عندما كنت أخطئ فقد كانت والدتى تقول على مسمع منى إنه لا أمل فى إصلاحى	( )	( )	( )
٨١	تميل أمى ميلا خاصا لأخ أو أخت لى لما بينهما من تشابه	( )	( )	( )
٨٢	قليلا ما تستمع والدتى إلى مشكلاتى ...	( )	( )	( )
٨٣	لم أشعر أن والدتى كانت تكترث عندما أكن مهموما أو متضايقا	( )	( )	( )
٨٤	تؤكد والدتى دائما على التعاون والتضامن بين الإخوة	( )	( )	( )

الملحق الثانى

أسماء السادة المحكمين لمقياس الكذب

الإسم	الوظيفة
أ.د.م هدى محمود الناشف	رئيس قسم العلوم التربوية بكلية رياض الأطفال
أ.د سيد صبحى	رئيس قسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة عين شمس
أ.د سلوى الملا	رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية النوعية
أ. م العارف بالله	استاذ علم النفس المساعد بكلية الآداب جامعة عين شمس
أ.م كريمان بدير	قسم تربية الطفل بكلية بنات جامعة عين شمس
د خالد عبد الرازق السيد	مدرس علم النفس بكلية رياض الأطفال الدقى القاهرة .
د نادية الحسينى	مدرس علم النفس بكلية التربية النوعية
د منى حسين الدهان	مدرس بقسم العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية النوعية .
د أسماء السيرسى	أستاذ مساعد علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة عين شمس
معهد الدارسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية وإلاجتماعية

الملحق الثالث

مقياس الكذب للأطفال

صورة خاصة بالسادة المحكمين

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية وإلاجتماعية

أحيط سيادتكم علما بأن الباحثة تقوم بدراسة عنوانها (دراسة بعض إلاساليب الوالدية فى علاقتها بالكذب لدى إلاطفال فى مستويات ثقافية مختلفة) .

وذلك للحصول على درجة الماجستير فى قسم الدراسات النفسية وإلاجتماعية ولتحقيق الهدف المنشود من هذه الدراسة تقوم الباحثة بإعداد مقياس الكذب لدى تلاميذ المرحلة إلابتدائية .

- استطاعت الباحثة أن تصيغ عددا من العبارات المقترحة والتى تتمشى مع أهداف الدراسة .

- وتشعر الباحثة أنها فى حاجة للرجوع وإلاستفادة من سيادتكم بما لديكم من خبرات واسعة فى مجال الدراسة ، رجاء إلاطلاع على العبارات والحكم على المقياس وخاصة على :-

اولا : مدى ملائمة العبارة لتحقيق الهدف التى وضعت من أجله .
ثانيا : الحكم على مدى ملائمة كل عبارة للبعد المقاس .
ثالثا : الحكم على مدى ملائمة العبارة للأطفال (١٠-١٢) سنة .

ولا يسع الباحثة إلا أن تتقدم لسيادتكم بوافر الشكر والتقدير .

والله ولى التوفيق

الباحثة
أمل مصطفى عبد الحليم

تعريف الكذب إجرائيا :

(هو إخبار الإخرين بما يعرف مخالف للحقيقة أو هـــو الـتزييف المتعمد بقصد الخداع والغش) .

ويتضمن المقياس بعدين أساسيين هما :

١-بعد الأسرة والأصدقاء والأقارب :

وفى هذا البعد يأخذ شكل الكذب عند الطفل على أســـرته وعلـــى أصدقاءه والمحيطين به وهنا يضطر الطفل إلى الكذب لأسباب عديدة منـها الخوف من العقاب ، أو إنتقاما من الآخريـــن (الأســـرة – الأصدقـــاء – الأقارب) أو لشعوره بالغيرة من أخوته أو لجذب الإنتباه .

٢-البعد المدرسى :

وهنا ياخذ شكل كذب الطفل على مدرسيه وزملائه فى المدرســـة ، وأيضا يرجع كذب الطفل إلى أسباب أخرى كالخوف من العقاب ، كوسـيلة للدفاع عن النفس ، أو للهروب من أعمال تعطـــى لـــه تفـــوق قدراتـــه وإمكانياته .

- وهنا يتكون المقياس من ٢٠ عبارة (أو موقف) وتكون الإجابة عليـــه بثلاث استجابات مختلفة كل استجابة تأخذ درجة حسب شدتها .
- الإستجابة المنخفضة تأخذ درجة
- الإستجابة المتوسطة تأخذ درجتان
- الإستجابة الشديدة تأخذ ثلاث درجات

وعلى المفحوص إختيار أنسب إجابة من وجهة نظره ويضع علامة أمامها ، وإذا حصل الطفل فى النهاية على أعلى من ٢٠ درجـــة يكـــون كاذب .

بالنسبة لبعد الأسرة والأصدقاء والأقارب :

١-إذا لأحظت إهتمام والدتك بأخوك أثناء تناول الأكل ..... تعمل إيه ؟

أ. أقوم من على الاكل	منخفض (١)
ب. أغضب وأكمل أكلى	متوسط (٢)
ج. أتظاهر بأن شيئا لم يحدث	شديد (٣)

٢-لو كسرت منك زهرية الورد عند صديقك ..... تعمل إيه ؟

أ. أحاول تبرير موقفى	متوسط
ب. أدارى الموقف حتى تنتهى الزيارة	شديد
ج. أعترف بخطئى وأعتذر	منخفض

٣-لو أعطاك قريبك مبلغ من المال كهدية وقد سألك والـــدك عنـــه ... تقول إيه ؟

أ. ما حدش إدانى حاجة — شديد
ب. وقعت منى — متوسط
ج. خدتها وصرفتها — منخفض

٤-لو عرض عليك صديقك زيارتك اليوم وأنت عندك ظروف .... تقـول إيه ؟

أ. هأقابله وخلاص — منخفض
ب. عندنا ضيوف النهارده — شديد
ج. أنا مشغول النهارده — متوسط

٥-إذا رحت تجيب حاجة للبيت والفلوس ضاعت منك ..... تقول إيه ؟

أ. الفلوس ضاعت منى — منخفض
ب. المحل قفل — شديد
ج. نسيت الفلوس فى البيت — متوسط

٦-لو إشتريت لعبة من مصروفك وأمك لم تكن موافقة ... تقول إيه لـو سألتك؟

أ. إتسرق منى — شديد
ب. إشتريت لعبة — منخفض
ج. إشتريت كراسة — متوسط

٧-إذا حليت فى الإمتحان وحش وقد سالك والدك عملت إيه فى الإمتحان .... تقول إيه ؟

أ. حليت كويس — شديد
ب. الإمتحان كان صعب — منخفض
ج. محلتش قوى — متوسط

٨-إذا ضربت اخوك وشافتك أمك ..... تقول إيه ؟

أ. هو اللى ضربنى الأول — متوسط
ب. أخويا هو إللى ضربه — شديد
ج. ضربته ومش ها عمل كده تانى — منخفض

٩-إذا تشاجرت مع زملائك فإنك

أ. دائما تفوز عليهم — شديد
ب. أحيانا تفوز — منخفض
ج. دائما يهزموك — متوسط

١٠- إذا طلب منك أصدقائك أن تخرج معهم وأنت لا تريد .. تقول إيه ؟

أ. لا إريد الخروج — منخفض
ب. أنا مشغول النهارده — متوسط
ج. سأذهب مع أمى للدكتور — شديد

ثانيا : البعد المدرسى :

١-إذا حصلت على درجة ضعيفة فى الإختبار الشهرى .... تعمل إيه ؟

أ. أخبى الورقة من بابا — متوسط
ب. أعطيه الورقة وأعتذر — منخفض
ج. أقلد إمضة بابا — شديد

٢-إذا قام زميلك بتقطيع كراستك ..... تعمل إيه ؟

أ. أسامحه وكأن مافيش حاجة حصلت — شديد
ب. هاشتكى للمدرس — متوسط
ج. هأزعق له — منخفض

٣-إذا كنت مطالب بحفظ كمية كبيرة من النصوص ولم تستطع .. تقول إيه للمدرس ؟

أ. مقدرتش أحفظه — منخفض
ب. الكتاب ضاع منى — شديد
ج. النور إنقطع — متوسط

٤-إذا طلب منك زميلك كشكولك وإنت لا تريد إعطائه له ... تقول إيه ؟

أ. بذاكر فيه — متوسط
ب. أنا مش عاوز أعطيه لحد — منخفض
ج. نسيت الكشكول — شديد

٥-إذا سالك مدرس الدين (أنت دايما مطيع للوالدين) ..... تقول إيه ؟

أ. نعم أنا دايما مطيع لوالدى — شديد
ب. أحيانا أكون مطيع لهما — منخفض
ج. أطيع أمى أكثر من أبى أحيانا — متوسط

٦-لو ضاعت منك مصاريف المدرسة وتم إستدعاء ولى أمـــرك لعـــدم دفعها ... ماذا تقول لأبيك ؟

أ. مش هاقوله حاجة — متوسط
ب. المصاريف ضاعت منى — منخفض
ج. صاحبى إستلفها منى — شديد

٧-لو إستدعى مدرسك ولى أمرك لمعرفة سبب تأخرك الدراسى .. تقول إيه ؟

أ. لا أذكر شئ لبابا — متوسط
ب. بابا مسافر — شديد
ج. أقول لبابا — منخفض

٨-لو ضاعت منك إحدى كتبك المدرسية وقد سألك مدرسك عنها . تقول إيه ؟

أ. زميلى هو إللى ضيعه — شديد
ب. نسيته فى البيت — متوسط
ج. معرفش راح منى فين — منخفض

٩-لو سألتك أمك عن سبب عدم أدائك لواجبك .... تقول إيه ؟

أ. المدرس غاب النهارده — شديد
ب. عملته فى الفصل — متوسط
ج. مش عاوز أعمله لأنى تعبان — منخفض

١٠- لو رحت رحلة مع زملائك وشتمك زميلك ..... تعمل إيه ؟

أ. أشتكيه للمدرس — متوسط
ب. لا أتضايق وأسامحه — شديد
ج. أضربه وأزعق فيه — منخفض

سيادة الأستاذ الدكتور

هل لديكم ملاحظات أو مقترحات أخرى ؟

مع جدير الشكر والتقدير

الإسم :

التوقيع :

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

الملحق الرابع

مقياس الكذب للأطفال

الصورة الأولية

مقياس (ك) لدى أطفال المرحلة الأبتدائية
إعداد أمل مصطفى عبد الحليم

الإسم :
العمر :
الجنس :
الفرقة الدراسية :
الترتيب الميلادى :

تعليمات المقياس

١-فيما يلى مجموعة من العبارات التى تتعلق ببعض الموضوعات التى تهمك وتدور حول أمور حياتك بالمنزل و المدرسة والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة بدقة ، ثم تختار أحد الإجابات الموجودة أسفل العبارة والتى تنطبق عليك وتعبر بصراحة عن مشاعرك وذلك بوضع علامة (✓) أمام الإجابة التى تناسبك ، مع مراعاة أن لا تترك أى عبارة دون أن تجيب عليها .

٢-هذا المقياس ليس مقياسا للذكاء أو القدرة ، بل مقياسا للطريقة التى تتصرف بها من خلال ذلك نأمل منك التعاون الصادق من أجل الوصول إلى حقائق علمية صادقة .

٣-يلاحظ أن هذه العبارات ليس بينها ما هو صحيح وما هو خطأ .

<u>أولا : بالنسبة لبعد الأسرة والأصدقاء والأقارب :</u>

١-لو شاهدت التلفزيون من وراء والدتك وقد عرفت ... تقول إيه لو سألتك ؟

أ. مش هأفتحه تانى
ب. أنا وجدته مفتوح
ج. أختى هى إللى فتحته

٢-لو كسرت منك زهرية الورد عند صديقك ..... تعمل إيه ؟

أ. أحاول تبرير موقفى
ب. أدارى الموقف حتى تنتهى الزيارة
ج. أعترف بخطئى وأعتذر

٣-لو أعطاك قريبك مبلغ من المال كهدية وقد سألك والـــدك عنـــه ... تقول إيه ؟

أ. ما حدش إدانى حاجة

ب. وقعت منى

ج. خدتها وصرفتها

٤-لو عرض عليك صديقك زيارتك اليوم وأنت لا ترغب فى زيارته لـــك ... تقول إيه ؟

أ. هأقابله وخلاص

ب. عندنا ضيوف النهارده

ج. أنا مشغول النهارده

٥-إذا رحت تجيب حاجة للبيت والفلوس ضاعت منك ..... تقول إيـــه لأمك ؟

أ. الفلوس ضاعت منى

ب. المحل قفل

ج. نسيت الفلوس فى البيت

٦-لو إشتريت لعبة من مصروفك وأمك لم تكن موافقة ... تقول إيه لـو سألتك؟

أ. مصروفى إتسرق منى

ب. إشتريت لعبة

ج. إشتريت كراسة

٧-إذا حليت فى الأمتحان وحش وقد سألك والدك عملت إيه فى الأمتحان .... تقول إيه ؟

أ. حليت كويس

ب. الأمتحان كان صعب

ج. محلتش قوى

٨-إذا ضربت أخوك وسألتك أمك مين ضربه ..... تقول إيه ؟

أ. هو إللى ضربنى الأول

ب. أخويا هو إللى ضربه

ج. ضربته ومش هأعمل كده تانى

٩-لوكسرت نظارة أبوك وقد سألك مين كسرها .... تقول إيه ؟

أ. أخويا الصغير هو إللى كسرها

ب. وقعت منى وأنا شايلها فإنكسرت

ج. هى إللى إنكسرت

١٠- إذا طلب منك أصدقائك أن تخرج معهم وأنت لا تريد ..... تقـــول إيه ؟

أ. لا أريد الخروج — منخفض

ب. أنا مشغول إلنهارده — متوسط

ج. سأذهب مع أمى للدكتور — شديد

ثانيا : البعد المدرسى :

١-إذا حصلت على درجة ضعيفة فى الإختبار الشهرى .... تعمل إيه ؟

أ. أخبى الورقة من بابا

ب. أعطيه الورقة وأعتذر

ج. أقلد إمضة بابا

٢-لو قطعت منك كراسة زميلك وقد إشتكى للمدرس .... تقول إيه ؟

أ. إنقطعت بدون قصد

ب. أنا خدتها منه مقطوعة

ج. صاحبى هو إللى قطعها

٣-إذا كنت مطالب بحفظ كمية كبيرة من النصوص ولـــم تســتطع .... تقول إيه للمدرس ؟

أ. مقدرتش أحفظه

ب. الكتاب ضاع منى

ج. النور إنقطع

٤-إذا طلب منك زميلك كشكولك وأنت لا تريد إعطائه له ... تقول إيه ؟

أ. بذاكر فيه

ب. أنا مش عاوز أعطيه لحد

ج. نسيت الكشكول

٥-إذا سألك مدرس الدين (أنت دايما مطيع للوالدين) ..... تقول إيه ؟

أ. نعم أنا دايما مطيع لوالدى

ب. أحيانا أكون مطيع لهما

ج. أطيع أحدهما أكثر من الأخر

٦-لو ضاعت منك مصاريف المدرسة وتم إستدعاء ولى أمـــرك لعـــدم دفعها ... ماذا تقول لأبيك ؟

أ. مش هاقوله حاجة

ب. المصاريف ضاعت منى

ج. صاحبى إستلفها منى

٧-لو إستدعى مدرسك ولى أمرك لمعرفة سبب تأخرك الدراسى .. تقول إيه ؟

أ. لا أذكر شئ لبابا

ب. بابا مسافر

ج. أقول لبابا

٨-لو ضاعت منك إحدى كتبك المدرسية وقد سألك مدرسك عنها . تقول إيه ؟

أ. زميلى هو اللى ضيعه

ب. نسيته فى البيت

ج. معرفش راح منى فين

٩-لو سألتك أمك عن سبب عدم أدائك لواجبك .... تقول إيه ؟

أ. المدرس غاب النهارده

ب. عملته فى الفصل

ج. مش عاوز أعمله لأنى تعبان

١٠- لو رحت رحلة وضايقك أحد زملائك فضربته ، فأشتكى لمشرف الرحلة .... تعمل إيه ؟

أ. هو اللى شتمنى الأول

ب. أنا ماكنتش بأشتمه هو

ج. لم يكن قصدى أشتمه

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية والأجتماعية

الملحق الخامس

مقياس الكذب

الصـــورة النـهائيـــة

مقياس (ك) لدى أطفال المرحلة الأبتدائية
إعداد أمل مصطفى عبد الحليم

الأسم :
العمر :
الجنس :
الفرقة الدراسية :
الترتيب الميلادى :

تعليمات المقياس

١-فيما يلى مجموعة من العبارات التى تتعلق ببعض الموضوعات التى تهمك وتدور حول أمور حياتك بالمنزل و المدرسة والمطلوب منك ان تقرأ كل عبارة بدقه ، ثم تختار أحد الإجابات الموجودة أسفل العبارة والتى تنطبق عليك وتعبر بصراحة عن مشاعرك وذلك بوضع علامة (✓) أمام الإجابة التى تناسبك ، مع مراعاة أن لا تترك أى عبارة دون أن تجيب عليها .

٢- هذا المقياس ليس مقياسا للذكاء أو القدرة ، بل مقياسا للطريقة التى تتصرف بها ، من خلال ذلك نأمل منك التعاون الصادق من اجل الوصول الى حقائق علمية صادقة .

٣- يلاحظ أن هذه العبارات ليس بينها ماهو صحيح وماهو خطأ .

<u>أولا : بالنسبة لبعد الأسرة والأصدقاء والأقارب :</u>

١- لو شاهدت التلفزيون من وراء والدتك وقد عرفت ... تقول إيه لو سألتك ؟

أ. مش هأفتحه تانى .
ب. أنا وجدته مفتوح.
ج. أختى هى إللى فتحته.

٢-لو كسرت منك زهرية الورد عند صديقك ..... تعمل إيه ؟

أ. أحاول تبرير موقفى .
ب. أدارى الموقف حتى تنتهى الزيارة.
ج. أعترف بخطئى وأعتذر .

٣-لو أعطاك قريبك مبلغ من المال كهدية وقد سألك والدك عنه ... تقول إيه ؟

أ. ما حدش أدانى حاجة .

ب. وقعت منى .

ج. خدتها وصرفتها .

٤- لو عرض عليك صديقك زيارتك اليوم وأنت لا ترغب فى زيارته لـــك ... تقول إيه ؟

أ. هأقابله وخلاص .

ب. عندنا ضيوف إنهارده .

ج. أنا رايح لدكتور السنان .

٥- إذا رحت تجيب حاجة للبيت والفلوس ضاعت منك ..... تقول إيـــــه لأمك ؟

أ. الفلوس ضاعت منى.

ب. المحل قفل .

ج. نسيت الفلوس فى البيت .

٦-لو إشتريت لعبة من مصروفك وأمك لم تكن موافقة ... تقول إيه لـــو سألتك؟

أ. مصروفى أتسرق منى .

ب. إشتريت لعبة .

ج. إشتريت كراسة .

٧-إذا حليت فى الإمتحان وحش وقد سألك والدك عملت إيه فى الإمتحان .... تقول إيه ؟

أ. حليت كويس .

ب. الإمتحان كان صعب .

ج. محلتش قوى .

٨-إذا ضربت أخوك وسألتك أمك مين ضربه ..... تقول إيه ؟

أ. هو إللى ضربنى الأول .

ب. أخويا هو إللى ضربه .

ج. ضربته ومش هأعمل كده تانى.

٩-لو كسرت نظارة أبوك وقد سألك مين كسرها .... تقول إيه ؟

أ. أخويا الصغير هو إللى كسرها .

ب. وقعت منى وأنا شايلها فإنكسرت .

ج. هى إللى إنكسرت.

١٠-إذا طلب منك أصدقائك أن تخرج معهم وأنت لا تريد ..... تقـــول إيه ؟

أ. لا أريد الخروج . منخفض

ب. نا مشغول النهارده . متوسط

ج. سأذهب مع أمى للدكتور . شديد

ثانيا : البعد المدرسى :

١-اذا حصلت على درجة ضعيفة فى الأختبار الشهرى .. تعمل إيه ؟

أ. أخبى الورقة من بابا .

ب. أعطيه الورقة وأعتذر .

ج. أقلد إمضة بابا.

٢-لو قطعت منك كراسة زميلك وقد إشتكى للمدرس .... تقول إيه ؟

أ. أنقطعت بدون قصد .

ب. أنا خدتها منه مقطوعة.

ج. صاحبى هو إللى قطعها .

٣-إذا كنت مطالب بحفظ كمية كبيرة من النصوص ولـــم تســتطيع .... تقول إيه للمدرس ؟

أ. مقدرتش احفظه.

ب. الكتاب ضاع منى.

ج. النور أنقطع .

٤-إذا طلب منك زميلك كشكولك وأنت لا تريد إعطائه له..... تقول إيه ؟

أ. بذاكر فيه .

ب. أنا مش عاوز أعطيه لحد .

ج. نسيت الكشكول .

٥-أذا سألك مدرس الدين (أنت دايما مطيع للوالدين) ..... تقول إيه ؟

أ. نعم أنا دايما مطيع لوالدى

ب. أحيانا أكون مطيع لهما

ج. أطيع أحدهما أكثر من الأخر

٦-لو ضاعت منك مصاريف المدرسة وتم إستدعاء ولى أمرك لعدم دفعها ماذا تقول لأبيك ؟

أ. مش هأقوله حاجة .

ب. ب- المصاريف ضاعت منى .

ج. ج- صاحبى إستلفها منى

٧-لو أستدعى مدرسك ولى أمرك لمعرفة سبب تأخرك الدراسى .. تقول إيه ؟

أ. لا أذكر شئ لبابا .

ب. بابا مسافر .

ج. أقول لبابا.

٨-لو ضاعت منك إحدى كتبك المدرسية وقد سألك مدرسك عنها . تقول إيه ؟

أ. زميلى هو إللى ضيعه .

ب. نسيتها فى البيت .

ج. معرفش راح منى فين .

٩-لو سألتك أمك عن سبب عدم أدائك لواجبك .... تقول إيه ؟

أ. المدرس غاب النهارده .

ب. عملته فى الفصل .

ج. مش عاوز أعمله لأنى تعبان .

١٠-لو رحت رحلة وضايقك أحد زملائك فضربته ، فإشتكى لمشرف الرحلة .... تعمل إيه ؟

أ. هو إللى شتمنى الأول .

ب. أنا ماكنتش بشتمه هو .

ج. لم يكن قصدى أشتمه .

ملخص الدراسة

- ملخص اللغة العربية
- ملخص اللغة الانجليزية

ملخص الدراسة

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الى دراسة بعض الأساليب الوالدية فـــى علاقتها بمشكلة الكذب عند الاطفال (فى مرحلة الطفولة المتأخرة) فى مستويات ثقافية مختلفة .

تحديد مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية من التساؤلات الآتية:-

- هل توجد علاقة بين اساليب (التسلط – الاهمـــال – التفرقـــة – الحماية الزائدة – إثارة الألم النفسى – التذبذب) ودرجة الكـــذب عند الاطفال ؟
- هلى توجد علاقة بين السواء ودرجة الكذب عند الاطفال؟
- هلى توجد علاقة بين اساليب (التسلط – الاهمـــال – التفرقـــة – الحماية الزائدة – إثارة الألم النفسى – التذبذب) لدى كل مـــن الام والاب ودرجة الكذب عند الاطفال؟
- هل توجد علاقة بين السواء لدى كل من الام والاب ودرجة الكذب عند الاطفال؟
- هل توجد فروق فى درجة الكذب عند الاطفال باختلاف المســتوى الثقافى؟
- هل توجد فروق فى درجة الكذب بين الجنسين باختلاف المســتوى الثقافى؟
- هل توجد فروق بين الجنسين فى درجة الكذب؟

مفاهيم الدراسة:

(١) مفهوم الاساليب الوالد يه والابعاد المستخدمة فى الدراسة .

(٢) مفهوم الكذب

١) تعريف الاساليب الوالدية:

هى نوع من الإتجاهات الاجتماعية فـــى إتجـــاه الوالديـــن حيـــال موضوع معين ، وهى أسلوب التعامل مع الأبناء ويمكن التعـــرف عليـــها وتحديدها فى ضوء إستجابات الوالدين إزاء مواقف معينة مرتبطة بأسلوب معاملة الأبناء.

أ- التسلط:

هو فرض الاب والام لرأيه على الطفل ، ومنع تحقيق رغباتـــه التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق تلك الرغبات حتى لـــو كانت مشروعه.

ب- اثاره الألم النفسى:

كثرة استخدام الاباء هذه الاساليب من شـــأنها تـــأنيب الابنـــاء واستثارة مشاعر الذنب لديهم كلما أتوا سلوكا لا يوافقون عليـــها أو مداومة تحقير الابناء والتقليل من شان كل ما يبدون أو يصدر عنـــهم من سلوك وتصرفات.

جـــ- الاهمال:

يتمثل فى فشل الوالدين فى توفير الوقـــت والجـــهد اللازميـــن للعطاء والحب لاطفالهم فهم يهملون حاجات الطفل.

د- التفرقة:

عدم المساواة بين الابناء جميعا والتفضيل بنيهم علـــى اســـاس السن أو الجنس أو أى سبب عرضى آخر.

هـــ-السواء:

تتمثل فى ممارسة الاساليب السوية من وجهة نظـــر الحقـــائق التربوية النفسية، كما يتضمن الابتعاد قدر الامكـــان عـــن ممارســـة الاتجاهات الاخرى مثل (التذبذب – الحماية الزائـــدة – اثـــارة الالـــم النفسى –الاهمال – التسلط – التفرقة) .

و-التذبذب :

اتخاذ الاباء لموقف يتصف بعدم الاتساق أو الاســـتقرار تجـــاه تصرفات الابناء بحيث يتأرجح هذا الموقف ما بين الاثابة والمعاقبـــة على نفس التصرف عندما يصدر عن الابناء فى موقفين مختلفين.

ى- الحماية الزائدة:

قيام أحد الوالدين أو كليهما بالواجبات والمسئوليات التى يمكن أن يقوم الطفل فيها نيابة عنه ، كما أن الاباء لا يمنحون الطفل الاستقلال اللازم لمواجهة الآلام أو الاخطار التى تمر بحياة الطفل مما يجعله لا يكتسب أى خبرة تساعده على مواجهة أزمات الحياة.

٢) تعريف الكذب:

صفة مكتسبة لا تورث يتعلمها الطفل ويكتسبها نتيجة لاحتكاكه بالوسط الذى يعيش فيه.

-فروض الدراسة:

١)توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين أساليب (التسلط – الاهمال – التفرقة- الحماية الزائدة – اثاره الالم النفسى – التذبذب) ودرجة الكذب عند الاطفال.

٢) توجد علاقة ارتباطيه سالبه بين السواء ودرجة الكذب عند الاطفال .

٣)توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين اساليب (التسلط – الاهمال – التفرقة – الحماية الزائدة – اثارة الالم النفسى – التذبذب) لدى كل من الام والاب ودرجة الكذب عند الاطفال.

٤) توجد علاقة ارتباطيه سالبه بين السواء لدى كل من الام والاب ودرجة الكذب عند الاطفال.

٥) توجد فروق جوهرية فى درجة الكذب عند الاطفال باختلاف المستوى الثقافى لصالح اطفال المستوى الثقافى المنخفض .

٦) توجد فروق جوهرية فى درجة الكذب لدى كل من الذكور والاناث باختلاف المستوى الثقافى وذلك لصالح اطفال المستوى الثقافى المنخفض.

٧) توجد فروق جوهرية فى درجة الكذب لدى كل من الذكور والاناث لصالح الذكور.

المنهج والاجراءات:

عينه الدراسة

تتكون عينه الدراسة الحالية من ٤٠٠ طفـــل (٢٠٠ ذكـــور ، ٢٠٠ اناث) تتراوح أعمارهم ما بين (١٠ – ١٢) سنه.

أدوات الدراسة

(١) مقياس الاتجاهات الوالدين كما يدركها الابناء – اعـــداد ســـيد صبحى سنة ١٩٧٦ تعديل كريمان بدير.
(٢) مقياس الكذب

الاساليب الإحصائية:

(١) المتوسط الحسابى
(٢) الانحراف المعيارى
(٣) اختبارات
(٤) معامل ارتباط بيرسون
(٥) معامل الانحدار
(٦) معاملات الانحدار المعيارية.

نتائج الدراسة

(١) توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين أساليب (التسلط – اثارة الالم النفسى – الحماية الزائدة – التفرقة – الاهمال – التذبذب) ودرجة الكذب عند الاطفال وذلك بالنسبة للاساليب الوالدية السابقة مجتمعة معا) أو بالنسبة لكل أسلوب على حده ، فتثبت أن أسلوبى (التسلط – الاهمال) يؤثران بدرجة كبيرة على الكذب ، بينما (الحماية الزائدة – اثاره الالم النفسى – التفرقة – التذبذب) لا تؤثر على درجة الكذب وبذلك يكون الغرض تحقق جزئيا .

(٢) لا توجد علاقة ارتباطيه سالبه بين السواء ودرجة الكذب عند الاطفال .

(٣) توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين اساليب (التسلط – اثاره الالم النفسى – الحماية الزائدة – التفرقة – الاهمال – التذبذب) لذى كل من الام والاب ودرجة الكذب عند الاطفال كما اتضح أن تأثير الاب اقوى من تأثير الام خاصة فى اساليب (التفرقة – اثاره الالم النفسى – الاهمال) أما بالنسبة لتأثير الام وأضح خاصة فى أساليب (التفرقة التذبذب – الاهمال)

(٤) لا توجد علاقة ارتباطيه سالبه بين السواء لدى كل من الام والاب ودرجة الكذب عند الاطفال.

(٥) لا توجد فروق جوهرية فى درجة الكذب عند الاطفال باختلاف المستوى الثقافى لصالح اطفال المستوى الثقافى المنخفض.

(٦) توجد فروق جوهرية فى درجة الكذب عند الاطفال باختلاف المستوى الثقافى وذلك لصالح الاناث اللاتى ينتمين للمستوى الثقافى المنخفض.

(٧) توجد فروق جوهرية فى درجة الكذب عند الاطفال لدى كل من الذكور والاناث لصالح الذكور.

Summary of The Study

The Study Object:-

The present research aims at recognizing the effect of some paternal practices and their relationships with the problem of child lying at different cultural levels, in late childhood stage.

Determining the subject of the study:-

The study subject is determined according to the following questions:-

1. Is there a relation between (the attitudes of authorization, negligence, discrimination, over protection, evoking psychological pain and hesitation)... and the lying degree on the part of children?
2. Is there a relation between normality and the child lying degree?
3. Is there a relation between the attitudes of (Dominance, negligence, discrimination, over protection, evoking psychological pain and hesitation) on the part of fathers and mothers .... And the child lying degree?
4. Is there a relation between normality on the part of fathers and mothers ... and the lying degree on the part of children?
5. Are there differences in the degree of the child lying according to the differences of the cultural level?
6. Are there differences concerning the lying degree between the two sexes according to the differences of the cultural level?
7. Are there differences between the two sexes concerning the lying degree?

The Study Concepts:

1. The concept of the paternal methods and the dimensions that are used in this study.
2. The concept of lying (telling lies)

The Definition of Paternal Practices

These practices are adopted by parents in dealing with their children in different life situations. These practices appear through their verbal expression of their reactions that are connected with specific variables.

(a) Authorization:

It occurs when father and mother impose their opinion on child. They prevent him/her from realizing his/her incidental desires or doing a certain behaviour to realize such desires even if they were acceptable and legal.

(b) Evoking Psychological Pain:

It means much usage of attitudes that evoke the children's feeling of guilt; and blaming them as soon as they behave in a way parents don't agree to; or continuously despising children and minimizing whatever behaviour they do.

(c) Negligence:

It is embodied in parents failure in saving time and exerting the necessary efforts for providing their children with love and care; they neglect the child needs.

(d) Discrimination:

The inequality among all sons and daughters and preferring some of them to the others according to age, sex or any other incidental reason.

(e) Normality:

It occurs in the practice of normal attitudes according to the psychological educational facts.

It also includes giving up as much as possible practicing such attitudes as hesitation, over protection, evoking psychological pain, negligence, authorization and discrimination.

(f) Hesitation:

Some fathers and mothers make decisions that are characterized with incoherence and instability towards their children behaviour so that these decisions vary between reward and punishment, towards the same behaviour that children do, in two separate situations.

(g) Over protection:-

Some parents do the duties and responsibilities that child can do on the child's behalf.

The parents don't provide child with the necessary independence for facing pains or dangers of life. This paternal attitude makes child unable to get any experience that can help him/her in facing the difficulties of life.

2) The Definition of Lying:

It is an acquired quality that can't be inherent. The children acquire it as a result of their dealing with the environment in which they live.

The Hypotheses of This Study

1. There is a positive correlation between the practices of (authorization, negligence, discrimination, over protection, evoking psychological pain and hesitation) .... And the child lying degree.
2. There is a negative correlation between normality and child lying degree.
3. There is a positive correlation between the attitudes of (authorization, negligence, discrimination, over protection, evoking psychological pain and hesitation on the part of both father and mother... and child lying degree.
4. There is a negative correlation between normality on the part of mother and father.. and child lying degree.

5. There are essential differences concerning children lying degree according to the differences of the cultural level in the children of the low level favour.
6. There are essential differences concerning the lying degree on the part of both males and females according to the difference of cultural level. Those differences were in favour of the low cultural level children.
7. There are essential differences concerning lying degree on the part of both males and females in males favour.

Research Method and Procedure:

Research Sample:

The sample of this study consists of 400 children (200 males, 200 females). They are aged between 10-12 years.

The Study Tools:

1. The scale of paternal attitudes as being realized by sons and daughters. It was prepared by Sayed Sobhy 1976. It was modified by Kareeman Bedeer 1984.
2. The scale of lying (telling lies)

The Statistical Manipulation:

1. The mean
2. The standard deviation
3. t Test
4. Moment Correlation Coefficient
5. The regression coefficient
6. The measured regression coefficients

The Results of The Study:

1. There is a positive correlation between the attitudes of (Authorization, evoking psychological pain, over protection, discrimination, hesitation) .. and child lying. Such correlation is concerning all the preceding paternal practices together.

   As for each practice in its own, it became clear that both (Authorization and Negligence) have greater effect on

lying; Whereas (over protection – evoking psychological pain – discrimination – hesitation) do not affect the lying degree. So the hypothesis has been proved partly.

2. There is no negative correlation between normality and lying degree on the part of children.
3. There is a positive correlation between the attitudes of (authorization – evoking psychological pain – over protection- discrimination – negligence – hesitation) on the part of both father and mother .. and child (lying degree. Also it became evident that father effect is stronger than mother effect especially in attitudes such as discrimination, evoking psychological pain and negligence. As for the mother's effect, it is evident in attitudes such as discrimination, hesitation and negligence.
4. There is no negative correlation between normality on the part of mother and father and the degree of lying on the part of children.
5. There are no essential differences concerning children lying degree according to the differences of the cultural level in the children of the low cultural level favour.
6. There are basic differences concerning the children lying degree according to the cultural level in the females' favour; those who belong to the low cultural level.
7. There are essential differences in the degree of lying on the part of male and female children in the males' favour.

Ain Shams University
Institute of Post Graduate
For Childhood Studies
Department of Psychological & Social Studies

A Study of Some Parental Practices in Relation to Lying in Children (Late Childhood) in Different Cultural Levels

By
Amal Moustafa Abd El Halim Mohamed

SUMBITTED TO OBTAIN THE MASTER DEGREE IN CHILDHOOD FROM PSYCHO -SOCIAL STUDIES DEPARTMENT

Abstract

Supervised By
Dr. Gamal Shafik Ahmed
Professor Assistant in Child Education Department
Institute of Post Graduate for Childhood Studies
Ain Shams Univrsity
1998